طبعة عبر الاقمار الصناعية من الرياض

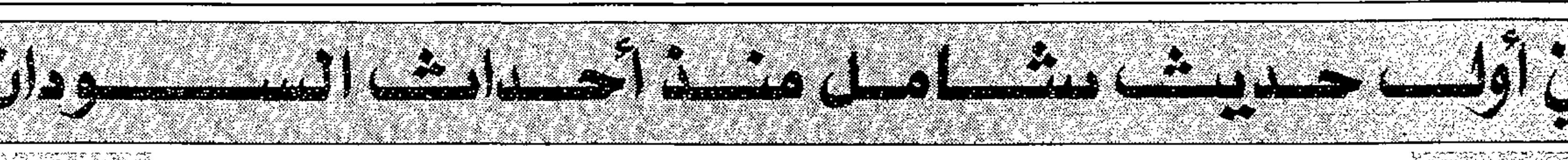
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Thursday, 4 April 1985 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2319
الخميس ١٤ رجب ١٤٠٥هـ - ٤/٤/١٩٨٥م - السنة السابعة - العدد ٢٣١٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١

خطاب مفتوح إلى الرفيق "جوربا تشيف"!! بقلم: خالد محمد خالد (ص ٩)
وسائل تعذيب جديدة تبتكرها اسرائيل لارهاب المعتقلين (ص ٧)
قصة باكستان. حلقة أخرى من ذكريات الشيخ علي الطنطاوي (ص ١٠)
خطط دفاعي أمامي اسرائيلي تشكله الميليشيات (ص ٨)

في أول حديث شامل منذ أحداث السودان



نميري لـ «الشرق الأوسط»: لن أهرب

الأخوان المسلمون أرادوا انقلابا أبيض يتحوّل إلى أحمر

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد صادق ومنير ناصر:

نفى الرئيس السوداني، جعفر نميري، معلومات ترددت في الاوساط الدبلوماسية والصحفية العالمية بانه «يعتزم التنازل عن الحكم ولن يتمكن من العودة الى السودان»، واكد في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» يعتبر الاول من نوعه بعد الاحداث والمظاهرات التي جرت في السودان اخيرا انه عائد الى السودان، وانه لايزال رئيسا له، «ولن يستطيع احد ان يبشيلني عن الحكم».

مايلز كوبلاند ولعبة الأمم!

سألت «الشرق الاوسط» الرئيس نميري عن تكهنات عما اذا كان هناك علاقة بين وجود مايلز كوبلاند صاحب كتاب «لعبة الامم» في السودان وبين اندلاع الاضطرابات. فاجاب قائلا:

- انني لا اعرف هذا الشخص، ولا اعرف متى كان في السودان. لم اسمع به ابدا. سمعت في ان هناك كتاب اسمه «لعبة الامم»، ولكن لا اعرف هذه الشخصية. ولم اره حتى في الصورة. ثم اذا كان في السودان. كان مع من؟ وقابل من؟ ثم ماذا يفعل في السودان؟ السودان بلد مفتوح. الخرطوم تختلف عن غيرها من المدن من الممكن ان تسكن في اي محل.. اذا ركب اي غريب سيارة تاكسي فان شعب الخرطوم سيعرف بان هذا الشخص غريب. وانا اذا كنت اقود السيارة في الشارع. ساعرفه واقول ان هذا الشكل غريب.

وقال الرئيس نميري «انهم يقولون انني جئت هنا لاجئا سياسيا، لكنني سارجع الى السودان»، والتفت الى مندوبي «الشرق الاوسط» اللذين حاوراه في العاصمة الامريكية قائلا، ساعود يوم السبت، وتعالوا ودعوني في المطار، وبعد ذلك سازور باكستان».

وقال: «اذا حدث شيء في السودان لن اقعد زي الاخرين الخوافين الذين يخرجون من بلادهم، ساعود على اول طائرة الى بلدي واناضل من هناك، انهم لا يعرفون من هو النميري، فهو لا يهرب من بلده».

واتهم الرئيس السوداني «الاخوان المسلمين» بمحاولة احتواء السلطة عبر «انقلاب ابيض سيتحول الى احمر. محملا اياهم مسؤولية الاضطرابات واعمال الشغب الاخيرة وقال: «لو مسك الاخوان الحكم، فسيكون السودان ايران ثانية».

ونفى في حديثه وجود معارضة سودانية، وقال، «انه لا توجد معارضة، لكن ما يسمى بالمعارضة فهم عملاء جبناء يعيشون خارج السودان ويقبضون من دول اجنبية».

كما نفى الرئيس السوادني، وجود نقابات في السودان، قائلا ان ما تقوله الصحافة العربية عن وجود نقابات لا يتعدى كونه وجود جمعيات علمية فقط، فالنقابات انتهت بحكم القانون، وتحركات نقابات الاطباء والمهندسين وغيرها ما هي الا «اشياء وهمية».

وقال ان محادثاته مع الرئيس الامريكي ريجان كانت ناجحة وايجابية و «صريحة وودية ايضا، واشار الى انه لا علم له بان هناك اموالا امريكية مجمدة بصورة رسمية للسودان، وقال: «لم اشعر ان الولايات المتحدة منها اي شيء».

ونفى ان تكون الادارة الامريكية قد مارست اي ضغط على الحكومة السودانية، او تدخلت في اي شأن من شؤونه، وان السودان عازم على الاستمرار في تطبيق الشريعة الاسلامية بعد ابعاد جماعة الاخوان المسلمين عن السلطة.

ونفى ايضا، وجود اي دور للسودان في عملية تهجير اليهود الاثيوبيين «الفلاشا» الى اسرائيل، او مشاركتها مع الولايات المتحدة في العملية. (نص الحديث ص ٣)

● من جهة ثانية، استخدمت القوات السودانية القنابل المسيلة للدموع لتفريق مظاهرات نظمتها المعارضة السودانية رغم تحذير الحكومة السودانية باعتبار اي مسيرة احتجاجية بمثابة خرق للقانون.

وضمت المسيرة التي جابت شوارع العاصمة السودانية متحدية التحذير الحكومي، اعدادا من الطلبة والاطباء والمحامين والمهندسين والعاملين في المؤسسات المصرفية.

وقالت وكالة الانباء السودانية الرسمية، إن اعدادا من الطلبة العقائديين تجمعوا في مسيرة تقدمها الاطباء والمحامون والمهندسون وبعض العاملين في البنوك وان سلطات الامن تصدت للمسيرة واعتقلت بعض قادتها والمحرضين عليها. واشارت الى ان قوات الامن السودانية «اضطرت» لاستخدام القنابل المسيلة للدموع لردع المسيرة «باعتبارها غير قانونية ولم يلتزم منفذوها بالتحذير الحكومي».

الرئيس جعفر نميري يتحدث الى مندوبي «الشرق الاوسط» منير ناصر ومحمد صادق في مقر اقامته في واشنطن.

مجموعة من معتقلي «انصار» يرفعون ايديهم بعلامة النصر عندما قامت مجموعة من الصحفيين المقيمين في اسرائيل بزيارتهم قبل اطلاق سراح بعضهم ونقل الآخرين الى معتقلات في فلسطين المحتلة. ويرى عدد من الذين نقلوا الى المعتقلات الاسرائيلية وقد كبلوا بالحديد واداروا وجوههم الى سيارة باص مسدودة النوافذ تولت عملية نقلهم.

الملك فهد يحضر الحفل الختامي لمدارس الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من عمرو حافظ:

حضر الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية مساء امس الحفل الختامي لمدارس الرياض الذي اقامته المدارس تحت رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الفخري لمدارس الرياض.

وقد وصل موكب الملك فهد الى مقر المدارس في الساعة التاسعة من مساء امس وكان في معيته الامير تركي بن عبد العزيز والامير سلمان ابن عبد العزيز.

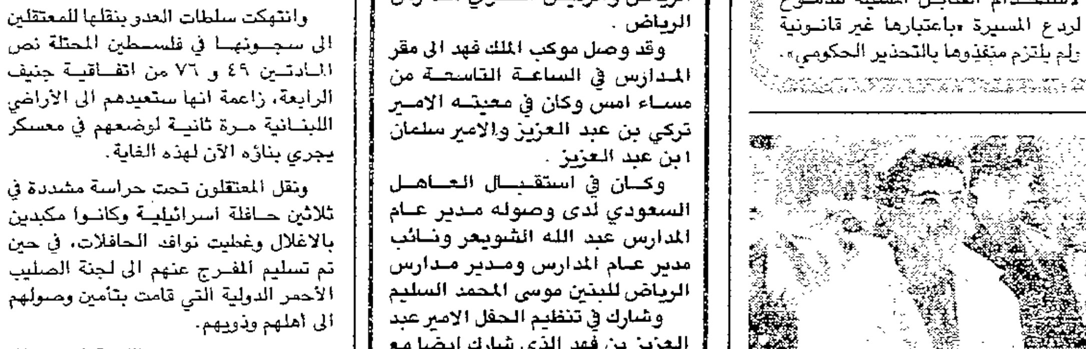
وكان في استقبال العاهل السعودي لدى وصوله مدير عام المدارس عبد الله الشويعر ونائب مدير عام المدارس ومدير مدارس الرياض للبنين موسى المحمد السليم

وشارك في تنظيم الحفل الامير عبد العزيز بن فهد الذي شارك ايضا مع نخبة من اعضاء هيئة تنظيم الحفل في العرضة النجدية.

وقد سلم الملك فهد جوائز تقدير للمتفوقين من ابناء مدارس الرياض

وفي نهاية الحفل افتتح الامير عبد الاله بن عبد العزيز امير منطقة القصيم المعرض العلمي السنوي

إطلاق ٧٥٢ معتقلا من أنصار ونقل ١٢٠٠ إلى فلسطين المحتلة



القدس المحتلة - صور - وكالات الانباء:

نقلت سلطات العدو الصهيوني الفا ومائتي سجين تقريبا من معتقلي معسكر «انصار» الى المعتقلات والسجون في داخل الكيان الاسرائيلي، فيما أفرجت عن ٧٥٢ شخصا من معتقلي المعسكر تحت طائلة التهديد بعدم قيامهم «بأعمال ونشاطات معادية لاسرائيل».

وانتهكت سلطات العدو بنقلها للمعتقلين الى سجونها في فلسطين المحتلة نص المادتين ٤٩ و ٧٦ من اتفاقية جنيف الرابعة، زاعمة انها ستعيدهم الى الأراضي اللبنانية مرة ثانية لوضعهم في معسكر يجري بناؤه الآن لهذه الغاية.

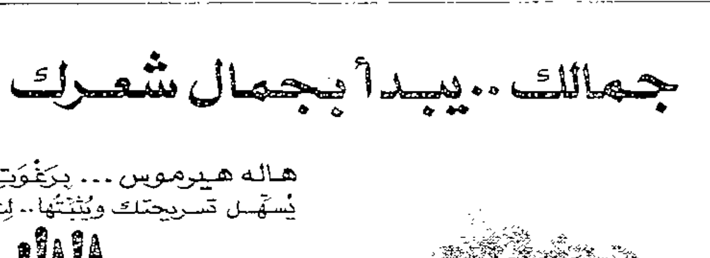
ونقل المعتقلون تحت حراسة مشددة في ثلاثين حافلة اسرائيلية وكانوا مكبدين بالاغلال وغطيت نوافذ الحافلات، في حين تم تسليم المفرج عنهم الى لجنة الصليب الأحمر الدولية التي قامت بتأمين وصولهم الى اهلهم وذويهم.

وقال متحدث باسم اللجنة ان حوالي ٤٥٠ من هؤلاء غادروا الى منازلهم خارج المنطقة التي تحتلها القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، اما الآخرون فيعيشون في قرى في المناطق المحتلة.

وزعم متحدث عسكري صهيوني، ان المعتقلين الذين نقلوا الى اسرائيل ستقدم لهم «الحماية التي تقدم لأسرى الحرب رغم انهم من وجهة النظر الاسرائيلية غير مستوفين للتعريف الوارد في اتفاقية جنيف الرابعة وهو انهم لا بد ان يكونوا جزءا من جيش نظامي او تحت قيادة ضابط مسؤول».

وادعى المتحدث، ان اسرائيل ستسمح للصليب الأحمر بزيارة المعتقلين وانه سيكون لهم الحق في توجيه نداء للجنة الدولية للصليب الاحمر اذا كانوا غير راضين عن المعاملة التي يلقونها.

ووجهت منظمة العفو الدولية رسالة امس الى رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز اعربت فيها عن قلقها حول مصير المعتقلين المنقولين وسائر المعتقلين في سجون اسرائيل.



ازمة تتفاعل بين عاصمة عربية ورئيس وزراء دولة مضطربة مجاورة بسبب رفضه الاستماع لنصيحة متكررة بتوسيع حكومته واصراره على الابقاء على الوضع الحالي الذي سبب الكثير من الأزمات.

اليوم في الشرق الأوسط

الحقار!!

أخطر معارك حرب المخابرات المصرية - الاسرائيلية

الحلقة ٨ ص ٦

اعتداء صاروخي على مبنى السفارة الأردنية في روما!

روما - عمان - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

وقع انفجار قوي في مبنى السفارة الاردنية في العاصمة الايطالية صباح امس، اثر تعرضها لهجوم صاروخي ولم يصب احد من الدبلوماسيين او موظفي السفارة باذى غير ان الاضرار المادية كانت فادحة.

والقت سلطات الامن الايطالية على رجل ذكر انه فلسطيني، بينما قال بيان اردني رسمي حول الحادث ان الفاعل يحمل «جواز سفر لبناني»، فيما ذكر ان حراس السفارة الاردنيين هم الذين القوا القبض عليه.

وقالت السلطات الايطالية، ان مبنى السفارة الاردنية تعرض للاعتداء في الساعة ٧,٤٥ صباحا بتوقيت جرينتش، وان التحقيقات اثبتت ان المبنى الذي يشغل الطابق الرابع والخامس في بناية سكنية بشارع جويدو دي اريزو الواقع بحي باريولي قد تعرض لقذائف من نوع «بازوكا». ويقع المبنى بالقرب من منزل السفير الامريكي في روما وعدد من مقار السفارات الاجنبية ومؤسسات ايطالية حيوية اخرى.

وقالت سلطات الامن ان قاذفة بازوكا عثر عليها قرب مكان الحادث، في الوقت الذي يبدو فيه ان القذيفة اطلقت من مسافة ١٥٠ مترا فقط.

وتتولى الشرطة الايطالية الآن التحقيق مع «الفاعل المفترض» الذي لم يتأكد بشكل قاطع ما اذا كان ينتمي الى مجموعة مسلحة ام انه تصرف بصورة فردية.

وأوضح بيان لوزارة خارجية الاردن امس، ان اطلاق القذيفة تم بواسطة مدفع «بازوكا» من الساحة الخلفية المواجهة لمبنى السفارة.

وذكر البيان انه القي القبض على الفاعل وهو شاب في العشرين من عمره، ويحمل جواز سفر لبناني وعثر بحوزته على مسدس عيار ٩ ملم بالاضافة الى مدفع البازوكا.

وشجب البيان باسم الحكومة الاردنية «الاعمال الارهابية الجبانة التي تعرض حياة المدنيين والابرياء للخطر، والتي تخرج في مضمونها عن التقاليد والاعراف المتعارف عليها في المجتمعات المتحضرة.

واشار البيان الى ان حكومة الاردن ستواصل اتصالاتها مع السلطات الايطالية لمعرفة المخططين الحقيقيين للحادث، وانها ستتابع مجريات الامور للوقوف على كل الملابسات المحيطة به.

وهذا هو ثاني هجوم ضد مصالح اردنية في العاصمة الايطالية خلال اسبوعين،

(التتمة على الصفحة ٢)



مرتكب حادث السفارة الاردنية في روما «احمد معمور» يقتاده رجلا امن ايطاليان بعد وقوع الحادث مباشرة. وهو من مواليد مخيم شاتيلا عام ١٩٥٦.

عرفات في عمان خلال ٢٤ ساعة

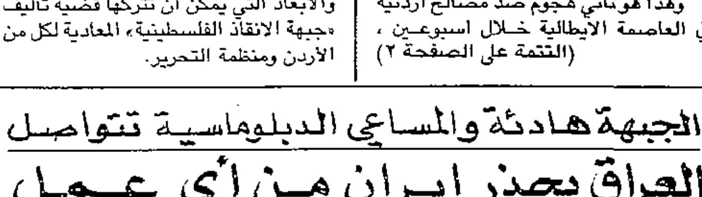
عمان - «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيصل الى عمان خلال اليومين المقبلين للاجتماع بالملك حسين عاهل الأردن.

كما علمت ان اتصالا هاتفيا جرى بين الملك حسين والسيد عرفات جرى خلاله الاتفاق على ان يخصص الجانب الأكبر من لقائهما المنتظر في عمان لبحث قضية تشكيل الوفد الأردني الفلسطيني المشترك وكذلك تشكيل وفود مشتركة أخرى للقيام بجولة عربية.

● ويتوقع ان يكون من بين المواضيع التي سيتناولها اللقاء ردود الفعل على الاتفاق الأردني الفلسطيني عربيا وعالميا والابعاد التي يمكن ان تتركها قضية تأليف «جبهة الانقاذ الفلسطينية» المعادية لكل من الأردن ومنظمة التحرير.

الجبهة هادئة والمساعي الدبلوماسية تتواصل



العراق يحذر ايران من أي عمل ضد كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء

بغداد - «الشرق الأوسط» - بكين - نيودلهي - وكالات الانباء:

نفى العراق بشدة أمس، ادعاءات ايرانية تقول ان العراق يعد «انشطة تخريبية في اربع مدن عراقية وبأنه يرغب في القاء تبعة ذلك على ايران».

وحذر وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم ايران من مغبة القيام بأي أعمال تخريبية تجاه المدن المقدسة التي تضم «رفات الاجداد العظام» وهي مدن كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء.

وقال ان اي عمل تخريبي لن يمر دون عقاب رادع.

وجاء التحذير العراقي ردا على مندوب ايران في الأمم المتحدة الذي قال في رسالة للأمين العام دي كويلار ان العراق يعد لانشطة تخريبية في هذه المدن.

واختتم السيد جاسم، تحذيره قائلا «لسنا ابدا من الأمم التي تحفر قبور أجدادها أو تعبر على اجساد ابنائها لغايات غير شريفة كما تعمل ايران، لاننا احفاد اولئك الرجال العظام الذين اشتهروا بخصائصهم الحميدة التي سجلها التاريخ في اروع وانصع صفحاته».

على صعيد الحرب نفسها، ظلت الجبهة هادئة لليوم الثاني على التوالي أمس، بعد القتال الضاري خلال الاسابيع الثلاثة الماضية على صعيد قصف المدن والأهداف المدنية والبحرية.

على هذا الصعيد، وصل الى بكين امس السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق والسيد الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية باعتبارهما عضوين في اللجنة السباعية العربية.

تراجع الدولار وتقدم الاسترليني

لندن - «الشرق الأوسط»:

تراجع الدولار امس مقابل العملات الدولية الرئيسية واستمرت اسعار الذهب على انخفاضها تحت معدل ٣٢٠ دولارا للأونصة.

وبلغ سعر الاقفال للذهب في سوق لندن امس ٣١٩,٢٥ دولار اعلى هامشيا من سعر اقفال امس الأول. اما الاسترليني فقد تحسنت قيمته امس بحوالي نصف سنت ليصل الى ١,٢١٢٠ دولار.

(تفاصيل اخرى ص ٤)

الامير سلطان يشرف على ترتيبات افتتاح مدينة الملك خالد العسكرية

حفر الباطن ـ واس : وصل الى مطار مدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن مساء امس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام للاشراف على الترتيبات النهائية لافتتاح مدينة الملك خالد العسكرية والذي سيشرفه الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة وسيحضره عدد من الاشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان في استقباله بالمطار قائد المنطقة الشمالية العميد الركن عبد الرحمن العلكمي وامير مدينة حفر الباطن حمد الجبرين وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة واعيان مدينة حفر الباطن.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز قد غادر الرياض بعد عصر امس وكان في وداعه الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير فهد بن عبد الله بن محمد بن سعود آل سعود مساعد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لشؤون الطيران المدني ومساعد وزير الدفاع والطيران وكان في معيته الامير بندر بن محمد بن عبد الرحمن والامير خالد بن فهد بن خالد.

تونس: الحزب الحاكم يستعد للانتخابات البلدية والمعارضة تتجه الى مقاطعتها

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأت حمى الانتخابات تسري في تونس وهي تتعلق هذه المرة بالانتخابات البلدية التي ستجري في شهر مايو (ايار) القادم.

واعلن الحزب الاشتراكي الدستوري (حزب الرئيس بورقيبة) انه سيخوض هذه الانتخابات بحيوية كبرى لحرزه فيها اعلى نسبة. وكان الرئيس بورقيبة قد اثار بنفسه موضوع هذه الانتخابات في اجتماع اللجنة المركزية للحزب في شهر مارس (اذار) الماضي واعلن ان الحزب هو الذي يجب أن يفوز فيها في مختلف انحاء البلاد.

واجتمع الرئيس التونسي امس مع السيد الهادي البكوش، مدير الحزب، وناقش معه اعداد قائمة المرشحين للانتخابات واوصاه بضرورة ترشيح اكثر الكوادر مقدرة من بين الرجال والنساء. وكان الرئيس بورقيبة ايضا دائم الحرص على ترشيح النساء للانتخابات البلدية من ذوات الكفاءة حتى يقوم شيء من التوازن الاجتماعي في التمثيل النيابي.

وبينما يبدي الحزب الاشتراكي الدستوري حرصه على خوض الانتخابات، اتخذت احزاب المعارضة موقفا مناهضا يتجه الى مقاطعة الانتخابات بدعوى ان المناخ المناسب للانتخابات الحرة لم يتوفر وان الضمانات الضرورية لسيرها في ظروف طبيعية غير موجودة، فيما اشترطت حركة الديمقراطيين الاشتراكيين ان يعلن الحزب الحاكم حرية الانتخابات ويلتزم بالظروف الطبيعية لاجرائها، كما اعلن الحزب الشيوعي التونسي في ندوة صحفية قراره بمقاطعة الانتخابات.

اما الاتحاد العام التونسي للشغل، اهم منظمة عمالية، فلم يعلن عن موقف نهائي بالمشاركة او عدم المشاركة بالانتخابات البلدية بينما اعلنت المنظمة العمالية الثانية الاتحاد التونسي الوطني للشغل انها قررت المشاركة فيها.

مناورات «رعد» في عمان هدفها زيادة القدرات العسكرية

مسقط ـ ق.ن.أ : استمرت امس المناورة العسكرية «رعد» التي تقوم بتنفيذها القوات البرية والجوية العمانية والتي تعتبر من اكبر المناورات التي اجرتها القوات المسلحة العمانية حتى الان.

وتهدف هذه المناورة التي يشارك فيها ١٠ الاف فرد و٣ الاف الية ومركبة عسكرية بالاشتراك مع عدد من طائرات سلاح الجو العماني الى اكساب القوات البرية والجوية القدرة اللازمة لادارة العمليات الجوية والبرية المشتركة.

كما تساعد على التركيز على عدد من المشاكل التعبوية المهمة مثل السيطرة على الدفاع الجوي المتقدم كما تعتبر فرصة لكبار القيادات لتطبيق مهاراتهم القيادية واكتساب المهارات.

ويتم تنفيذ هذه المناورة التي تقام بمنطقة تبعد عن مسقط حوالي ١٨٠ كيلومترا على اعتبار ان لعمان حدودا مشتركة متنازع عليها مع دولة اخرى اطلق عليها افتراضيا دولة «مرمول» التي تجدد مطالبتها بآبار النفط التي تم اكتشافها اخيرا في منطقة تدخل ضمن الاراضي العمانية والتي اطلق عليها افتراضيا منطقة «برزمان» وان الدولة المعادية هددت باستخدام القوة عند الحاجة وتقوم باجراء تمرين في منطقة اطلق عليها «قرون القوين».

عربية

ماذا يحدث في مصر؟ (٣)

مناس تاكل كافيار... وناس مش لاقيه الفول ابو زيت حار»

تلك هي احد اشعار احد كبار شعراء العامية في مصر في فترة حكم الرئيس الراحل انور السادات.

الهوة الطبقية التي تفصل بين المجتمع المصري، هي قضية القضايا لدى الرئيس حسني مبارك.

وحينما اقتنع الرئيس المصري بمقترحات مستشاريه الاقتصاديين حول ضرورة التوقف عن استيراد السلع الاستهلاكية والسلع الاستفزازية، هاجت جماعة البيزنس عليه.

اصبح في مصر التي تناضل من اجل تامين رغيف الخبز شركات استثمارية على استيراد الكافيار والسالمون المدخن و ١٤٤ نوع جبن مستوردا، والقهوة السويسرية، وطعام الاطفال الخاص الذي تعده شركات خاصة في جنوب فرنسا، والموكيت الذي يصل المتر المربع فيه بحوالي ٢٥٠ دولارا امريكيا، ادوات الحمام المصنوعة من الذهب الخالص!

من الممكن ان يحدث ذلك في اي دولة اوروبية او اي دولة لديها من الفوائض النقدية التي تبرر مثل هذا النوع من الاستهلاك، ولكن ان يحدث في مصر، فان هذا الأمر كان مستفزا لفقراء مصر، وللرئيس مبارك.

وجماعة البيزنس، يخلطون عن عمد بين رفض مبارك للاستغلال وبين اتهامه بانه ضد الانفتاح وانه يريد إعادة ايام الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

ورسالة مبارك لجماعة «البيزنس»، أنا مع حرية الاستثمار ولكن ليس حرية الاستفزاز او الاستغلال».

تخيلوا نفسية مواطن مصري دخله يوازي ١٥٠ دولارا امريكيا شهريا مسؤول عن عائلة من خمسة اشخاص، يشاهد في التليفزيون المصري إعلانا عن سيارة المانية تباع في مصر بما يوازي ٣٥ الف دولار امريكي فقط، لأن السيارة تباع في الاوكازيون بتخفيض خاص!

تخيلوا نفسية هذا الرجل الذي يشكو من ارتفاع سعر الجبن الابيض والبيض وسعر اللبن الحليب.

ايهما افضل أن يستمر هذا المجتمع الاستهلاكي الاستفزازي أم أن يوقف كل الاستهلاك والاستفزاز من اجل توفير الاستثمارات لتحسين أوضاع مثل هذا الرجل الكادح؟

ومن هنا تاتي مواجهة مبارك مع البيزنس.

(وغدا لنا بقية بإذن الله)

عماد الدين اديب

الكسم يبدأ مشاوراته مع القيادات السياسية لتشكيل الحكومة

دمشق ـ ق.ن.ا : بدأ الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء السوري المكلف امس اتصالاته ومشاوراته مع عدد من الكتل والاحزاب السياسية المشاركة في الجبهة الوطنية التي تتقاسم الحكم بسوريا مع حزب البعث منذ عام ١٩٧٠، وكذلك مع عدد من الفعاليات السياسية المستقلة بهدف تشكيل الحكومة الجديدة.

وينتظر ان تعقد القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم عدة اجتماعات خلال اليومين القادمين لتسمية الوزراء الحزبيين، الذين سيتم ترشيحهم بالوزارة الجديدة، وكذلك دراسة الاسماء المرشحة من قبل الكتل والاحزاب والفعاليات السياسية، لتسلم الحقائب الوزارية بالحكومة الجديدة، وذلك على اعتبار ان القيادة القطرية للحزب هي المخولة بالبت بهذه التسميات.

وفي هذا الاطار، علم بأن اعضاء القيادة القطرية للحزب الذين يشغلون مناصب قيادية لن يتسلمون حقائب بالوزارة الجديدة، باستثناء رئيس الوزراء الدكتور الكسم، ووزير الدفاع العماد مصطفى طلاس، وهذا يعني ان كلا من السيدين وليد حمدون نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وعبد القادر قدورة نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية بالحكومة المستقيلة سيخرجون من الحكومة المقبلة، وذلك للتفرغ للعمل في القيادة القطرية التي تعتبر اعلى سلطة تشريعية بالحزب والدولة.

ومن المتوقع ان يتم الاعلان عن تشكيل الحكومة السورية المقبلة في مطلع الاسبوع المقبل على اكثر تقدير.

وكان الرئيس السوري حافظ الأسد، قد قبل في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، الاستقالة التي تقدم بها الدكتور الكسم استنادا الى احكام الدستور السوري وكلفه الرئيس الاسد بتشكيل الوزارة الجديدة.

ويذكر ان الدكتور الكسم، كان قد شكل الوزارة السورية لأول مرة في مطلع عام ١٩٨٠، وقام بتعديل هذه الوزارة مرتين حيث كان التعديل الأول في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨١، بينما جرى التعديل الثاني للوزارة الحالية التي تضم ٣٣ وزيرا في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٤.

والمعروف ان استقالة الحكومة السورية هذه المرة، تأتي في اعقاب تولي الرئيس السوري حافظ الأسد لمسؤولياته للولاية الدستورية الثالثة، التي بدأت يوم ١٢ مارس (آذار) الماضي وتستمر لمدة سبع سنوات.

وفد رابطة العالم الاسلامي يواصل لقاءاته في الدوحة

الدوحة ـ ق. ن. أ : اجتمع فضيلة الشيخ عبد الله بن زيد المحمود، رئيس المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر، امس، مع وفد رابطة العالم الاسلامي الذي يزور الدوحة حاليا برئاسة فضيلة الشيخ عبد الله ابراهيم الانصاري، مدير علم ادارة احياء التراث الاسلامي بدولة قطر، وعضو المجلس التأسيسي للرابطة.

وتم خلال هذا الاجتماع، استعراض موضوع الجامعة الاسلامية في اسلام اباد بجمهورية باكستان الاسلامية، والتوسعات المستقبلية في كلياتها ومنشآتها واقسامها وخطة الجامعة الخاصة بزيادة اعداد الطلاب المقبولين فيها في الفترة القادمة من الدول الاسلامية بصفة عامة، وطلاب آسيا وافريقيا بصفة خاصة، حتى تتمكن من تادية رسالتها في تعليم اللغة العربية ونشر اصول الدين الاسلامي بين المسلمين.

كما جرى خلال الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون بين الرابطة ورئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر في مجال نشر الثقافة الاسلامية واحياء التراث الاسلامي.

وكان وفد رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة، قد وصل الى الدوحة يوم الاثنين الماضي في زيارة لدولة قطر تستغرق خمسة ايام ضمن جولة لوفد الرابطة في عدد من دول المنطقة.



مدخل معسكر «انصار» في جنوب لبنان وخلف اسلاكه الشائكة عدد من المعتقلين، وذلك قبل لحظات من بدء عملية الافراج، والنقل الى معتقلات فلسطين المحتلة.

الرئيس الأمريكي الأسبق كارتر: واشنطن تعاملت مع منظمة التحرير في الماضي ومغامرتنا في لبنان أنهت وجودنا شمال إسرائيل

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من باسل الطباع :

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر، سينظم ندوة حول قضية الشرق الاوسط في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا في ١٨ ابريل (نيسان) الجاري، يشارك فيها سفراء الدول الكبرى في واشنطن وعدد من خبراء شؤون المنطقة، وذلك لبحث التطورات الاخيرة في المنطقة واحتمالات التوصل الى حل عادل للقضية.

ومن جهة اخرى، اعترف الرئيس الامريكي السابق، كارتر، بان الولايات المتحدة تعاملت مع منظمة التحرير الفلسطينية في الماضي، وان ادارته السابقة طلبت من السيد ياسر عرفات نفسه اثناء احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران ان يتدخل لدى الخميني لحماية الرهائن من الاذى والموت.

واضاف ان الرئيس ريجان نفسه عندما اضطر الى اجلاء اعداد كبيرة من الامريكيين من لبنان عام ١٩٨٢، توسط لدى منظمة التحرير الفلسطينية لتساعدهم على الخروج سالمين.

واكد كارتر في مقابلات اجرتها معه عدة مؤسسات اعلامية ومحطة امريكية بمناسبة طبعه لكتابه «دم ابراهيم» الذي تنشره «الشرق الاوسط» وعدة صحف عالمية، ان الولايات المتحدة خسرت تماما تواجدها ونفوذها في لبنان وسوريا وحل مكانهما نفوذ سوريا في لبنان، وتعزز بالتالي نفوذ الاتحاد السوفياتي بطريقة غير مباشرة في المنطقة الواقعة شمال اسرائيل.

وقال كارتر، في مقابلة مع البرنامج الاخباري التلفزيوني «ساعة الانباء» ان ازاحة النفوذ السوري للنفوذ الامريكي جاءت نتيجة المغامرة التي اقدمت عليها الولايات المتحدة في لبنان.

ونفى كارتر صحة ما يزعم الان من ان تعقيد الوضع في الشرق الاوسط، يفوق قدرة الولايات المتحدة بكثير على التدخل الفعال، مؤكدا ان الولايات المتحدة لاتزال قادرة على ان تلعب دورا رئيسيا، ولاسيما في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة والاردن ومصر.

الا ان كارتر استدرك قائلا، انه من الحماقة ان يكون المرء متفائلا بشأن فرص السلام في الشرق الاوسط، رغم وجود عاملين مشجعين هما توق شعوب المنطقة للسلام، ووجود ارضية مشتركة كبيرة تجمع بين الوثائق الرئيسية التي قبلت رسميا من قبل حكومات المنطقة التي لها علاقة بالوضع مثل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، واتفاقات كامب ديفيد، ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية، ومبادرة ريجان في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢، ومبادرة الزعماء العرب كلهم في البيان الصادر في مؤتمر القمة في فاس سنة ١٩٨٢، والاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الاخير.

واعتمد كارتر كل العناصر السابقة التي ذكرها ليعبر عن اعتقاده بوجود امل في احلال السلام في الشرق الاوسط.

الطريق طويل

وشرح كارتر، التعقيد الذي ينطوي عليه موقف اسرائيل من حدودها، فقال انه عندما كانت الولايات المتحدة تسأل الدول العربية المعتدلة فيما اذا كانت تقبل الاعتراف باسرائيل كانت تبادر بالسؤال فورا : «اي اسرائيل؟ اهي التي تضم جنوب لبنان ومرتفعات الجولان وكل الضفة للجلوس الى مائدة المفاوضات. واكد ان المشاركة الامريكية الفعالة في الشرق الاوسط قد توقفت تماما منذ ان تولى ريجان الرئاسة. ولكنه امتدح مبادرة ريجان السلمية لعام ١٩٨٢ ووصفها بانها «جيدة التصميم والدراسة».

القاهرة : كشف تنظيمات سرية جديدة لاثارة الاضطرابات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن اللواء احمد رشدي وزير الداخلية المصري ان الايام القادمة سيتم خلالها كشف النقاب عن انشطة ارهابية موجهة لمصر من الخارج وهدفها اثارة القلاقل داخل البلاد. واضاف : ان التنظيم السري الذي تم اكتشافه مؤخرا كان يسعى الى تدريب اعضائه على استخدام الاسلحة والمفرقعات لبدء ممارسة نشاطهم الارهابي داخل مصر.

واوصى اللواء رشدي خلال لقائه بضباط الشرطة العرب بضرورة استمرار العلاقات والاتصالات بعد عودتهم الى بلادهم مع اخوانهم في مصر، مؤكدا ان هناك اتصالات شخصية مستمرة مع وزراء الداخلية العرب والمسؤولين بشؤون الامن هناك.

مصر تبلغ الاردن والمنظمة : تفاوض واشنطن مع الوفد المشترك لا يلغي فكرة المفاوضات المباشرة بين جميع الاطراف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر ابلغت كل من الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ان فكرة المباحثات الامريكية مع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك لا تلغي فكرة المفاوضات المباشرة بين الاطراف والتي تظل واجبة في مرحلة لاحقة. واكدت مصادر دبلوماسية في القاهرة، ان مصر طالبت بضرورة استثمار الفرصة المتاحة حاليا والمتمثلة في ظهور بوادر مرونة ملموسة في الموقف الامريكي لانعكاس ذلك في التصريحات الرسمية التي صدرت عن الرئيس ريجان ووزير خارجيته شولتز وعدد من المسؤولين.

واوضحت تلك المصادر ان تحفظ الادارة الامريكية بعدم الحوار مع وفد اردني فلسطيني يضم ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية مرتبط في الوقت الحالي بقبول الولايات المتحدة مستقبلا انضمام ممثلين عن المنظمة للوفد في حالة نجاح الحوار.

من ناحية ثانية، اجتمع الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري امس، مع موشي ساسون سفير اسرائيل بالقاهرة، وذلك بناء على طلب السفير الاسرائيلي بمناسبة سفره الى تل ابيب في زيارة عمل، حيث يحمل الى قادة الكيان الاسرائيلي وجهة نظر مصر في جميع الموضوعات المتعلقة بالشرق الاوسط.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الولايات المتحدة طلبت من اسرائيل في الاونة الاخيرة ضرورة سرعة الانسحاب من لبنان ووقف عملياتها في الجنوب.

واوضحت مصادر دبلوماسية بالقاهرة، ان واشنطن ابلغت اسرائيل انه من الصعب عليها التصويت في مجلس الامن مرة اخرى ضد ادانة العمليات الاسرائيلية لان ذلك يسبب تأثيرا بالغا على الموقف الامريكي عربيا ودوليا.

رسالتان الى الرئيس اليمني من المغرب وباكستان

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تسلم العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية أمس، رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، تتعلق بالقضايا العربية والاسلامية الراهنة والمخاطر التي تحيط بالأمة العربية.

وقام بتسليم الرسالة السيد احمد بن سودة مستشار العاهل المغربي اثناء استقبال الرئيس اليمني له امس في صنعاء، حيث حمله رسالة جوابية للملك الحسن الثاني.

وصرح السيد بن سودة، بأن زيارته لصنعاء، تأتي في نطاق التحرك المغربي لدى جميع الدول العربية والافريقية بعد تأجيل مؤتمر الحوار العربي الافريقي الذي كان مقررا عقده في ليبيا.

كما تسلم الرئيس اليمني رسالة من الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق، خلال استقباله ظهر امس للسيد ممتاز علي قاضي المبعوث الخاص للرئيس الباكستاني الذي يراس حاليا اللجنة الدائمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي للعلوم والتكنولوجيا والتنمية، وحضر المقابلة الدكتور علي الكتاني مدير عام المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والدكتور فخر الدين الداغستاني رئيس الجمعية العلمية الملكية الأردنية.

وتم خلال المقابلة استعراض نشاطات المؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا، ودور اليمن في دعم المؤسسات التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وزير الصحة التركي يؤدي مناسك العمرة

مكة المكرمة ـ واس : ادى وزير الصحة التركي، محمد ايدن، والوفد المرافق له امس، مناسك العمرة، وقام الوزير التركي بجولة في منطقة المشاعر المقدسة، اطلع خلالها على المشروعات التي تنفذ هناك لخدمة حجاج بيت الله الحرام.

الوزير المصري المستقيل يطلب التحقيق معه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

التقى الدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان المصري امس بالدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري الاسبق الذي طلب من رئيس البرلمان اعطاءه الفرصة للدفاع عن نفسه امام النواب فيما ورد بشأنه من كلام في حكم محكمة القيم المصرية والذي قبلت على اثره استقالته يوم الاحد الماضي.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوزير المستقيل يدرس حاليا الرد القانوني على ما نسب اليه في حكم المحكمة وانه يعتزم تقديمه للنائب العام في مصر مطالبا بالتحقيق معه لتوضيح موقفه.

وصرح الدكتور السعيد لـ«الشرق الاوسط» بانه غير قلق على سياسته الاقتصادية مشيرا الى انه اذا الغيت القرارات الاقتصادية المعمول بها منذ ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي في مصر والمنسوب لها التشدد فان القرارات الجديدة ستتخذ موقفا اكثر تشددا

وعن موقف زوجته وما نسب اليها قال ان زوجته ليس لها حسابات في بنوك غير بنك الاسكندرية، وان شركة «المصطفيان» والتي تمتلك نصفها لا يتعدى راسمالها ٧٠ الف جنيه وان ثروة زوجته قد ورثتها عن ابيها وتقدر بنحو ٣٥ الف جنيه وقال ان زوجته لم تشترك في ادارة الشركة على الاطلاق لانها شركة توصية

صيدا: تأخر وصول التعزيزات العسكرية واستمرار قصف صيدا والمخيمات الفلسطينية

بيروت ـ كونا : تتعرض الاحياء السكنية ومواقع الجيش في منطقة صيدا لقصف مدفعي عنيف يرافقه رصاص قنص متقطع وسط تأخر وصول تعزيزات عسكرية كان ينتظر ان تتحرك من بيروت لترفد وحدات الجيش المرابطة في منطقة صيدا. وتترافق الاشتباكات مع تهديد بالعصيان المدني المفتوح اطلقته فاعليات صيدا السياسية والدينية.

وقال المراسلون الصحفيون في الجنوب امس ان الوضع الامني لايزال متفجرا على التلال الشرقية لصيدا بين الجيش اللبناني من جهة والقوات اللبنانية ـ الكتائبية من جهة أخرى، كما تتعرض مدينة صيدا وعين الحلوة والمية المية للاجئين الفلسطينيين لقصف عنيف مصدره مناطق عبرا والهلاليا والقياعة التي تسيطر عليها القوات اللبنانية ـ الكتائبية ومنطقة جزين المحتلة.

ويرد الجيش اللبناني، «بقصف متواضع»، يستهدف المرابض المدفعية للقوات اللبنانية.

ولم تتحرك بعد كتيبتان من اللواء الثاني عشر والأول في الجيش الى منطقة صيدا لتعزيز وحدات الجيش المرابطة فيها.

وتسلمت الكتيبتان ٢٨ ناقلة جند مصفحة من طراز «ا ام ١١٣» بانتظار تجهيزها برشاشات ثقيلة، إلا انها، لاتزال تنتظر في القاعدة العسكرية في مطار بيروت بانتظار القرار السياسي بالتحرك. ويقدر عدد عناصر الكتيبتين بنحو ٦٠٠ جندي سيزودون بآليات وصواريخ مضادة للدروع.

وتتواصل عمليات نزوح السكان في المخيمات ذات الغالبية الفلسطينية في منطقة صيدا التي لاتزال تتعرض لقصف مدفعي عنيف في ما حذرت حركة «امل» في الجنوب من «استباحة امن المخيمات».

وقال صحفيون محليون في شمال البلاد ان نحو ٧٠ عائلة فلسطينية نزحت من مخيمي عين الحلوة والمية المية قد وصلت الى مخيمي البداوي ونهر البارد في منطقة طرابلس في الشمال، وطلبت العائلات النازحة فور وصولها تزويدها بالمواد الغذائية والتموينية. وسبعين خيمة جديدة هذا وتتعرض مناطق المخيمين الفلسطينيين لقصف من التلال الشرقية لصيدا.

من ناحية ثانية ربط بيان صدر عن حركة «امل» في الجنوب بين مجازر القوات الاسرائيلية في بلدات الزرارية والكوثرية وحومين وجباع وبين اعتداءات القوات اللبنانية على الجيش والأهالي والمخيمات في منطقة صيدا.

واضاف ان ما يجري في الجنوب هو اقتسام ادوار يوضح طبيعة المؤامرة الاسرائيلية التي تستهدف الالتفاف على مسيرة الوفاق والتحرير والاجهاز على المقاومة الوطنية اللبنانية.

وطالب بيان «امل» بفضح القوات اللبنانية محذرا من استباحة أمن المخيمات لانه جزء لا يتجزأ من أمن المواطنين الجنوبيين محملا الدولة مسؤولية التقصير.

العالم العربي في سطور

الرئيس البنجالي يعود الى بلاده

دكار ـ واس : عاد الرئيس البنجالي، الجنرال حسين محمد ارشاد، الى بلاده امس بعد زيارة للملكة العربية السعودية استغرقت عدة ايام، ادى خلالها مناسك العمرة واجتمع مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز.

وابلغ الرئيس ارشاد الصحفيين لدى وصوله انه ليس لديه خطط فورية لاجراء انتخابات عامة في البلاد، وقال ان الانتخابات ستجري في الوقت المناسب، وانه لم يقرر بعد ما اذا كان سيعقد انتخابات الرئاسة قبل الانتخابات البرلمانية العامة.

وزير خارجية قبرص يغادر مسقط

مسقط ق. ن. أ : غادر مسقط امس، جورج اكوفو، وزير الخارجية القبرصي، بعد انتهاء زيارة رسمية لسلطنة عمان استغرقت يومين، اجرى خلالها مباحثات رسمية مع نظيره العماني السيد يوسف العلوي عبد الله، تناولت العلاقات الثنائية بين عمان وقبرص وسبل تطويرها والاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط.

وذكرت اذاعة مسقط ان اكوفو التقى كذلك خلال الزيارة، مع خافيير بيريز دي كويلار، السكرتير العام للامم المتحدة، الذي يزور مسقط حاليا، حيث بحث معه المشكلة القبرصية والجهود المبذولة لحلها.

وزير الثقافة العماني يزور الاردن غداً

عمان ـ واس : يحل الى العاصمة الاردنية غدا، وزير التراث القومي والثقافي العماني، السيد فيصل بن علي، في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوزير العماني مباحثات مع نظيره الاردني، السيد طاهر حكمت، بشأن تنمية وتدعيم التعاون القائم بين بلديهما في المجالات الثقافية، كما يحضر الوزير العماني حفل افتتاح الاسبوع الثقافي العماني الذي يبدأ في العاصمة الاردنية يوم السبت القادم.

وزير الطيران البريطاني يغادر السعودية

جدة ـ واس : غادر جدة عائدا الى بلاده امس، مايكل سبنسر، وزير الطيران البريطاني، بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت ثلاثة ايام.

واجرى الوزير البريطاني خلال الزيارة، محادثات مع المسؤولين السعوديين تناولت تطوير التعاون بين البلدين في مجالات الطيران المدني.

اعتداء صاروخي

حيث انفجرت قنبلة في ٢١ مارس (آذار) الماضي خارج مكتب الخطوط الجوية الاردنية «عالية»، مما ادى الى اصابة اثنين من الموظفين.

وفي ٢٦ اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي اصيب السيد تيسير طوقان سفير الاردن في روما بجراح خطيرة اثناء حادث اعتداء تعرض له في وسط المدينة.

كما تعرض عدد من الدبلوماسيين والسفراء الاردنيين في الاشهر القليلة الماضية الى عدد من الاعتداءات، حيث قتل السيد عزمي سعيد المفتي في حادث اغتيال في بوخارست قبل ثلاثة شهور.

● وفي باريس، اعلن مجهول يتحدث باسم منظمة «ايلول الاسود» السرية مسؤولية المنظمة عن حادث الاعتداء على السفارة الاردنية، وحذر السلطات الايطالية من اي نية للمساس بمقاتلي «ايلول الاسود».

ونقلت «رويتر» من روما، ان مرتكب حادث الامس مولود علم ١٩٥٦ في مخيمي صبرا وشاتيلا واسمه احمد معمور.

كما نقلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» ان المهاجمين كانوا اربعة افراد، القي القبض على واحد منهم، وتمكن الآخرون من الهرب.

وقد اعترف احمد معمور بارتكابه اطلاق البازوكا على السفارة الاردنية، كما اعترف بانه «فلسطيني الجنسية وعضو في منظمة ايلول الاسود»، واضاف في اعترافاته امام المحققين انه حصل على سلاحه من سيدة اجنبية ربما تكون «فرنسية الجنسية»، كما حصل منها على مسدس من طراز «سيمسارو» سويسري الصنع، وانه تعطل لحظة اعتقاله.

واضاف انه كان من المقرر ان يلتقي مرة اخرى مع السيدة الاجنبية بعد ساعة من الحادث في محطة «تيرميني» للذهاب الى مطار «فيوميسينو» الايطالي، ولكن تم اعتقاله ولم يتمكن من ذلك.

من ناحية ثانية، قال مراسل «كونا» الذي ذهب الى مكان الحادث ان قذيفة البازوكا اصابت شقة سكنية تقع تحت مكتب السفير الاردني مباشرة، ونجا ابن صاحب الشقة باعجوبة من الانفجار الذي ادى الى انهيار جزء من ارضية مكتب السفير.

وقال احد مسؤولي الامن الاردنيين في السفارة لمراسل «كونا» ان اطلاق القذيفة تم من مسافة ٣٠٠ الى ٤٠٠ متر حيث كمن المهاجم خلف محطة (اسو) لبيع الوقود بين سيارات كانت في الموقف القريب واطلق القذيفة، الا انه اخطأ الهدف، اما لاصابته بخوف لعدم دقة التصويب او لمعلوماته الخاطئة عن مبنى السفارة.

وقال شاهد عيان يسكن في المبنى المقابل للسفارة انه لاحظ منذ ايام توقف سيارتين بلون ابيض امام مقر السفارة لساعات طويلة عند الظهر والمساء. واضاف الشاهد وهو رجل مسن ان القاء القبض على الشخص الذي اطلق القذيفة تم بفضل سرعة بديهة احد موظفي شركة الكهرباء الذي امسك به عند محاولته الهرب.

الا ان ضابط امن اردنيا آخر قال ان رجال الامن الاردنيين المتمركزين في الطابق السفلي من عمارة السفارة، ركضوا باتجاه ساحة فيردي فور سماعهم الانفجار وبيدهم اسلحتهم وبعدها بدقائق دخلت ثلاث سيارات شرطة ايطالية الى الساحة، اسرعت فور سماع طاقم احداها بالانفجار مما مكن من القاء القبض على شخص ملون لا يعرف اذا كان عربيا او افريقيا حيث تم نقله الى مركز للشرطة.

وقال السفير الاردني السيد طارق ملحس ان السفارة تعرضت الى هجوم «ونتمنى على السلطات الايطالية ان تقوم الآن بايضاح ملابسات الحادث، ولحسن الحظ لم تقع اية اصابات في الارواح ونحن نستنكر كل عمليات الارهاب مهما كانت».

ومنعت قوات الامن عشرات الصحفيين من دخول المبنى، لكنهم تمكنوا من الحديث مع مسؤولي الامن عند نزولهم من مقر السفارة الكائن في الطابق الرابع.

وقال احد مسؤولي الشرطة الايطالية «حتى الآن لا نعرف بالضبط من هي الجهة التي تقف وراء الهجوم والتحقيقات بدأت على الفور».

وعرض مسؤول المتفجرات التابع لوزارة الداخلية مدفع «البازوكا» على الصحفيين، وهو اخضر اللون وقال : «انه أمريكي الصنع من طراز م ـ ٧٩».

وقال مسؤول آخر ان هذا الطراز غير مستعمل لدى القوات الايطالية.

على صعيد آخر، طالب السناتور ميكيلي ساركيو احد زعماء حزب الحركة الاجتماعية، امس، بترحيل الاف الاجانب المقيمين في ايطاليا بدون اقامات رسمية.

واضاف في استجواب عاجل قدمه للحكومة ان حادث الهجوم على السفارة الاردنية «يثبت ان روما اصبحت مدينة مفتوحة امام الهجمات الدموية للمنظمات الارهابية واجهزة المخابرات الاجنبية واصبحت ساحة لتصفية الحسابات والرعب مما يعرض امن سكان العاصمة للخطر».

واختتم مطالبا باتخاذ اجراءات وقائية عاجلة مثل ترحيل الاف المقيمين بصورة غير شرعية من الاجانب والتشدد في منح تأشيرات الدخول وتصريحات الاقامة.

الامير سلطان يستقبل حامل جائزة الملك فيصل

الرياض ـ واس ـ استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ظهر امس رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان عبد رب الرسول سياف.

ويذكر ان السياف نال جائزة الملك فيصل العالمية في خدمة الاسلام هذا العام.

الامير مقرن : مواصفات محطة تنقية المياه في حائل تنجز قريباً

حائل ـ واس : قال الامير مقرن بن عبد العزيز، امير منطقة حائل، انه سيتم قريبا انجاز المواصفات والتصاميم الخاصة بمحطة تنقية مياه مدينة حائل.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء السعودية، انه تم اعتماد المبالغ اللازمة لهذا المشروع، الذي تنفذه وزارة الزراعة والمياه في ميزانيتها للعام المالي الحالي.

واشار الى ان الطاقة الانتاجية لمحطة تنقية المياه بحائل تبلغ خمسين الف متر مكعب من المياه يوميا.

وذكر ان هذا المشروع، ياتي استكمالا للمشاريع التي تهدف الى الحصول على كمية ونوعية جيدة من المياه، لتواكب ما تشهده مدينة حائل من توسع عمراني وسكاني.

وداع كريم خلف بهتافات: «فلسطين وطننا»

القدس ـ ر ـ احتشد نحو ٨٠٠ فلسطيني يرددون اناشيد وطنية في مدخل مستشفى في القدس امس لوداع السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله في الضفة الغربية الذي خلعته اسرائيل وتوفي يوم السبت من جراء نوبة قلبية.

وجرى دفن السيد خلف (٥١ عاما) في رام الله التي تولى منصب رئيس بلديتها منذ عام ١٩٧٢ ولمدة عشرة اعوام حتى فصل من منصبه.

وهتف الحشود عند المستشفى «فلسطين وطننا» وحملوا لافتات عليها صور السيد خلف اثناء مرافقتهم للنعش المعدني الى عربة نقله الى رام الله. وارسلت باقات ورد كثيرة الى المستشفى ومن بينها باقة من القنصلية الامريكية العامة في القدس.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

نميري لـ «الشرق الأوسط» في أول حديث صحفي بعد أحداث السودان

لا زلت رئيس السودان ولا يستطيع أحد أن «يشيلني»

لم أسمع بالتماس لتخفيض أسعار الخبز بل طلبوا تنازلي عن الحكم

● ماضون في تطبيق الشريعة الإسلامية وأمريكا لا تتدخل في ذلك

● لا توجد نقابات في السودان ولا حتى معارضة والإخوان يريدون إنقلابا أبيض

مسيرة في الخرطوم تاييدا للرئيس نميري

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد صادق ومنير ناصر :

نفى الرئيس السوداني جعفر نميري الانباء والمعلومات التي ترددت في الأوساط السياسية والدبلوماسية والصحافة العالمية والتي قالت بانه «يعتزم التنازل عن الحكم ، ولن يتمكن من العودة الى السودان» . وقال بانه عائد الى السودان ، وحتى لو حصل شيء غير الوضع فانه سيعود ليناضل من السودان .

وقال في حديث لـ «الشرق الأوسط» وهو الأول منذ وقوع الأحداث الأخيرة انه لا يزال حتى الان يعمل رئيسا للسودان ، وانه ليس من الذين يهربون من بلادهم .

واتهم الرئيس نميري في حديثه «الاخوان المسلمين» بمحاولة احتواء السلطة عبر انقلابهم الابيض الذي سيتحول الى انقلاب احمر بعد ذلك ، وحملهم مسؤولية الاضطرابات واعمال الشغب التي شهدتها العاصمة السودانية خلال الاسبوع الماضي .

ونفى الرئيس نميري ان يكون استمراره في الحكم حتى الان عائدا الى تفكك وضعف المعارضة السودانية في الداخل ، وقال بانه لا توجد اية معارضة في الداخل لكن ما يسمى بالمعارضة هم «عملاء جبناء يعيشون خارج السودان ويقبضون من دول اجنبية» .

ونفى نميري نفيا قاطعا ان تكون الحكومة السودانية قد نسقت مع الحكومة الامريكية اجلاء اليهود «الفلاشا» الى اسرائيل ، وقال ان عملية اجلاء الفلاشا ربما تكون قد تمت باشراف المسؤول عن شؤون اللاجئين في السودان . كما نفى الرئيس نميري ان تكون الولايات المتحدة قد مارست اي ضغط على الحكومة السودانية او تدخلت في اي شأن من شؤون السودان ، واكد ان السودان لن يتراجع عن قرار تطبيق الشريعة الاسلامية بعد ابعاد جماعة الاخوان المسلمين عن المشاركة في السلطة .

وامتدح الرئيس السوداني الموقف الامريكي بعد لقائه مع الرئيس ريجان ونفى ان يكون هناك اي تجميد في المساعدات الاقتصادية للسودان ، بل انها قدمت في هذا العام اكثر مما قدمت في العام الماضي .

كما اكد الرئيس نميري على انه لم تكن له اي يد في تحريك الاداة الحكومية في السودان اثناء وجوده في واشنطن ، وقال انه ترك المسؤولية لاناس اكفاء عندهم الولاء ، والوزارات والمصالح التي لديها السلطة لتأدية واجباتها .

وفيما يلي نص الحديث الذي اجرته «الشرق الأوسط» معه في مقر اقامته في العاصمة الامريكية :

● ما ان وصلتم الى العاصمة الامريكية حتى ترددت التوقعات بشكل قوي بانكم لن تتمكنوا من العودة الى الخرطوم . فما ردكم على ذلك ؟

ـ شكرا على هذا السؤال ، وانت تقول الكلام بصورة صحيحة جدا انهم يقولون انني اتيت لاجئا سياسيا ، هكذا يقولون .. لكنني سأرجع يوم السبت المقبل وتعال وودعني في المطار.. انا سأعود ومن ثم سأقوم بزيارة الى باكستان فهل سيقولون بانني سأذهب هناك كلاجيء سياسي ؟ انني حتى الان اتكلم باسم السودان واعمل وانا رئيس للسودان ولا يوجد احد يستطيع ان يشيلني .. وحتى اذا حصلت حاجة في السودان وادت الى تغيير الوضع هناك ، فانني ساركب طائرتي وسأرجع للسودان ، ولن «اقعد زي الآخرين الخوافين الذين يخرجون من بلادهم» .. انني سأمشي واعود لاناضل من داخل بلدي .. انهم لا يعرفون من هو النميري انا لا اهرب من بلدي ..

● مع مغادرتكم للخرطوم اندلعت الاضطرابات واعمال العنف فبدت وكأنها مرتبة بتوقيت محكم مع زيارتكم لواشنطن ، وهذا ما اوحي بالتوقعات فما تفسيركم لهذا القول ؟ وما هي اسباب الاضطرابات في رأيكم ؟ وهل تعتقدون بوجود جبهات اقليمية او دولية وراءها ؟

ـ اذا كنت متابعا لما يجري في السودان ، فاننا منذ ان تحدثنا في اجتماع احتفالنا بعيد الوحدة ، ولحسن الحظ وجدنا ان ٩٥ في المائة من قادة الاخوان المسلمين قد اجتمعوا ، وكنا نتابع تدابيرهم في احتواء الحكم والانقلاب الذي سيكون ابيض ثم سيكون احمر بشكل كبير جدا ، فقمنا باعتقالهم طبعا ، ووجدنا في وثائقهم ان هناك صفا ثانيا وصفا ثالثا وكلها قيادة وليس عندهم قاعدة ، ولكنهم كانوا يتحركون لخلق جو من الفوضى في المدن وفي الاماكن المختلفة . وكان السبب الذي جعلنا نستعجل انهم اشتروا بثلاثين الف جنيه حديد واسياخ لتستعمل كسيوف وسكاكين ليقاتلوا بها الطلبة في الجامعة ليقتلوا بعضهم ، وعندما تتدخل الشرطة يقولون هذه هي الحكومة دخلت وضربت الجماهير في جامعة الخرطوم ، لكنني كنت في ذلك الوقت امنع دخول الشرطة الى الجامعة ، لأن الجامعة كما يقولون يريدون ان تكون مستقلة . فتضاربوا وضربوا بطريقة عجيبة وجديدة جدا ، لقد كان الطلبة الاخوان المسلمون داخل الجامعة يتحدثون عن كتيبة ابن الفارض وكتيبة عمرو بن العاص ، وعن طلبات عجيبة جدا فتركتهم لحد ما طلبت من الجامعة ان تتدخل ، فقلت اريد من المسؤول في الجامعة ان يمضي هذا الطلب ويوقفه فدخلت الشرطة وفي ١٠ دقائق فكت الاشكال . اولاد صغار ، لكن بعضهم كان في طور الخطورة ، ثم قفلنا الجامعة ، ولكنهم يبدو انهم بدأوا يعملون كخلايا . فاسرعنا بالقبض على الاخوان المسلمين القادة الذين يعملون معي ، وواحد منهم كان يعمل مساعدا معي وهو حسن الترابي ويعمل على انه متفقه وعالم ، وهو عالم في الواقع وكل شيء ، ولكنه يعمل في السياسة لا الدين ، يريد ان يتداخل في الحكم «فقبضنا عليهم» وكانت هذه هي الحركة الاولى .

وقامت الجماهير في السودان بتأييد كامل لذلك ، وخرجت في مظاهرات كبيرة للغاية ، وقابلتني انا في الخرطوم مظاهرة تعد بالمليون شخص ، تحدثت اليهم ، وقلت لهم يجب علينا ان نعض على وحدتنا الوطنية بالنواجذ ، يجب علينا ان نعض على ما حققناه في الاسلام بالنواجذ ، لأن هؤلاء الناس الذين قبض عليهم بعضهم قضاة ، وكانوا دخلوا في السلك القضائي حتى يحكموا باسم الاسلام ويكرهوا الجماهير بالحكومة ، انه تخطيط عجيب وطريقة عجيبة .. بعضهم دخل المؤسسات الاسلامية التي كونتها انا وعلى راسها بنك فيصل الاسلامي ، وضربوا البنك من الداخل ، وخلقوا من الفقراء فيهم مليونيرات ، أعطوهم حتى بدأوا يشترون كل الذرة التي في السوق بهذه الملايين التي اعطيت لهم من هذا البنك ، لقد اشتروا الطن بثلاثين جنيها وخزنوه حتى يبيعوا اقوات الشعب بـ ١٢٠ جنيها . واشتروا بعد ذلك الفول السوداني الذي يصنع منه زيت الطعام ، وبدأت كل الاسعار في الزيادة ، كلما اشتروا هذه الأشياء يزيدون الاسعار لأنهم يريدون ان يخلقوا فوضى . وخلقوا بما يعطيهم هذا البنك وبنوك اسلامية اخرى من قروش اجنبية ، نحن مصرحون الى بعض الصرافين حتى يشتغلوا ، فأتوا وخلقوا سوقا سوداء للجنيه السوداني ، حتى اصبح سعره خمسة جنيهات للدولار الواحد ، لقد عملوا هذه الأشياء فعملنا نحن سيطرة عليها ، وقبضنا على هؤلاء الناس ، فبدأوا يتحركون ويتململون وصار هناك خطورة ، وبدأوا يحركون معهم الجماعات ، لأنهم دخلوا في الجماعات الاسلامية التي اتت من السعودية ، وللأسف الشديد غشوا هذه الجماعات لأنها جماعات اسلامية ومسلمون ، لقد امسكوا بهذه الجماعات مثل الدعوة الاسلامية والرابطة الاسلامية ، واخذوا يعملون لاغراض تختلف عن الاغراض التي وضعتها هذه الجمعيات في السعودية . بعد ذلك نحن لم نسكت على ذلك ..

انا عندي برنامج لأحضر لامريكا ، كنت سآتي الى هنا في شهر نوفمبر ، وما عطلني كنت أواجه عملا هناك ، وعندما قررت ان احضر ، في الوقت الذي لم يكن فيه شيء ، خرج ١٠ ـ ١٥ من الطلبة في الجامعة الاسلامية ، واجبروا الطلبة في الجامعة الاسلامية والبنات وسهل جدا ان يخرج ٨٠ في مظاهرة ، هذا سهل جدا ، اخرجوهم بنات ، حوالي ٥٠٠ طالب وراحوا على سوق شعبي وحرقوا فيه دكاكين . عندما حرقوا الدكاكين ، هذا السوق مليان بالوافدين من خارج الخرطوم ، هؤلاء وجدوا فرصة وهجموا على السوق للأسف ، شالوا كل شيء الاكشاك الصغيرة ، اللي شال ١٠٠ جنيه ، اللي شال ٣٠٠ جنيه ، يعني سرقة .. ثم بعد ذلك الى جمعية تعاونية تدعى «ولد نميري» وهي قرية في دنقلة وتعمل هذه الجمعية في الترحيل وفي صيانة العربات ، كسروا كل مبانيها وحرقوا ودمروا على زعم ان هذه جمعيتي ، فاسمها «ولد نميري» وفي الحقيقة ان ولد نميري هي قرية صغيرة اسمها على اسم جدنا الكبير ، وناس المنطقة هم عملوا هذه الجمعية ، كنا خارج الخرطوم ، ثاني يوم كنت مسافرا لم اتدخل لان نائب الرئيس كفؤ ، ثاني يوم سارت التنظيمات وقامت في كل سوق بحرق وضرب ونهب وتخريب ، ونحن لا نعامل مثل هذه الحالات الا بقانون الأمن الداخلي الذي لا نعتبر فيه المواطن عدوا من الخارج ، نعامله بقسوة لذلك بدأ هؤلاء «الأطفال» يجرون في كل مكان ويروحوا شايلين النار ويحرقون ويضربون . الى ان تدخل البوليس واوقف الأمور وانتهت .

لا توجد نقابات

لكنهم بدأوا في شيء آخر ، في الخلايا ، وقبض على خلية منها ، بدأت الخلايا في جامعة الخرطوم المقفولة ، خلية من ١٣ طالبا معهم مساعد استاذ ، بيكتبوا ويمضوا منشورات باسم النقابات المحلولة قانونيا ، لا يوجد نقابات مثل نقابة الأطباء ، نقابة المهندسين ، وهي التي تكتب عنها الان كل الجرائد العربية ، انها تنوي الاضراب ، يعني ان الأطباء لا اضراب لهم ، هناك عدد من الأطباء الشيوعيين ، فالسودان قطر فيه الحرية الكاملة للشيوعي وللأخ المسلم والمسلم ، لكن اذا تحرك ضد الدولة وضد البلاد فانه يقبض عليهم .

لا تزال هناك ٣ او ٤ خلايا لا نزال نفتش عنها في الخرطوم . وأؤكد بانه لن يكون هناك تحرك للاطباء والمهندسين ، وهذه اشياء وهمية لانه ليست هناك نقابات . النقابات انتهت بالقانون ، هناك جمعيات علمية ، جمعية الاطباء ، جمعية المهندسين التي تشترك وتساهم في البحوث العلمية ..

ويصمت الرئيس السودان ثم يسأل ما هو الجزء الآخر من السؤال ؟

لا توجد معارضة

● ما تفسيركم للقاء نائب الرئيس الامريكي جورج بوش مع بعض زعماء المعارضة في السودان اثناء زيارته للسودان اخيرا ؟

ـ نحن لا يوجد عندنا معارضة حزبية ، ولكن يمكن ان نعارض ، انا ممكن ان اكون معارضا للرأي السياسي للدولة وبكرة اكون معاها ، السودان فيه معارضة فردية وليست له معارضة حزبية ، ولذلك في مجلس الشعب السوداني يمكن اليوم تكون معارضا لرأي يغالط الحكومة ، بكرة الحكومة تجيب مشروع ، رأيّ ثاني انت تكون معاها ، وهذا هو الشيء الفريد في الحكم في السودان ، لذلك ليس لنا زعيم يسمى زعيم معارضة ، نسميه الرقيب ليراقب الناس . ولذلك لا يوجد معارضة في السودان ، كلا ، انا اعرف عملاء جبناء خارج السودان ويأخذون الأموال ، واذا كان بوش قابلهم في السودان فلا اعتقد ذلك ، لأنهم ما «بيجوا» السودان الا اذا كانوا جاءوا بطريقة ما وقابلهم ، فالانصار ليسوا معارضة ولا غيرهم ، ويقفون مع الثورة .

انهم عملاء

● لكن ما رأيكم في القول بأن من اهم اسباب بقائكم في الحكم الان عائد الى تفكك المعارضة لكم في الداخل ؟

ـ لا توجد معارضة ، المعارضة خرجت برا ، وقلت انها معارضة عميلة ، واي واحد سبب بقائه في الحكم لماذا ؟ لأنه وهو في منصبه يكون احسن ومفيد للناس المعارضين ، واذا كان المعارضون طلعوا وعاشوا برا على الفلوس التي تعطيها لهم الدول الأخرى ، فهذا يعني انه لا توجد معارضة في الداخل .

اضرب لك مثلا باحد ابطال حرب اكتوبر ، اسمه «الشاذلي» .. «سعد الدين الشاذلي» طلع وعمل معارضة من برة .. فهل تسمي هذه معارضة ، قال بانه هو الذي قتل السادات ، وبعدين عرف الناس من الذي قتل السادات ، فهل تسمي هذه معارضة .

● سمهم الذين يخالفونكم الرأي .. ؟

ـ هؤلاء لا نمنعهم وهم ليسوا معارضة ، لا يوجد هناك حزب معارضة ، الذي يخالف الرأي اليوم قد يكون معك غدا .

حالوا دون ذلك

● يعد السودان من اغنى بلدان افريقيا والبلدان العربية ويفترض فيه ان يكون سلة الغذاء للعالم العربي . فما الذي يحول دون ذلك حتى يضطر هذا البلد الغني زراعيا وغير زراعيا حتى يلجأ الى طلب المساعدات من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغيرهما؟

ـ «العرب.. العرب حالوا دون ذلك.. العرب حالوا دون ذلك..».

● هل يمكن تفسير هذا القول ؟

ـ السودان من اغنى البلاد في الامكانيات ، ولكن هذه الامكانيات نريد ان نحركها ، وهذا التحريك يحتاج الى الاموال ، وهذه الاموال متوفرة لدى العرب ، ولكن العرب لم يأتوا الى السودان ليحركوا ، السودان دولة فقيرة لديها الامكانيات كان من المفروض ان تأتي اليها رؤوس الاموال العربية ، انا اسمع بعض العرب يشترون جزرا وماشابه ، ان السودان مفتوح للاموال العربية لاي دولة عربية ، لاي عربي ، ولاي حكومة عربية ، هم يستفيدون وانا أؤكد بان السودان سيكون في ظرف ثلاث سنوات سيكون سلة العالم وليس العرب لان في السودان كل ما يحتاج اليه الناس وهو الاكل اليومي .

المحادثات مع ريجان

● هل لكم ان تحدثونا سيادة الرئيس عن نتائج محادثاتكم مع الرئيس ريجان في البيت الابيض في ضوء المعلومات التي اشارت الى ان الادارة الامريكية ستواصل دعمها الاقتصادي للسودان نتيجة للاصلاحات الاقتصادية التي اعلنت في الاسبوع الماضي ؟

ـ المحادثات مع الرئيس ريجان كانت محادثات صريحة وودية ، وكما ذكرت في البيان الذي اصدرته بعد المحادثات كان واضحا كل الاشياء التي تحدثت فيها مع الرئيس ريجان ، وقد قرأت اليوم في الصحف اننا اتفقنا على اشياء معينة بالنسبة للمساعدات واعتقد ان هذه الاشياء من اختصاص صندوق النقد والحكومة الامريكية مع بعض الحكومات الاخرى . ولم تكن مجالا للحديث بيننا في الاجتماع مع الرئيس ريجان ، ولا ادري اذا كانت الادارة الامريكية كانت قد اوقفت هذه المساعدات ، وكان موقف امريكا موقفا ايجابيا وما دفعته امريكا للسودان هذه السنة يساوي اضعاف ما دفعته السنة الماضية . ونحن نسمع ونقرأ ان امريكا اوقفت المساعدات للسودان ، وانتم تعلمون ان امريكا لديها بنوك كثيرة جدا وتوقف اشياء هنا وتدفع اشياء هناك .

● كان هناك حديث عن تجميد الولايات المتحدة لمساعداتها بضغط من صندوق النقد الدولي ؟

ـ كان ذلك بتوصية من صندوق النقد لأننا تأخرنا في دفع الاقساط ، وبالنسبة للدول الاعضاء المشاركة وهي ملتزمة بهذه القوانين ، واكبر دولتين ملتزمتين بهذه القوانين هما المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة ، ونحن في محنتنا الكبيرة نشعر ان هاتين الدولتين مدوا لنا يد المساعدة حتى بتشجيعهم للجمعيات الخاصة .

لا اموال مجمدة

● هل سيتم الافراج عن الأموال التي تم تجميدها في السابق ؟

ـ انا لا اعلم ان هناك اموالا مجمدة بصورة رسمية ، ولم اشعر ان الولايات المتحدة اوقفت منها اي شيء ، اما بالنسبة لصندوق النقد الدولي فاقساطنا المتأخرة تبلغ ١٢٠ مليون دولار ولذلك فالصندوق يعطي الاعضاء خبرا ويطلب منهم عدم مساعدة السودان حتى يدفع هذه الاقساط ، وحتى الدول الاوروبية لم توقف مساعداتها ، وكان من المفروض ان يتخذ صندوق النقد الدولي في اجتماعه الأخير قرارا ليس في صالح السودان ، ولكنه اخر ذلك لمدة ثلاثة اشهر ، لأنه بدأنا ندفع على حسب قدرتنا لأننا نصرف على حاجات اهم وهي مسألة حياة او موت بالنسبة للاجئين ، والناس تسألني لماذا تصرف كده ؟ والمساعدات التي تأتينا من الخارج نصرف منها على وسائل الشحن ووسائل الترحيل مثل القطارات والطائرات لأن السودان قارة ، وهناك اشياء كثيرة تحتاج للصرف مثل قطع الغيار واصلاح الشوارع والمطارات ، والدول الكبيرة تتفهم هذا الوضع ، ولكن لا يريد صندوق النقد الدولي ان يخلق اسبقية للدول الاخرى حتى تطلب ان تعامل بالمثل ، وانا اقول لهم نحن بحاجة الى معاملة خاصة لدولة فيها مليونين لاجيء حسب سجلاتنا ، وفيها خمسة ملايين حسب سجلات اخرى ، هذا بالاضافة الى العوامل الأخرى الموجودة في العالم مثل الكساد ، كل الحاصلات الزراعية ، والجفاف وعدم وجود المياه والأمطار والصحراء الزاحفة ، هذا بالاضافة الى زيادة الوعي بين السكان وزيادة الاستهلاك ، وقبل هذه الثورة الناس لم تكن تصرف بنفس الاسلوب الذي تصرف به حاليا ، لأننا وعينا الناس بالنسبة لحقوقهم وواجباتهم ، واقول مع الاسف ان الكثير من الناس كانوا يعيشون كالانسان الأول ، اما الان فكلهم يرتدون الملابس ويستعملون السكر والشاي وبقية منتجات الحضارة الحديثة .

اطلبوا مني التنازل

● لقد اتخذتم في الاسبوع الماضي اجراءات تقشفية لتخفيض الجنيه السوداني ورفع اسعار الخبز وتخفيض البنزين للسيارات وترددت اليوم اخبار عن تقديم التماس لسيادتكم بخفض اسعار الخبز والسلع الأخرى ، ما هي صحة هذه الانباء وهل تنوون اتخاذ اجراءات من هذا القبيل ؟

ـ منذ بدأت هذه المشاكل في السودان ومنذ ان اتيت هنا لم تكن لي يد في تحريك الهيكل او الاداة الحكومية في السودان . وعندما اخرج من البلاد في «مأمورية» اترك اناسا اكفاء عندهم ولاء مثل الوزارات والمصالح التي لديها السلطة لتأدية واجباتها ، وانا لا اديرها من هنا لأن هناك غيري من يقوم بذلك مثل نائب الرئيس والوزراء والاتحاد الاشتراكي السوداني والأجهزة المختلفة تساعد في هذه الادارة وهي المسؤولية . ولكن احب ان اقول انني لم اسمع بأي طلب او التماس ، بل العكس اليوم قرأت بأن هناك التماسا بان اتنازل عن الحكم ، ولا ادري من اين جاءت هذه الاخبار ؟ وهذه الأشياء ليست لها حقيقة ، والناس الموجودون هناك واعداء السودان والاخوان المسلمون «وهم ليسوا مسلمين وانما هم اخوان شياطين» لأنهم عايزين حكم سياسي يمسكوه . والله اذا مسكوا الحكم في السودان يبقى دي ايران ثانية ، وهم عايزين يدخلوا في الحكومة علشان يقلبوا الحكومة من الداخل ، اما تفكيرهم الخرب فهو ان الحكومة ضعيفة ، وانا تركت لهم المؤسسات ، وقلت لهم اذا كان في اي حاجة تعالوا استلموها ، الشعب السوداني عنده مؤسسات وارادة وقوة ، وعنده تسع حكومات لأنه يحكم باسلوب جديد وهو الحكم الاقليمي المعتمد على الحكم المحلي ، وهم يعتقدون ان السودان لا يستطيع واحد ان يحكمه الا بأسلوب الاخوان المسلمين .

اما بالنسبة للاجراءات التقشفية فهي برامج وضعت ولم يضعها النميري علشان يأخذ منهم على كيفه ، هذا هو السوق في العالم ـ الجنيه السوداني قيمته كذا ـ وعندما تهبط قيمة الجنيه يعني الارتفاع بالاسعار ، ويبقى الحل الوحيد الذي تقوله هو ان ننتج ونخدم ونزرع ولكن لسوء الحظ جاء الجفاف والصحراء الزاحفة وعطلت الانتاج .

الشريعة الاسلامية قائمة

● سيادة الرئيس ، ذكرتم في الاسبوع الماضي انه لا تراجع عن قرار تطبيق الشريعة الاسلامية بعد ابعاد جماعة الاخوان المسلمين ، هل هذا القرار نهائي وخاصة بعدما تردد في الصحف الامريكية بان هنلك ضغطا من ادارة الرئيس ريجان على الحكومة السودانية لتخفيف حدة هذه القرارات ؟

ـ الحكومة الامريكية لا تتدخل في شؤوننا الداخلية لما حضرت لواشنطن ، ومنذ اخذنا الاستقلال ونحن نحكم انفسنا بالشريعة ، والشريعة الاسلامية ما هي جديدة وقبل شهر احتفلنا بمرور ١٠٠ عام على اول حكومة في السودان حكمت بالشريعة ، وكان العالم كله واقف ضدها بما فيها مصر . وما بالكم الان وعدد كبير من دول العالم يحكم بالشريعة الاسلامية وعلى رأسها السعودية والباكستان وغيرها . وانظر الى اوروبا الان تجد أن ٨٠ من المئة من قوانينها شريعة لانهم ورثوا هذه القوانين من الاسلام .

سكان الجنوب

● تردد وسائل الاعلام الامريكية باستمرار ان السكان غير المسلمين في جنوب السودان يعلنون من قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية . وهناك من يقول ان الادارة الامريكية قلقة من هذا الموضوع ؟

ـ هذا الشيء يهم الادارة الامريكية ، ولكن كل الاقليات غير المسلمة في السودان يتمتع بحريتها تحت الحكم الاسلامي ، وتريد ان تعيش فيه الى الابد ، لأنه يختلف عن الحكم تحت الادارة البريطانية وغيرها ، والقانون الذي كان يسمح لأطفالنا ولشبابنا في سن ١٦ سنة يعملوا كل شيء من شرب الخمر والزنا ولعب القمار ، وكان لهم الحق في ذلك تحت حماية القانون .

● هل تم بحث هذا الموضوع مع ادارة الرئيس ريجان ؟

ـ احب ان اقول لك ان امريكا لا تتدخل في شؤوننا الدينية ابدا لأن حرية الأديان هنا مكفولة والحكم السياسي في امريكا لا يتدخل في اي دين .

الفلاشا

● سيادة الرئيس ، هناك موضوع اثار ضجة كبيرة في الآونة الأخيرة وهو موضوع اجلاء اليهود «الفلاشا» من السودان بمساعدة الحكومة الامريكية ، هل لكم ان توضحوا لنا موقفكم من هذا الموضوع وعن الدور الذي لعبته الحكومة السودانية في هذه العملية ؟

ـ تحدثت الكثير عن هذا الموضوع وقلت ان السودان فيه ما لا يقل عن ٢ مليون لاجيء ، مسجل رسميا ، واكثر من ٤ او ٥ ملايين غير مسجلين ، وكلهم من اثيوبيا ، ونحن لا نعرف من اي قبيلة جاءوا ، نحن ليس لدينا اي مانع ان يخرج اي لاجيء خارج السودان ، وبعد ان سمعنا الهجمة العربية علينا بأننا نساعد اسرائيل ، حذرنا ان لا يذهب هذا اللاجيء لاسرائيل . ولكن ليست لنا القانونية التي تمنعهم من ان يخرجوا من السودان ، والآن احب ان اقول واعلنها ان الاثنين مليون الموجودين في السودان ، اذا ارادوا ان يخرجوا كلهم الى اوروبا ، انا نفسي شخصيا وبكل امكانيات السودان اساعد في ترحيلهم الى اوروبا ، لكن ليس لاسرائيل .

● لقد قيل ان العملية السرية التي تمت في الاسبوع الماضي جرت بتنسيق مع الحكومة الامريكية ، وبمساعدة وكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية وسلاح الطيران الامريكي ؟

ـ تمت مع من ؟!

○ مع الحكومة السودانية ؟

ـ هذا خطأ وانا انفي ذلك ، ولكن بالرغم من هذا اقول لك حتى الان انه اذا ارادت اي دولة عربية ، ان تأخذ الاثنين مليون او اي جزء منهم سأرسلهم لها انا شخصيا ، وليس الحكومة الامريكية ، واذا جاءت الحكومة الامريكية وعندها طائرات كانت شغالة وهي خالية ، وفي ناس ابدوا الرغبة عشان يخرجوا فهذه ليست من سلطتنا بل سلطة المسؤول عن اللاجئين ، وهو اذا اراد ان يسمح لهم بالخروج فليخرجوا ! ولكن لا يخرجون الى اسرائيل ، وانا هنا وعندي الحق ان اقول له الا يرسلهم الى اسرائيل ، ولكن بعد خروجهم الى اسبانيا او سويسرا او انجلترا لا اعرف اين سيذهبون ؟

● وودعنا الرئيس نميري بعدشكرنا له على سعة صدره ، لكن ما كان مكتوبا على بعض الصحون على الطاولة امامنا ، والتي قال عنها السفير السوداني في واشنطن تلك الكتابات المنقوشة كانت ذات معنى كبير وافقنا الرئيس عليه يقول بعض تلك الكتابات «طوبى للجياع والعطاش الى البر لأنهم يشبعون» «طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لأنه ينال اكليل الحياة» .

فحوصات طبية

في اطار زيارته للولايات المتحدة دخل الرئيس نميري امس احد المستشفيات الامريكية لاجراء بعض الفحوصات الطبية . ومن المعروف ان الرئيس السوداني يقوم بزيارات شبه سنوية للولايات المتحدة لاجراء مثل هذه الفحوص الطبية .

وقد بدا الرئيس نميري اثناء حديثه لـ «الشرق الأوسط» يتمتع بصحة جيدة . الا انه عندما هم للوقوف لوداعنا ظهر وانه يعاني الما في احدى ساقيه ، وعندما سألت «الشرق الأوسط» عما اذا كانت هناك مشكلة صحية يعاني منها ، كان الجواب بالنفي وان سبب ما بدا على الرئيس اثناء نهوضه عائد الى الفترة الطويلة التي مكثها جالسا يتحدث الى زواره .

فكرة!

مصطفى أمين

مات علي امين منذ تسعة اعوام، أشعر كأنه مات اليوم فقط، كانوا يقولون ان الزمن يخفف الحزن والغريب انه كلما مضى الزمن زادت لوعة الفراق، لم يكن علي امين توأمي فقط، كان أصغر مني بخمس دقائق وكنت اشعر دائماً انه ولدي الوحيد، وعندما فقدته أحسست انني فقدت فيه اخي وابني وصديقي. كان يبدأ المقال وأتمه، وكنت ابدأ الحديث ويختتمه، وكان من الصعب على غير المقربين منا ان يفرقوا بيننا، بل كانت امنا لا تستطيع ان تفرق بين أصواتنا، وكثيرا ما نظرت الى المرآة وحسبت انني ارى فيها اخي، وفي بعض الاحيان كنا نجلس صامتين ومع ذلك كانت عيوننا تتكلم، ويجري بيننا حوار بلا صوت، ودرس في انجلترا ودرست في امريكا ومع ذلك كانت افكارنا واحدة، لا نختلف في ادق التفاصيل، وكنت اذهب وحدي الى الترزي واختار القماش لبذلتي، ويذهب هو وحده ويختار القماش الذي يعجبه فاذا بنا نختار القماش نفسه واللون نفسه وكأن هذا الاتفاق العجيب يسبب لنا حرجا، ويحدث ان نذهب الى مكان واحد ونحن نرتدي البذلة نفسها وكان هذا يثير ضحك الناس، ولهذا كنا اذا دعينا الى مكان واحد اطلبه في بيته بالتليفون وأسأله اي بذلة سيرتدي،

فاذا اختار البذلة البني اختار انا البذلة السوداء، واذا اختار رباط الرقبة الازرق اخترت انا رباط رقبة احمر.

وعندما كنا نرتدي الطرابيش كنت اخطيء واضع طربوشه على رأسي، ورأينا حلا لهذا الاشكال ان يكتب كل واحد منا اسمه على طربوشه، وعندما كنا نقيم في بيت واحد كان يحدث لنا الكثير من المواقف الحرجة. حدث ان عدت من امريكا في الاجازة السنوية، وعلم بذلك صديقي مراد نجيب ساويرس فجاء من سوهاج خصيصا الى القاهرة لتحيتي، وحضر الى بيتي في الروضة ورأى اخي خارجا فتقدم وصافحه بحرارة معتقدا انه صديقه مصطفى، ولم يصحح اخي الخطأ، فقد اعتدنا ان يخطيء الناس فينا ولا نحاول ان نصحح الخطأ. اذا بي اتلقى خطابا من صديقي مراد وهو يسخط ويلعن ويوبخني على سلامي «البارد» بينما جاء هو من سوهاج خصيصا لمقابلتي. ولم اطلب اليه ان يدخل الى بيتي بل صافحته على الباب ومضيت في طريقي. ولم اعرض عليه ان يشرب فنجان قهوة او كوب ماء.

وعبثا حاولت ان اشرح لصديقي العزيز سوء التفاهم الذي حدث. فقد اصر على انه يعرفني جيدا وكيف لا يعرفني وقد كان يجلس بجواري اثناء الدراسة مدة عامين. واتهمني انني اسخر منه. وعاش صديقي العزيز ومات وهو مؤمن ان الذي استقبله ببرود هو انا.

وعندما كنا تلميذين في المدرسة الخديوية نظمنا اضرابا وقبض علينا، ونسب البوليس لأخي التهم التي ارتكبتها، وشهد الشهود انني هتفت بالهتافات التي نادى بها علي امين. وانتهى الامر بفصلنا من جميع المدارس الثانوية وحرماننا من جميع الامتحانات. وكان المحررون يدخلون مكتبي ويسألونني رأيي ثم يذهبون الى اخي ويسألونه رأيه فاذا كل واحد منا يجيب الاجابة نفسها ويصدر القرار نفسه. وكانت بيننا صلة غريبة. كان هو تلميذا في فصل، وكنت تلميذا في فصل آخر. واذا ضربني المدرس بكى اخي. وهكذا كنا نتخاطب من قارتين مختلفتين وكأننا نجلس معا في الغرفة نفسها.

كان علي امين هو نصفي الثاني.. بل نصفي الاول!



في اجتماع برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز
ترسية اقامة محطة لتنقية المياه لمواجهة تمديدات شبكات المجاري بالرياض

الرياض ـ واس : عقد مجلس ادارة مصلحة مياه ومجاري منطقة الرياض بعد ظهر امس اجتماعا برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس مجلس ادارة المصلحة وذلك بمكتبه بالامارة. وصرح عمران محمد العمران مدير عام المصلحة بان المجلس استعرض ميزانية المصلحة للعام المالي الجديد ١٤٠٥/١٤٠٦هـ وناقش سبل تنفيذ المشروعات الجديدة المعتمدة بهذه الميزانية وضرورة الاسراع في طرحها في المناقصة العامة.

واضاف ان المجلس ناقش كذلك سبل تسيير العمل ببرامج صيانة وتشغيل المياه والمجاري بمنطقة الرياض على ضوء اعتمادات وتعليمات الميزانية الجديدة كما ناقش بعض المشكلات الميدانية التي تعترض تمديد بعض خطوط المجاري الرئيسية عبر الأراضي العامة والملكيات الخاصة واتخذ الترتيبات اللازمة لذلك.

وقال العمران ان المجلس وافق على ترسية توريد بعض المواد الكيماوية اللازمة لأعمال تنقية ومعالجة المياه، كما وافق على ترسية مشروع اقامة محطة تنقية جديدة للمجاري بالرياض تقام بجوار المحطة الحالية بمنفوحة وتعتبر بمثابة توسعة لها وذلك لمواجهة تزايد تمديد شبكات المجاري في احياء المدينة وما يتبع ذلك من تزايد كميات مياه المجاري التي تتطلب التنقية.

واوضح مدير عام المصلحة ان طاقة هذه المحطة تبلغ ٢٠٠ الف متر مكعب يوميا وتبلغ تكلفتها الاجمالية نحو ٢٠٠ مليون ريال مشيرا الى ان تنفيذها سيتم على مدى ٣٦ شهرا ابتداء من تسليم الموقع.

وذكر ان مستوى التنقية في هذه المحطة سيكون على أعلى المستويات حيث سيتم تطبيق ما يعرف بالتنقية الثلاثية بحيث تكون المياه المعالجة صالحة للاستعمال في اغراض مختلفة.

واضاف عمران العمران ان المجلس اطلع على مرئيات اللجنة المشكلة من بعض اعضائه والمكلفة بدراسة كيفية محاسبة اصحاب العمائر ذات الشقق المتعددة والعلاقة بين المالك والمستأجرين.

ووافق على توصيتها بالابقاء على عداد واحد للعمارة ويجري تقسيم حصيلة قراءته الشهرية على عدد الشقق ويكون صاحب العمارة ملتزما بدفع المبالغ المتحققة للمصلحة عليه، ان يستوفى من كل ساكن ما يخصه من قيمة معدل استهلاك المياه الشهري.

واشار في ختام تصريحه الى ان المجلس نظر في بعض الاجراءات الادارية والمالية والتنظيمية التي تتطلبها اعمال المصلحة ووافق عليها.

مبارك يدرس تعديل قرارات ٥ يناير
٢ مليار دولار مديونيات العملاء والتجار للبنوك المصرية

القاهرة ـ مكتب ـ «الشرق الأوسط» :

يدرس الرئيس المصري حسني مبارك حاليا مع الوزراء الاقتصاديين في الحكومة سبل ضمان الاستقرار للاقتصاد المصري وامكانيات تعديل القرارات الاقتصادية المعمول بها في مصر منذ ٥ يناير (كانون الثاني) الماضي بشرط ضمان قوة الجنيه المصري وعدم تدهوره امام الدولار الذي يواصل ارتفاعه في السوق السوداء مرة اخرى.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان حجم مديونيات العملاء لدى البنوك ومن بينهم عدد كبير من التجار والمسؤولين يبلغ ٢ مليار دولار وهم مطالبون بسدادها.

وتدرس الحكومة المصرية حاليا كيفية التوفيق بين معادلة ضرورة سداد التجار لمديونياتهم وعدم عودة السوق السوداء للدولار الذي وصل سعره فيها الى ١٤٦ قرشا والتي يشتري منها التجار لسداد مديونياتهم والاقتراح المطروح في هذا الشأن هو طلب التجار بتحصيل المديونيات بالجنيه المصري.

وينتظر صدور قرار من وزير الاقتصاد المصري الجديد بخصوص مديونية العملاء لدى البنوك خاصة ان الرئيس مبارك كان قد طلب من رؤساء البنوك امهال التجار في سداد مديونياتهم لتخفيف حدة السوق السوداء.

وقد عقد امس الرئيس حسني مبارك الاجتماع الرابع خلال شهر مع اعضاء المجموعة الاقتصادية في الحكومة وصرح السيد كمال حسن علي عقب الاجتماع بأن مبارك استعرض حصيلة المناقشات التي دارت خلال الاجتماعات الثلاثة السابقة والتطورات الجديدة التي اعقبت تعيين الدكتور سلطان ابوعلي وزيرا للاقتصاد المصري، وكذلك وسائل تحقيق مزيد من الاستقرار في الاقتصاد وسهولة توفير مستلزمات الانتاج وجميع احتياجات مصانع القطاعين العام والخاص وسجل زيادة المتوافر من النقد الأجنبي عن طريق البنوك او عن طريق زيادة تدفق مدخرات المصريين العاملين في الخارج واحاطتها بما يضمن مساهمتها في العملية الانتاجية وفي عملية التنمية.

واضاف رئيس الوزراء المصري ان الرئيس مبارك اكد خلال الاجتماع على ضرورة توفير المناخ الملائم لازدهار الاستثمار الانتاجي كما اكد على ضرورة ان يشعر المستثمرون الوطنيون والأجانب بصورة ملموسة وباجراءات عملية مدروسة.

وقال ان مبارك اكد ايضا على ضرورة توافر السلع المختلفة التي تحتاجها القاعدة العريضة من الشعب وكذلك توفير احتياجات مشروعات التنمية بما يضمن التنفيذ الدقيق لمشروعات الخطة الخمسية

ويقول المسؤولون في الدوائر الاقتصادية المصرية ان ادخال تعديلات على قرارات يناير الاقتصادية هو محور الاجتماعات التي عقدها مبارك مع الوزراء ورجال البنوك على مدى الشهر الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ترشيحات اللجنة الاستثمارية الاقتصادية التي قرر الرئيس مبارك تشكيلها لوضع استراتيجية اقتصادية ومراجعة القرارات قبل تنفيذها ينتظر ان تضم الدكاترة عبد العزيز حجازي وعبد الجليل العمري وسعيد النجار وعلي لطفي وان يرأسها الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني الحاكم ورئيس المصرف العربي الدولي.

وكما ينتظر ان يصدر خلال الأيام القادمة قرار بتعيين النائب الجديد لرئيس هيئة الاستثمار. ومن بين المرشحين لهذا المنصب سمير كريم وكيل وزارة الاستثمار سابقا وسمير طوبا واستاذ الاقتصاد بجامعة الزقازيق.

٣ آلاف مليون ريال تكاليف انشاء كباري وجسور في جدة

جدة ـ واس: نفذت وزارة المواصلات السعودية وامانة مدينة جدة مجموعة من الكباري والجسور بجدة بلغت ٤٩ منها ٣٢ جسرا مسلحا و ١٧ جسرا خشبيا خصصت للمشاة.

وتقع هذه الكباري التي بلغت تكلفتها الاجمالية ٣ الاف مليون ريال على التقاطعات والطرق الرئيسية بالمدينة وتسهم في تسهيل حركة السير وفك الاختناقات المرورية.

ومن بين هذه الكباري ٢٣ تقع على تقاطعات طريق شرق مطار جدة ومجموع اطوالها ٣٤٦٧ مترا طوليا وتكلفة انشائها ٥١٤ مليون ريال اضافة الى جسر تقاطع شارع فلسطين مع شارع الستين وقيمته ٣٦ مليون ريال.

ابا الخيل يتحدث عن دور المؤسسات المالية في دفع التعاون الخليجي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

يلقي الاستاذ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي كلمة عن دور المؤسسات المالية والمصارف التجارية الوطنية في دول المجلس لدفع مسيرة التعاون لدول الخليج العربية وذلك في افتتاح ندوة دور البنوك الوطنية في دفع مسيرة التعاون الخليجي بين الحاضر ومعالم المستقبل التي يرعاها الوزير ابا الخيل وينظمها البنك الأهلي التجاري بجدة وتعقد على مدى يومين بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق الانتركونتننتال بالرياض فيما تعقد الجلسة الافتتاحية في الساعة التاسعة من صباح السبت ويشارك بها اكثر من ٢٠٠ شخصية خليجية.


تصوير عباس عزت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وقع محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي على عقد بقيمة ٣٠٩,١ مليون ريال مع شركة المقاولات الفرنسية (دومين) وذلك لانشاء مجمعين تجاري وسكني في الحي الدبلوماسي في الرياض ومسجدين.

ويضم المجمع السكني ٢٤ بيتا مستقلا باحجام مختلفة ستؤجر للهيئات الدبلوماسية، بجانب ٨ عمارات متعددة الطوابق تحتوي على ٩٦ وحدة سكنية، ومجمع اسواق تجارية تتبعها مبان ومواقف سيارات. وسوف يتم تنفيذ المنطقة السكنية خلال ٣٩٢ يوما. اما المركز التجاري فسوف ينفذ خلال ٥٨٨ يوما. ويعتبر المشروع استثمارا خاصا بصندوق معاشات التقاعد التابع لوزارة المالية. وقد قامت الشركة السعودية للخدمات الاستشارية باعداد التصاميم الهندسية الخاصة بهذا المشروع.

رئيس البنك الاسلامي للتنمية لـ«الشرق الاوسط»:
دراسة انشاء غرفة مقاصة للدول الاسلامية وبحث ضمان الصادرات وتمويلها لفترات طويلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك الاسلامي للتنمية لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماعا للخبراء في الدول الاسلامية سيعقد في مقر البنك بجدة في شهر شعبان القادم لدراسة وسائل دعم التبادل التجاري بين الدول الاسلامية من بينها انشاء غرف للمقاصة بين الدول الاعضاء والبحث عن وسيلة لتمويل الصادرات لفترات طويلة الاجل وكذلك البحث عن وسيلة لضمان الصادرات.

واشار رئيس البنك الاسلامي للتنمية ان هذا الاجتماع جاء استجابة للدعوة التي وجهت اليه من قبل اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين الدول الاسلامية التي عقدت في اسطنبول برئاسة رئيس جمهورية تركيا حيث طلبت اللجنة من البنك الاسلامي للتنمية ان يستضيف هذا الاجتماع. ووافق البنك بدوره على عقده في الشهر القادم. واضاف الدكتور احمد محمد علي بأن البنك الاسلامي للتنمية الذي يضم ٤٣ عضوا يعمل في اكثر من ٣٦ دولة من الدول الاسلامية، وان مشروعات البنك مشروعات متجددة ومتطورة ومتزايدة ايضا.

واكد ان البنك الاسلامي يهمه دعم التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية بما في ذلك التبادل التجاري الى جانب تمويله لعدد كبير من المشروعات الحيوية في مختلف انحاء العالم الاسلامي. ومن هذا المنطلق فإن البنك يسره ان يتعاون مع رجال الاعمال السعوديين خصوصا الذين لهم نشاط واعمال في الدول الاسلامية.

وعندما سئل رئيس البنك الاسلامي للتنمية عن رأيه في التحديات التي يواجهها رجال الاعمال في المرحلة القادمة اجاب الدكتور احمد ان المرحلة القادمة هي مرحلة تركيز الاعمال وتوجيهها الى احتياجات الفترة المقبلة، مشيرا الى ان السعودية قد مرت في السنوات الماضية بطفرة اقتصادية هائلة، كان لا بد من استثمارها في بناء العديد من المشاريع. ويجب من الان وفي المرحلة المقبلة الاستفادة من هذه المشروعات الضخمة، التي اقيمت في شتى انحاء البلاد بنجاح.

واضاف ان من واجب رجل الاعمال ان يتكيف مع هذه الظروف وان يتعرف على تحديات المرحلة المقبلة، والتي هي بطبيعة الحال تختلف عن المرحلة السابقة، فالمرحلة القادمة، والتي هي بطبيعة الحال تختلف عن المرحلة السابقة، فالمرحلة القادمة تتطلب ان تدار الاعمال باكبر قدر ممكن من الكفاءة وباكبر قدر ممكن من القدرة الادارية. وعلى رجل الاعمال ان يزيد من انتاجيته بتكاليف اقل وبنسبة معقولة من الارباح.

الدولة قامت بدورها

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» عن رأيه في الدعم الذي قدمته الدولة للقطاع الخاص وواجب رجال الاعمال في المرحلة المقبلة، اجاب رئيس البنك الاسلامي للتنمية بأن الفترة الماضية كانت مرحلة بناء ومرحلة تأسيس. فكان لا بد من عملية الدعم وقد قامت الدولة بدورها خير قيام. لكن هذه المرحلة انتهت وتخطيناها فلا بد ان يكون رجل الاعمال الان اقدر على الاعتماد على نفسه، بمعنى ان تكون الاعمال اكثر كفاءة في ادارتها واقدر على الانتاج بتكاليف اقل. وهذا بالتالي يؤدي الى الاستغناء تدريجيا عن الدعم وهذا شيء طبيعي ومطلوب في المرحلة المقبلة.

وقال «ويضفتي» مراقبا في المؤتمر الثاني لرجال الاعمال السعوديين الذي عقد مؤخرا واحد الذين يهتمون بشؤون التنمية في السعودية ارى من الواجب ان يكون هناك نوع من التعاون بين رجال الاعمال، لأن عهد المشروعات الفردية الصغيرة، ربما يكون قد انتهى. فلا بد من انشاء نوع من التجمع في انشاء المشروعات نظرا لأن اي مشروع يكلف مبالغ ضخمة وكل ما كان هناك تعاون بين رجال الاعمال لانشاء المؤسسات، تستطيع انجاز الاعمال والوصول الى تحقيق مشروعات اكثر كفاءة، ومشروعات اكثر ملاءمة للفترة المقبلة، التي تتطلبها خطة التنمية الجديدة».

انخفاض حاد للدولار بالأسواق وأسعار الذهب ترتفع قليلا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تعرض الدولار امس لانخفاض حاد، وتحركت اسعار الذهب الى اعلى لتتجاوز حاجز ٣٢٠ دولارا للاونصة. وكانت المعاملات في الاسواق محدودة بشكل عام. وعزا المتعاملون التغيرات التي حدثت في الاسعار بشكل عام الى عوامل فنية بحته تتعلق بتسوية الحسابات وحالة العرض والطلب، في الوقت الذي تستعد فيه الاسواق لعطلة رسمية طويلة تبدأ غدا وتستمر حتى يوم الاثنين المقبل.

وكان اتجاه انخفاض الدولار قد بدأ في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية. وتأكد هذا الاتجاه في الاسواق الاسيوية والاسواق الاوروبية خلال معاملات امس.

ففي سوق طوكيو، التي انتهت فيها المعاملات مبكرا امس قبل ان تبدأ في الاسواق الاوروبية، انخفضت قيمة الدولار انخفاضا هامشيا لتبلغ عند الاقفال ٢٥٢,٠٥ ين ياباني اقل من سعر اقفال أمس الاول الذي كان ٢٥٣,٧٠ ين. واستمر تراجع الدولار مقابل العملة اليابانية بعد ذلك في الاسواق الاوروبية حيث سجل في سوق طوكيو ٢٥٣ ينا فقط.

وفي لندن تحسنت بشكل ملموس قيمة الجنيه الاسترليني بعد الانخفاض الذي كان قد تعرض له أمس الأول. وبلغت قيمة الاسترليني امس ١,٢٢٧٣ دولار بزيادة ١,٥ سنت تقريبا عن سعر اقفال أمس الاول الذي كان ١,٢١٠٢ دولار. وحافظ الاسترليني على تحسنه خلال المعاملات.

اما في مقابل العملات الرئيسية الاخرى، فقد كانت اسعار الدولار امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

- ٣,١٠٣٠ مارك الماني منخفضا من ٣,١٥١٠.
- ٢,٦٢٩٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٦٥٤٥.
- ٩,٤٧٢٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٩,٥٩٥٠.
- ٣,٥٠٠٠ جيلدر هولندي منخفضا من ٣,٥٥٦٥.
- ١٩٨٢,٥٠ ليرة ايطالية منخفضا من ٢٠٠٧.
- ١,٣٦٩٠٠ دولار كندي منخفضا من ١,٣٧٤٠.

ارتفاع الذهب

وفي أسواق السبائك والمعادن النفيسة انتعش الطلب قليلا على الذهب، واستفاد المعدن النفيس من تراجع اسعار الدولار، ليرتفع فوق معدل ٣٢٠ دولارا للاونصة. ففي سوق لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية سعر الأساس بواقع ٣٢١,١٠ دولار اعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ٣١٩,١٠ دولار.

وفي زيوريخ اكبر اسواق الذهب الأوروبية ارتفع سعر الاونصة الى ٣٢١,١٠ دولار مقابل سعر اقفال امس الأول الذي كان ٣١٨,٥٠ دولار.

وكانت اسعار الذهب قد حققت مكاسب ملموسة مبكرا في هونج كونج حيث بلغ سعر الاونصة ٣٢١,١٥ دولار بزيادة ٥,٧١ دولار عن سعر اقفال امس الأول.

كذلك اتجهت أسعار الفضة الى الارتفاع قليلا. وبلغ سعر الأونصة في سوق لندن أمس ٦,٥٤ دولار اعلى من سعر اقفال أمس الأول الذي كان ٦,٤٢ دولار.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦١٥٠	٣,٦١١١
جنيه استرليني	٤,٥١	٤,٤٥٩٨
مارك الماني	١,١٧٢٠	١,١٦٧٧
فرنك سويسري	١,٣٨٤٠	١,٣٨٠٠
فرنك فرنسي	٠,٣٨٧٠	٠,٣٨٣٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠١٨٩٠	٠,٠٠١٨٤٣
ين ياباني	٠,٠١٤٣٠	٠,٠١٤٣٠
جلدر هولندي	١,٠٣٦٥	١,٠٣٦٣
دولار سنغافوري	١,٦٦٨٠	١,٦٦٧٩
دولار كندي	٢,٦٤٧٨	٢,٦٤٧٤
شلن كيني	٠,٢٤٩٦	٠,٢٤٩٩
بيزو فلبيني	٠,٢٠٦٥	٠,٢٠٦٣
شلن نمساوي	٠,١٦٦٥	٠,١٦٦٢
كرون سويدي	٠,٤٠٤٠	٠,٤٠٣٩
كرون نرويجي	٠,٤٠٥٠	٠,٤٠٤٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٧٠	٠,٣٣٧٠
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٠٧٠	٠,٠٢٠٦٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٨٣٥	٠,٠٥٨٣٣
درخما يونانية	٠,٠٢٧٧٥	٠,٠٢٧٢٤
روبية هندية	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٨٦
روبية سريلانكا	٠,١٤١٠	٠,١٤١٠
تكا بنجلاديشية	٠,١٢٦٠	٠,١٢٦٠
روبية باكستانية	٠,٢٢٦٥	٠,٢٣٦٥
دينار كويتي	١٢,٠٠	١١,٩٨٨٩
دينار تونسي	٤,١٥	٤,١٤١٩
دينار عراقي	٣,٩٣	—
دينار جنوبي	٩,٦٥	١٠,٥٤١٢
دينار بحريني	٩,٦٥	٩,٥٧٨٤
ريال عماني	١٠,٥٠	١٠,٤٥٧٧
ليرة لبنانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢٠٢٣
ليرة سورية	٠,٣١٩٠	٠,٤٣٨٣
درهم امارات	٠,٩٨٤٠	٠,٩٨٢٤
ريال قطري	٠,٩٩٣٠	٠,٩٩٢٥
درهم مغربي	٠,٣٨١٠	٠,٣٦٤٠
ريال يمني	٠,٥٠٨٥	٠,٥٠٠٠
جنيه مصري	٢,٧٢	—
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	٨,٩٩	٨,٨٧٢٨

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٥٦٠	٣٧٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٩٥	٤٣٣٠
اونصة ذهب	١١٧٥	١١٦٣
(كيلو) الفضة	٨٩٠	٨٠٠
الاونصة	٣٢	٣٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

٩ مصانع نسيج سعودية برأسمال ١٢٠ مليون ريال

جدة ـ واس: يبلغ عدد مصانع النسيج بالسعودية ٩ مصانع براسمال قدره ١٢٠ مليون ريال ويعمل بها ٦٠٠ عامل.

وتنتج هذه المصانع مليونين و ٢٠٠ الف متر مربع من السجاد بالاضافة الى ١٥ مليونا و ٣٦٠ الف متر مربع من الابسطة والبطانيات والستائر والبدل والفتر.

ويوجد من هذه المصانع ٥٠ في مدينة الرياض و ٣ مصانع بمدينة جدة اضافة الى مصنع واحد بمكة المكرمة.

بنك الاتحاد للشرق الاوسط يشترى اسهم بنك دبي

دبي ـ كونا : اعلن امس ان «بنك الاتحاد للشرق الاوسط المحدود» قد اشترى كامل اسهم «بنك دبي المحدود». فاصبح بذلك المالك الوحيد لبنك دبي وفروعه وشركاته داخل دولة الامارات العربية المتحدة.

مشروع قانون كويتي بتفويض القضاء مسؤولية التحقيق في اسباب ازمة سوق المناخ

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج: تقدم عدد من اعضاء مجلس الامة الكويتي باقتراح بمشروع قانون الى رئيس المجلس بتولي النائب العام مهمة تقصي الحقائق عن الازمة الناشئة عن المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل.

ويهدف الاقتراح الذي قدمه النواب جاسم القطامي وحمد الجوعان والدكتور احمد الربعي وسعد الطامي وفيصل الصانع، الى اعداد تقرير بما توصل اليه النائب العام من نتائج على ضوء الشهادات التي استمع اليها مع كل اطراف الازمة وتقديمه الى مجلس الامة في غضون ٣ اشهر من تاريخ العمل بهذا القانون المقترح الذي يتكون من تسع مواد.

وتنص المادة الاولى من مشروع القانون المقترح على ان يتولى النائب العام مهمة تقصي الحقائق عن الازمة الاقتصادية الناشئة عن المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل اما المادة الثانية فتنص على ان للنائب العام في سبيل اداء مهمته الاستماع الى شهادة كل من وزراء المالية والتجارة والعدل خلال الفصلين التشريعيين الخامس والسادس ومحافظ البنك المركزي وكذلك شهادة رؤساء مجالس الادارة ونوابهم والاعضاء المنتدبين في شركات المساهمة العامة والمقفلة الذين شغلوا هذه المناصب في سنوات ١٩٨١ وما بعدها ومدير عام مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل والمخالين الى تلك المؤسسة.

ويتضمن مشروع القانون كذلك، النص على ان لكل مواطن ان يتقدم الى النائب العام بطلب للادلاء بشهادته شفاهة امام النائب العام او يقدمها له مكتوبة على ان يؤدي في الحالين اليمين القانونية الخاصة بالشهادة.

اوسع السلطات للنائب العام

وينص المشروع على انه للنائب العام في سبيل اداء مهمته المحددة في هذا القانون اوسع السلطات لجمع البيانات والمعلومات اللازمة لاداء هذه المهمة فله ان يطلب هذه البيانات او المعلومات من اية جهة كما له ان يطلب الاطلاع على اوراقها ولو كانت سرية وله ان يستعين بمن يرى الاستعانة بهم في اداء مهمته.

وان يعد النائب العام تقريرا بما توصل اليه من نتائج في ضوء الشهادات التي استمع اليها يتضمن على الاخص ما يأتي:

● الاسس التي اتبعت في تسوية المعاملات ومدى الالتزام بتوحيد هذه الاسس في كل الحالات او مدى المغايرة بينها واسباب هذه المغايرة.

● التسويات التي تمت طبقا لتعليمات حكومية.

● التسويات التي تمت بنتيجة ضغوط او تحقيقا لمنافع خاصة لمن اجروا التسوية او لغيرهم او لتبادل المنافع بينهم وبين الغير.

● اي تصرف مخالف للقانون او ضار بالاقتصاد الوطني او اي استغلال للنفوذ للحصول بطريق مباشر او غير مباشر على اموال الدولة او على اية منفعة خاصة.

لجنة برلمانية مشتركة

وان يقدم التقرير الى مجلس الامة في موعد غايته ٣ اشهر من تاريخ العمل بالقانون مشفوعا باوراق التحقيق وجميع الاوراق والمستندات المتعلقة بهذه المهمة.

ويحال التقرير بمجرد تقديمه الى لجنة مشتركة تضم لجنة الشؤون التشريعية والقانونية ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية.

وتعد اللجنة المشتركة في موعد اقصاه شهرا تقريرا في شأنه يعرض على مجلس الامة ليقرر في شأنه ما يراه مناسبا من قرارات او توصيات.

وينص مشروع القانون على ان يعاقب بالعقوبة المقررة لجريمة شهادة الزور كل من ادلى ببيانات او معلومات تخالف الحقيقة مع علمه بذلك وكل من اخفى عمدا بيانات او معلومات تفيد في الوصول الى الحقيقة. وان تتولى النيابة العامة التحقيق في اية جرائم يكون قد كشف عنها اداء النائب العام لمهمته المذكورة في هذا القانون.

وقدم النواب مذكرة تفسيرية للمشروع المقترح قالوا فيها، ان الازمة الاقتصادية التي اعترضت مسيرة الاقتصاد الكويتي ـ ازمة المناخ ـ لا شك انها اثرت تأثيرا بالغا في السوق المالية والاقتصادية.

ومن ثم فانه يتعين الوقوف لتناول هذه الازمة بالدرس والتحليل لمعرفة اسبابها التي ادت الى هذه النتائج خاصة وانه قد تردد وما زال يتردد ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة حيال هذه الازمة كانت سببا في تفاقمها واتساع نطاقها.

ومن ثم كان لزاما ان يعهد الى جهة قضائية تتوفر لها الحيدة والنزاهة مهمة الاستماع الى شهادات المسؤولين الذين عاصروا هذه الازمة لاستجلاء حقائق الامور منعا لاي بلبلة وقطعا لدابر الاشاعات.

مجلس الوزراء اليمني يوافق على ٣ قروض

صنعاء ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وافق امس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية على عدد من اتفاقيات القروض وشملت عقد القرض التلقائي الثالث المبرم بين اليمن وصندوق النقد العربي وقيمته ٣ ملايين و ٩٧٥ الف دينار عربي (١١,٤ مليون دولار).

أما الاتفاقية الثانية المبرمة بين الحكومة اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، فيسهم الصندوق بموجبها في تمويل مشروع زراعة الحبوب الذي يهدف الى توفير المتطلبات الأساسية للأمن الغذائي وتطوير الزراعة، طبقا لأهداف الخطة الخمسية الثانية اليمنية، باتجاه تطوير وتوسيع زراعة الحبوب.

والاتفاقية الثالثة يقدم بموجبها البنك الاسلامي للتنمية دعما للمساهمة في بناء كلية الزراعة في جامعة صنعاء.

وفي نهاية الاجتماع استمع مجلس الوزراء اليمني الى تقرير الدكتور احمد الهمداني وزير الزراعة بنتائج مباحثاته في واشنطن مع البنك الدولي، ومنها التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية قرض يمول البنك بموجبها جانبا من مشروع وادي الجوف الزراعي بمبلغ ١٠ ملايين دولار ويتضمن المشروع انشاء قنوات للري ومشاريع مياه الشرب وانشاء مشاتل لأشجار الفاكهة.

أحد زعماء المجاهدين لـ الشرق الأوسط

السوفيات يريدون الاستيلاء على أفغانستان ولذلك يحرقون كل شيء لاجبارنا على الهرب

واشنطن _ مكتب «الشرق الاوسط» _ من مورين جويس:

اجتمع القائد قاري بابا تاج محمد، احد كبار زعماء المجاهدين السبعة في افغانستان الى مسؤولين امريكيين خلال زيارة لواشنطن استغرقت عشرة ايام من اجل ان يطلب اسلحة وعتادا ومؤنا غذائية وطبية وصفها بانها ضرورية جدا لمحاربة الغزاة السوفيات .

وقال قاري بابا لممثل من وزارة الخارجية ولاعضاء من الكونجرس الامريكي: «اننا نقف وحدنا ببطوننا الخاوية وايدينا العارية ودمائنا. فهذا كل ما نملكه ونحن على استعداد دائما لان نبذل ما عندنا».

واضاف: «ان ما احتاج اليه هي مدافع مضادة للطائرات والدبابات والغام وقنابل يدوية وطعام ودواء ونظارات مقربة واشياء اخرى تساعدني في ميدان القتال، كأجهزة استقبال وارسال». وعبر عن حاجته ايضا لتسهيلات تعليمية.

واعترف بأن العالم الحر والعالم الاسلامي يساعدان الشعب الافغاني لكي يبقى على قيد الحياة، الا ان ما يحتاج اليه الافغانيون الان هي مساعدة كافية لا لمجرد البقاء بل لالحاق الهزيمة بالسوفيات واجبارهم على ترك افغانستان من اجل ان يسترد الافغانيون حريتهم التي سلبها السوفيات.

تصريح خاص

وفي مقابلة خاصة مع «الشرق الاوسط» قال قاري بابا انه لا يستطيع التعليق على ما اذيع من تقارير بان مساعدات امريكية وغير امريكية لم تصل الى المجاهدين والشعب الافغاني بل تحولت الى احزاب سياسية في الباكستان.

وقال انه ينفق كل وقته في ميدان القتال داخل افغانستان ولا يعرف من اين تأتي المساعدات ولا من يقدمها.

واضاف ان الاسلحة الوحيدة التي في ايدي المجاهدين هي أسلحة سوفياتية وبنادق بريطانية تم الاستيلاء عليها اثناء القتال.

ووصف قاري المجازر السوفياتية واساليب التعذيب والحرب الكيماوية، والتدمير وقتل الحيوانات وحرق المزروعات وتسميم الغذاء والماء.

وقال ان السوفيات يريدون الارض ولذلك فهم يخربون كل شيء اخر لحمل السكان على الهروب من البلد.

وذكر انه قال للمسؤولين الامريكيين ان هدف السوفيات ليس مجرد الاستيلاء على افغانستان بل والاستيلاء ايضا على باكستان وايران ودول اخرى والوصول الى المياه الدافئة للمحيط الهندي.

واكد ان المجاهدين هم الطليعة المتقدمة للعالم الحر، وان السوفيات اذا احتلوا افغانستان بالكامل فلن تستطيع اية قوة ان تمنعهم من الاستيلاء على دول الشرق الاوسط تحقيقا لمطامعهم بالاستيلاء على منابع النفط.

وقالت ماري سنبر مديرة العمليات في لجنة افغانستان الحرة ان الزعيم قاري قتل من السوفيات اكثر مما قتل اي مجاهد افغاني آخر.

واضافت في مقابلة مع «الشرق الاوسط» انه في الاسابيع الاخيرة شن السوفيات حملة لقتل زعماء المجاهدين ونجحوا في اغتيال زعيم شاب.

عمليات جديدة

وفي اسلام اباد علم من مصادر دبلوماسية غربية ان عددا من الجنود السوفيات قتلوا في الاقاليم الافغانية الجنوبية في غربي كندهار بعد ان نسف المجاهدون الافغان طريق سلكته قافلة سوفياتية في مهمة «تطهير» الاسبوع الماضي. واضافت المصادر نفسها ان طائرات الهليكوبتر السوفياتية شوهدت وهي تنقل جثث القتلى.

وذكرت هذه المصادر نقلا عن المسافرين القادمين من هذه المنطقة ان القتال كان «ضاريا واستمر فترة طويلة» حول كندهار ثاني مدن افغانستان وان المقاومة اكثر نشاطا عما كانت عليه العام الماضي.

ومن ناحية اخرى تفيد مصادر المقاومة الافغانية ان الانفجار الذي وقع في ٢٣ مارس (اذار) الماضي في قافلة عسكرية سوفياتية تضم ٢٥٠ مركبة في اولانج بالقرب من سلانج شمال كابول أسفر عن مقتل ٤٠٠ شخص بين صفوف القوات السوفياتية الافغانية.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية ان المجاهدين الافغان تمكنوا اخيرا من اسر ٨ مسؤولين من افراد البوليس السري الافغاني على الطريق الذي يربط بين كندهار وسبين بولداك «جنوبي البلاد» وانه في ٢٢ مارس (اذار) الماضي قامت طائرات هليكوبتر سوفياتية بقصف منطقة روبات بالقرب من الحدود الايرانية مما اسفر عن مصرع ١٧ مدنيا.

كما قامت ٦ طائرات هليكوبتر سوفياتية اخرى بغارات على مناطق بندر خيل وكالهيدي بالقرب من كندهار بعد ان تلقى السكان المقيمون بالقرب من المطار امرا بإخلاء منازلهم. وهاجم المجاهدون الافغان كرد انتقامي قافلة سوفياتية بالقرب من دوروا مما اسفر عن تدمير دباباتين وثلاث شاحنات وفقا لمصادر دبلوماسية.

وفي اسلام اباد _ دعا زعيم المعارضة الباكستانية البارز مولانا شاه احمد نوراني الحكومة الباكستانية الى اجراء مراجعة جذرية لسياستها تجاه افغانستان «لان هذه السياسة لاتخدم الا المصالح الامريكية».

وقال في مقابلة مع برنامج «قابل الصحافة» الذي يقدمه نادي الصحافة في كراتشي: ان سياسة حكومتنا تجاه افغانستان تخدم المصالح الامريكية العالمية وتتضمن نتائج خطيرة تنعكس على امن باكستان.

واضاف مولانا نوراني الذي يراس حزب جمعية العلماء: ان الشعب الباكستاني يتعاطف مع اللاجئين الافغان المشردين ولكن باكستان لا تستطيع ان تصبح مشردة ومقتلعة الجذور من اجلهم كما انه لا يمكن التضحية بمصالحها الامنية على مذبح الولايات المتحدة.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

اضواء على الصاروخ «ام اكس» او «صانع السلام» كما يسميه ريجان

واشنطن _ مكتب «الشرق الاوسط» _ من مورين جويس:

حقق الرئيس الامريكي رونالد ريجان انتصارا شخصيا عندما صوت مجلس النواب الامريكي للموافقة على طلبه بانتاج ٢١ صاروخا متعدد الرؤوس النووية من طراز ام. اكس.

فعقب فوزه برئاسة الجمهورية تشكلت لدى الرئيس ريجان قناعة بان قوة الصواريخ الامريكية البالستيكية العابرة للقارات (اي سي بي .ام.) كانت غير كافية وطالب بنشر صاروخ ام. اكس. الذي اعاد ريجان تسميته فاطلق عليه اسم صانع السلام بحلول عام ١٩٨٦. وكان ريجان قد اعلن لاول مرة عن خطته لتحديث القوات الاستراتيجية الامريكية التي يلعب فيها صاروخ ام. اكس. دورا حيويا في شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨١.

وطلب الرئيس الامريكي اجراء برنامج بحوث نشط لايجاد طريقة دائمة قابلة للحياة من اجل وضع صواريخ اي. سي. بي. ام. في قواعد. وفي شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣ عين ريجان لجنة سكوكروفت وهي لجنة متعلقة بالقوات الاستراتيجية وتضم اعضاء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي من اجل استعراض البدائل المختلفة التي يمكن للولايات المتحدة اي. سي. بي. ام.

ودعت اللجنة الى نشر مئة صاروخ ام. اكس. على اربع مراحل في صوامع صواريخ منتمان الموجودة اصلا.

تطوير الصاروخ

ويدأ تطوير صاروخ ام. اكس. على نطاق واسع منذ شهر سبتمبر (ايلول) ويتوقع البنتاجون ان ينشر الصاروخ ان لم يكن في عام ١٩٨٦ الذي حدده ريجان كموعد نهائي فعلى الاقل خلال هذا العقد.

وقد تم اختبار طيران صاروخ ام. اكس. لاول مرة عام ١٩٨٣ وتجاوز بنجاح ستة اختبارات طيران من مجموع ستة جرت حتى الآن ضمن برنامج ينص على عشرين اختبارا. وقد بدأ انتاج الصواريخ الواحد والعشرين الاولى المزمع نشرها في قاعدة لسلاح طيران في وارين.

وصاروخ ام _ اكس. هو اول صاروخ بالستيكي عابر للقارات منذ انتاج صاروخ (منتمان ٣) الذي دخل في الخدمة عام ١٩٧٠. وصمم الصاروخ لتنطلق منه عشرة رؤوس نووية يتجه كل منها لهدف مستقل على مدى يفوق عادة ٥٠٠٠ ميل.

والرؤوس العشرة التي تنطلق من الصاروخ الاصلي تحتوي على الشحنات النووية وهي مخروطية الشكل مغطاة بمواد تحميها خلال طيرانها عند اختراقها للغلاف الجوي باتجاه هدفها. فعودة الصواريخ لدخول الغلاف الجوي بسرعة فائقة تسبب ارتفاعا هائلا في درجة الحرارة ولذلك لابد ان تكون المواد السطحية للصاروخ مصممة بحيث تقاوم الانصهار لحماية السلاح طول فترة انطلاقه.

وكل رأس يعود لدخول الغلاف الجوي ينشر في مسار يسمح له بالتوجه الى هدفه. ويقوم الرأس المخروطي للصاروخ بحماية الرؤوس النووية العشرة بداخله اثناء مرحلة الانطلاق الصاعد للصاروخ.

وقود صلب

وصاروخ ام. اكس. يعمل بوقود صلب ويبلغ طوله ٧١ قدما وقطره ٨ اقدام ويزن ١٩٥ الف باوند. وهو يحمل رؤوسا جديدة «متوسطة الفعل» تتمتع بدقة كافية لضرب «اقسى» الاهداف السوفياتية. وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية ان مصطلح «متوسطة الفعل» يشير الى مجموع الكيلو طن للرؤوس الحربية النووية للصاروخ، مضيفا ان الرقم الدقيق يعتبر معلومات سرية.

واشار الناطق الى ان مصطلح الاهداف «القاسية» يعني اهدافا محصنة لتتحمل هجوما عليها بصواريخ نووية.

ويقول المتحدث باسم وزارة الدفاع ان صاروخ ام. اكس. هو اول صاروخ امريكي من نوع اي. سي. بي. ام. «ينطلق بارداء اي بدلا من اشعال محركه وهو ما يزال داخل الصومعة، فانه يقذف بقوة دافعة خارجها ويشعل محركاته وهو في الهواء.

واستنادا الى معلومات من البنتاجون حول صواريخ اي. سي. بي. ام. الامريكية والسوفياتية، كان السوفيات يتجاوزون الولايات المتحدة في عدد الصواريخ التي نشروها عام ١٩٧٠، كما كانوا يتجاوزون الولايات المتحدة عام ١٩٧٥ في عدد الرؤوس الحربية النووية التي تنطلق من الصاروخ الحامل وتعود بعد ذلك لدخول الغلاف الجوي.

وتزعم المعلومات ان استمرار السوفيات بنشر الصواريخ منذ ذلك الحين قد زاد بدرجة هامة تفوق السوفيات في صواريخ اي. سي. بي. ام. بحيث انهم يملكون عددا من منصات الاطلاق يزيد بنسبة ٣٥ بالمئة عن المنصات الامريكية اي ما يعادل ١,٣٩٨ مقابل ١,٠٣٠، الى جانب ثلاثة اضعاف ما تملكه الولايات المتحدة من رؤوس حربية نووية اي بواقع ٦,٤٢٠ مقابل ٢,١٣١ رأسا نوويا.

واستنادا لمعلومات وزارة الدفاع فان صاروخ ام. اكس. الصانع للسلام «اكثر دقة» ويحمل عددا اكبر من الرؤوس النووية ومداه اطول ويتمتع بمرونة اكبر في التسديد على الهدف من صاروخ منتمان. فضلا عن ذلك يؤكد البنتاجون ان «صانع السلام» ضروري «فوراء» لعلاج اختلال التوازن الراهن بين القدرتين العسكريتين الامريكية والسوفياتية وانه لن يكلف سوى واحد بالمئة من ميزانية وزارة الدفاع.

مجلس النواب الأمريكي يوافق على معونة لافريقيا

واشنطن _ ر : وافق مجلس النواب الامريكي على ٨٠٠ مليون دولار كمعونة طارئة لضحايا المجاعة في افريقيا التي يجتاحها الجفاف .

وقد تمت الموافقة باغلبية ٤٠٠ صوت مقابل ١٩ صوتا معارضا مما يمهد الطريق امام موافقة مجلس الشيوخ النهائية على المعونة .

ويعتبر قانون المعونة الذي اقر هذه الاعتمادات تسوية وسط بين اعضاء الكونجرس الليبراليين الذين اقترحوا اعتماد مليار دولار والرئيس ريجان الذي سعى لاعتماد ٢٣٥ مليون دولار فقط .

ويتضمن قانون المعونة تخصيص ٤٠٠ مليون دولار فورية للمعونة الغذائية والنقل و٢٣٥ مليون دولار تكون بمثابة احتياطي تحت يد الرئيس ريجان و١٧٥ مليون لمساعدات الاغاثة في الكوارث .

ريجان يعد أوزال بالمساعدات العسكرية التي طلبتها تركيا

واشنطن _ كونا : يواصل رئيس تركيا تورجوت اوزال محادثاته مع المسؤولين الامريكيين بعد ان وعده الرئيس الأمريكي رونالد ريجان بالضغط على الكونجرس للموافقة على تقديم المساعدات العسكرية التي طلبتها تركيا .

ومن المقرر ان يلقي أوزال خطابا في جلسة مشتركة لمجلس النواب والشيوخ في الكونجرس ثم يجتمع مع نائب الرئيس الأمريكي جورج بوش ووزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز لبحث قضايا ذات اهتمام مشترك .

وكان اوزال قد اجتمع امس الأول مع الرئيس ريجان وبحثا العلاقات التجارية والعسكرية بين البلدين والوضع في الشرق الاوسط والمشكلة القبرصية .

ووعد الرئيس الأمريكي اوزال بالضغط على الكونجرس للحصول على المساعدات العسكرية الكاملة التي طلبتها تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي _ ناتو _ وقال الرئيس الأمريكي، ان الأخطار في افغانستان ومنطقة الشرق الأوسط جعلت التعاون العسكري الأمريكي التركي اكثر اهمية من اي وقت مضى .

واضاف «ان أخطارا مستمرة تواجهنا في جنوب غرب آسيا وشرق البحر المتوسط ... ونحن نتفق على ان علاقاتنا الأمنية المتعددة الجوانب والتعاون العسكري الثنائي اكثر اهمية الآن » .

وابلغ الرئيس الأمريكي رئيس وزراء تركيا ان الولايات المتحدة لاتزال ملتزمة بمساعدة تركيا من اجل الاسراع في تحديث قواتها المسلحة ودعم برنامجها للاصلاح الاقتصادي .

وقال الرئيس ريجان انه سيدعو الكونجرس الى الموافقة على طلبه كاملا بتقديم معونة لتركيا للعام المقبل قيمتها ٩٣٩ مليون دولار من بينها ٧٨٥ مليون دولار كمعونة عسكرية .

وكان الرئيس ريجان قد طلب من الكونجرس تقديم هذه المعونة الى تركيا غير ان طلبه يواجه معارضة شديدة حيث يسعى اللوبي اليوناني في الكونجرس الذي يتمتع بنفوذ كبير الى تضييق المسافة بين حجم المساعدات العسكرية لتركيا وتلك المقدمة لليونان .

وبحث الجانبان الجهود الدبلوماسية المبذولة لايجاد حل للمشكلة القبرصية واعرب الرئيس ريجان عن ارتياحه للدور الايجابي الذي تلعبه تركيا لتشجيع التقدم في المفاوضات التي تتم بواسطة السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويار والتي منيت بالفشل في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي .

وكان اوزال قد وصل الى واشنطن يوم الاثنين الماضي لاجراء محادثات مع المسؤولين الأمريكيين بعد ان قام بزيارة الى نيويورك وشيكاغو .

بعض العمال في كوبنهاجن يحاولون خلع باب مقر رئيس الحكومة بواسطة صندوق اثري يستعمله الحرس الملكي.

تحركات شعبية في الدانمارك ضد تدابير الحكومة الاقتصادية

كوبنهاجن _ الوكالات: نفذت الحكومة الدانماركية خطتها المتعلقة بانهاء الاضراب الذي اعلنته نقابات العمال والذي كاد يشل اقتصاد البلاد، فحولت الى البرلمان قانونا استثنائيا يتضمن اجراءات سريعة حملت العمال على انهاء اضرابهم.

وكانت ردة الفعل الشعبية على اجراءات الحكومة غاضبة، وسارت تظاهرات في شوارع كوبنهاجن تندد بتصرف حكومة المحافظين وتدعو الى رفع الاجور والحد من موجة الغلاء.

وهذه هي المرة الاولى منذ سنوات تشهد فيها الدانمارك تحركا جماهيريا ضد الغلاء بعد ان كانت الدانمارك تنعم باستقرار نموذجي.

وقد أعلن مصدر امني ان سلطات الامن اتخذت اجراءات مشددة لمنع تحول المظاهرات السلمية الى اعمال شغب.

عملية جراحية رابعة للرئيس البرازيلي

ساو باولو _ ر : قال المتحدث باسم الرئاسة انتونيو بريتو ان الرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نيفيس (٧٥ عاما) يتعافى في وحدة عناية مركزة بعد العملية الجراحية الرابعة خلال ١٧ يوما .

وجاءت عملية الفتاق التي اجريت للرئيس نيفيس أمس في أعقاب سلسلة من البيانات الطبية التي قالت انه يتماثل للشفاء من ثلاث عمليات جراحية في الأمعاء .

وكانت العملية الجراحية الاولى التي اجريت للرئيس نيفيس لازالة جزء ملتهب من الأمعاء قد تسبب في ارجاء حفل تنصيبه يوم ١٥ مارس (اذار) الماضي .

ريجان وميتران يلتقيان في ستراسبورج

باريس _ كونا: ذكر امس ان الرئيسين الفرنسي والامريكي فرانسوا ميتران ورونالد ريجان سيعقدان اجتماعا خاصا في ستراسبورج في الثامن من مايو (ايار) المقبل.

ويتوقع ان يلقي ريجان كلمة في البرلمان الاوروبي في ستراسبورج في نفس التاريخ ويشترك في احتفالات مرور ٤٠ سنة على نهاية الحرب العالمية الثانية.

واشنطن تتهم بلغاريا بالقضاء على هوية الجالية التركية

واشنطن _ كونا : اتهمت وزارة الخارجية الأمريكية أمس الحكومة البلغارية بأنها تنفذ مخططا لطمس هوية الاقلية التركية التي تعيش في بلغاريا .

وقال نائب وزير الخارجية الأمريكي لشؤون حقوق الانسان اليوت ابرامز في بيان صحفي « ان عدة مئات من أعضاء الأقلية التركية في بلغاريا تعرضوا للقتل او الاصابة بجروح » .

واضاف : « ان لدينا تقارير بأن بعض قوات الأمن قتلوا لكن ليس لدينا ارقاما رسمية حول ذلك » .

وقال ان البوليس والجيش البلغاري يمارسون ضغوطا على الأقلية التركية للتخلي عن اسمائهم التركية والاستعاضة عنها بأسماء سلافية .

في غضون ذلك نفت السفارة البلغارية في بيان نشرته في صحيفة واشنطن بوست الأمريكية انها تمارس ضغوطا على الأقلية التركية لتغيير اسمائها وقالت ان هذه الاتهامات « لا أساس لها من الصحة » .

وكانت وزارة الخارجية التركية قد احتجت بشدة على الممارسات التي تقوم بها بلغاريا ضد الأقلية التركية في الأراضي البلغارية .

واعلن رئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال في الشهر الماضي ان بلاده على استعداد لقبول جميع الأتراك الموجودين في بلغاريا بدلا من ان يواجهوا « مصيرهم المحتوم » .

ووصفت الحكومة البلغارية في وقت سابق قضية الاقلية التركية في اراضيها بأنها مسألة داخلية ولا يحق لأحد التدخل فيها .

تجربة نووية في صحراء نيفادا

لاس فيجاس _ أ.ف.ب : صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية بأن الولايات المتحدة أجرت تجربة نووية تحت الأرض في ميدان الرماية في صحراء نيفادا .

وذكر احد المتخصصين في مركز جولدن الوطني للزلازل في كولورادو ان التفجير الذي تتراوح قوته بين ٢٠ و١٥٠ كيلو طن احدث هزة قوتها ٥,٧ درجة حسب مقياس رختر المكون من تسع درجات. وقال ايضا ان هذه تعد من التجارب المهمة .

وقد أجريت التجربة التي اطلق عليها اسم هرموزا على مسافة حوالي ١٣٠ كم شمال غربي لاس فيجاس على عمق ٦٤٠ مترا. وتعد هذه التجربة الثالثة التي يعلن عنها خلال ١٨ يوما بعد توقف استمر ٣ أشهر .

من يكسب الجولة الأولى ؟!



الحلقة ٨

بقلم : صالح مرسي

الذي لا شك فيه ان الأمور كانت تسعى حثيثا نحو ذروة شديدة الخطورة ، وان ايقاع الأحداث كان يتسارع لحظة بعد اخرى ، وان كل تصرف ـ مهما صغر شأنه ـ كانت له قيمته ومعناه .. ولذلك ، فلقد كان نديم هاشم يعرف تماما ما هو فيه الآن ، ففي تلك اللحظات الشديدة الغرابة ، وعندما تفقد اللغة مدلولات كلماتها، وتصبح البطولة والشجاعة والصمود والاقدام تعبيرا عن حالة ينفصل فيها الانسان عن ذاته ، كي يلتحم بذلك الواقع الجديد الذي فرضته عليه الأحداث .. في تلك اللحظات لا يصبح امام الانسان سوى طريق واحد ، هو مواجهة الأمر بثبات !!

كانت كلمات ضابط الامن في مطار أورلي مهذبة حقا ، لكنها خرجت من بين شفتيه كالرصاص الطائش ، وعندما طلب من نديم ان يفتح الحقيبتان ، ايقن هذا ان ثمة خطأ قد وقع في سياج الأمن المضروب من حوله في المطار ، وان أمره قد انكشف .. فظللت ملامحه على الفور ابتسامة ثابتة ، ورفع الحقيبتين ووضعهما امام الضابط الذي كان يرقبه بعينيه الزجاجيتين ونظراته الباردة الحاسبة .. راح يفك الأحزمة ويفتح الأقفال وكان الضابط الفرنسي يرقبه بامعان ، رفع غطاء احدى الحقيبتين فهتف الضابط بكلمات كقطع الثلج القطبي :

«كل هذه الملابس لك ؟!»

ضحك نديم ساخرا وهو يقول في لا مبالاة :

«سوف اقضي عاما كاملا في دكار !»

على السطح كانت الكتب متراصة في نظام وترتيب ، انقضت يد الضابط على كتاب راح يتصفحه ويفحصه ، القى به ثم امسك بكتاب آخر ، وثالث ، ورابع .. كان واضحا انه يشك في ان الكتب قد تكون صناديق تحوي متفجرات ، لكنه عندما دس يده في ما تحت السطح وراح يعبث بمحتويات الحقيبة ، ادرك نديم ان اللحظة قد حانت فاستعد ، فتحت هذا السطح البريء كانت تكمن كارثة ، ملابس الضفادع البشرية ومعداتهم وادوات تفجير تحت الماء وكشافات خاصة . و .. و .. خرجت يد الضابط تحمل حقيبة جلدية صغيرة ، وعرف نديم فيها حقيبة ادوات حلاقته ومعجون اسنانه ، فتح الضابط الحقيبة والقى نظرة على محتوياتها ثم اغلقها واعادها الى نديم مع جواز سفره وهو يقول :

«تستطيع ان تصعد الان الى الطائرة !!»

ولم يتنفس نديم الصعداء ، ذلك انه كان يعلم ان الخطر لازال قائما ، بل كان يعلم انهم ربما سمحوا له بالصعود الى الطائرة لاكتشاف المزيد مما يريدون معرفته .. وحتى عندما اغلق الحقيبتين وتركهما وسط حقائب المسافرين على طائرة «اير افريك» المتجهة الى دكار ، كان يدرك تمام الادراك ، ان اية ملاحظة، او خطأ بسيط ، اوشك في اي شيء مهما كان تافها او صغيرا .. كفيل بأن يقلب الدنيا رأسا على عقب !

وهو في طريقه الى الطائرة ، ادرك مدى الضراوة التي سيدافع بها الاسرائيليون عن حفارهم هذا ، كما أدرك ان المهمة ستزداد صعوبة ، وتذكر ليز ونورمان وما يحدث لهما من ديفيد ليفنجر الذي لا بد وان يكون قد التقى الان بسارة جولد شتاين التي وصلت بالتأكيد مع الحفار الى دكار .. كان يعلم تمام العلم ما الذي يمكن ان يفعله هذان السفاحان لمجرد الشك في مخلوق ، وهو وان كان يثق في الرجال الذين سبقوه ، الا ان الثقة شيء ، وما قد يحدث بغتة للشابين البريطانيين شيء آخر ، وما قد يحدث لهما سوف يحدد بالقطع اسلوبه في وضع خطوته الأولى !!

غير انه ما ان وضع قدمه في الطائرة ، حتى راحت عيناه تبحثان بين الركاب عن وجه بعينه ، وجه بذل جهدا مضنيا ـ أثناء وجوده في المطار ـ كي لا يبحث عنه او يقترب منه او تلتقي عيناه بعيني صاحبه .. كان عدد الركاب قليلا ، لذلك ، فسرعان ما توقفت عيناه عند صاحب الوجه الذي كان يجلس في مقعد ، وقد ربط الحزام ودس عينيه في صفحات كتاب بدا مستغرقا فيه الى اقصى حدا !

كان صاحب الوجه شديد الشبه بنديم هاشم ، قامته تقارب قامته ، ولون بشرته المصري يبعث بالدفء الى اوصال الرجل الذي كان يبحث الآن عن مقعد بعيد .. وعندما مر به نديم ، ابتسم بينه وبين نفسه ، فان احدا بالتأكيد لم يلحظ ان الرجل كان يرتدي بذلة من نفس لون بذلة نديم ، بل من نفس القماش ، ونفس التفصيلة ، ونفس القميص وربطة العنق والحذاء !! .. كان مفروضا ان يسافر هذا الرجل الى دكار قبل سفر نديم باربع وعشرين ساعة على الأقل ، لكن تلاحق الأحداث أجبر الرجال على ركوب المخاطر .. ذلك ان وجود الرجلين معا على نفس الطائرة ، وبهذا التشابه الذي لا شك مصنوع من اجل هدف ما ، قد يعرض المهمة كلها الى خطر محقق !!

القى نديم بنفسه فوق مقعد بعيد تمام عن الرجل ، ربط الحزام ووضع رأسه فوق المسند ، وراح في سبات عميق !

كان في حاجة شديدة الى النوم ، فنام ساعة وبعض الساعة ، وعندما فتح عينيه أطل من نافذة الطائرة ، وكانت قد غادرت المجال الجوي الفرنسي ، وراحت تعبر البحر الابيض المتوسط في اتجاه الشواطىء العربية في افريقيا .. وهنا ، فقط ، تنفس الصعداء !

مالت نحوه المضيفة الافريقية ذات القوام الابنوسي والوجه المضيء عن ابتسامة مرحبة ، وهي تسأله ان كان يريد شيئا بعينه .. كانت وجبة الطعام المعتادة قد وزعت على الركاب اثناء نومه ، فلم تشأ ان توقظه .. ارادت ان تهيء له وجبة خفيفة ، لكنه اعتذر ، وطلب فنجانا كبيرا من القهوة المركزة !!

غادرته المضيفة فاشعل سيجارة ، وعاد عقله ـ بلا ملل ! ـ يعيد التفكير في ما كان عليه ان يفعل ، اخذ يجمع كل تلك الخيوط التي عليه ان يمسك بها في قوة وذهن صاح وعقل متوقد !

ترى اين مكان الحفار من المياه ؟ .. على اي رصيف يرسو ؟! .. هل هناك مسالك اليه ام انهم سدوا كل المسالك ؟! .. وكيف هي الحراسة ؟! .. ما طبيعتها ؟ .. ثم .. ماذا عن الـ « Safe House» او البيت الآمن الذي سينزل فيه مع الرجال .. ماذا عن .. عن .. عن ليز ونورمان مرة اخرى وثانية وثالثة ومليون ، هما مفتاح الخطوة الأولى له في دكار ، يكاد يوقن ان ثمة شيئا قد حدث لهما رغم البرقية التي ارسلها طاهر رسمي بالأمس .. ثم تذكر «سليم ابو فودة» فابتسم ! .. هذا السوري الاصل الذي يعيش في السنغال منذ ما يقرب من أربعين عاما ، كم سمع عنه ، وعما فعله من اجل العرب والقضية العربية ، وكم ـ على البعد ـ احبه ؟! ، وكم ود اللقاء به .. وها هو في الطريق اليه !!

لكن عندما تذكر محمود شوكت ، أو الباشا ، أو رجل الأعمال التركي عصمت كارجي .. سرت الى صدره نسمة من راحة مفتقدة ، فيكفي ان يكون الباشا هناك ، حتى يكون كل شيء على ما يرام !

• • •

رغم ان الباشا كان يعلم ان نديم في طريقه الى دكار ، الا انه كان حريصا على بث رسالة في الصباح الباكر الى طاهر رسمي ، كان لا بد وان يلم طاهر بكل شيء في حينه . ولهذا .. فعندما حل طاهر الشفرة ، قرأ الرسالة على عزت بلال :

«عاينت مكان الحفار ، قابلته شخصيا ، سمح لي بعشر دقائق للحديث معه ، أسألوا عن قاطرة بلجيكية ابحرت من ميناء انتويرب منذ عشرة ايام تقريبا ، اسمها «آلبي» . القاطرة «آلبي» دخلت الى المياه العميقة في ميناء دكار لكنها لم ترس على رصيف . ظلت في الميناء لسبع ساعات وست وثلاثين دقيقة ثم ابحرت في طريقها الى ابيدجان بعد ان اخذت حاجتها من الوقود والمياه والطعام . لم اعرف شيئا اكثر من ذلك . لكنني اشك في قوة !»

انتهى طاهر من قراءة البرقية ، ورفع رأسه نحو عزت بلال الذي غمغم :

«مفيش اخبار عن ليز ونورمان ؟!»

واذا كانت المهمة تندفع الان بسرعة نحو النهاية ، فان هذا لن يمنع الرجال من التفكير فيمن يعيش الان في خطر ، وكان عليهم ، بالضرورة ، ووسط كل هذا ، ان يحموه وينقذوه !

ولم يكن الأمر في حاجة الى الكثير من الذكاء ، كي يدرك طاهر وعزت ان المحطة التالية للحفار ستكون ابيدجان في ساحل العاج ، واذا كان خبراء البحرية قد قالوا انه من الصعب ان تسحب قاطرة واحدة ، حفارا من بحيرة ايري في جنوب كندا الى البحر الأحمر ، وانه لا بد من استبدالها ، فها هي حساباتهم تتحقق !

بعد دقائق لم تزد على العشر ، تجمعت لديهما كل المعلومات المطلوبة عن القاطرة «آلبي» من دليل السفن البحرية الموضوع فوق مكتب طاهر .. وبعد خمس ساعات ـ وكان هذا زمنا قياسيا ـ وصلتهم رسالة من ميناء انتويرب البلجيكي ردا على البرقية العاجلة التي ارسلاها ، تؤكد ان «آلبي» متجه بالفعل الى ابيدجان ، لكن احدا لا يعرف بالضبط ما هي المهمة التي ستقوم بها هناك .. وعلى كل ، فالقاطرة مؤجرة الى شركة انجليزية اسمها «ميدبار» .. وكانت آخر الرسالة تقول : «سمعت من نقابة البحارة هنا ، ان طاقم «آلبي» قد انتقي بعناية فائقة ، وباسلوب خاص .. وسرت هنا اشاعة تقول ان احد المليونيرات العرب هو الذي استأجره !!

نظر عزت وطاهر كل منهما الى الآخر وقد علت وجههما ابتسامة ذات معنى .

ضرب الباشا ضربته في دكار فكشف سرا مهولا ، وجاءت المعلومات تؤكد شيئا جديدا .. ان الحفار «كينتنج» سوف يلقى رعاية من نوع خاص ابتداء من ابيدجان .. اطلق الاسرائيليون اشاعة الثري العربي الذي استأجر القاطرة آلبي حتى يلوون الأعناق والاذهان بعيدا عنهم .. هؤلاء الثعالب الذين يستفيدون من كل شيء بذكاء لا بد من الاعتراف به .. واذا كنت ذكيا بحق ، فعليك ان تعترف بذكاء خصمك اذا ما كان كذلك ..

ولقد اتخذ طاهر قراره على الفور ، ولا بد من ضرب الحفار في دكار ، وقبل ان يصل الى ابيدجان ، بأي ثمن !

• • •

كان اليوم هو الثاني في عيد الاضحى لهذا العام ، وكانت المصالح الحكومية كلها في السنغال معطلة ، الا بعض الشركات الكبرى التي تستلزم اعمالها تواجد بعض الموظفين حتى في الأعياد .. وفي الساعة الثانية عشرة وعشرين دقيقة ظهرا ، كان رجل الأعمال السوري الأصل «سليم ابو فودة» يستعد لمغادرة مكتبه في دكار ، كان هناك بعض من موظفيه ، وكان يناقشهم في بعض الاعمال وهو يستعد للانصراف .. كان ذاهبا الى المطار لاستقبال المهندس «سليمان عبد البر محمود» الذي سيشرف على مطاحنه ومعاصره ، والذي سيعيد المعصرة الكبيرة الى العمل بعد توقف دام الأسابيع .. انهى اعماله مع موظفيه ثم انطلق الى المصعد ! ... هابطا حتى مد سليم يده الى السائق متحدثا بلغة «الولوف» السنغالية قائلا :

«اعطني مفاتيح السيارة وعد الى بيتك واقض اليوم مع اولادك !»

في الطريق الى المطار كان سليم مستغرقا في التفكير ، كان يثق في المصريين ثقة بلا حدود ، ثقة من عرك الأحداث معهم واختبر معدنهم فاطمأن تماما اليهم .. لكنه ، رغم ثقته هذه ، كان اليوم قلقا !!

فما الذي يريده «المصاروة» من دكار ؟!

وليست العاصمة السنغالية بالمدينة الكبيرة الى حد تستطيع معه ان تخفي ما يجري فيها ، ومنذ اسبوعين بالضبط وثمة حركة غريبة وغير محسوسة تجري في المدينة ، هي حركة ، لا يلحظها او يدركها الا من عاش العمر كله في بلاد مثل السنغال ، عاشه مهاجرا ، وظل مهاجرا حتى بعد حصوله على الجنسية !

جاء سليم ابو فودة الى دكار وهو في العاشرة من عمره ، نزح أبوه «شكري افندي ابو فودة» من حلب في شمال سوريا الى السنغال وكانت تحت الاستعمار الفرنسي ـ يعمل موظفا في الحكومة !

... ولأنه كان مسلما ومتدينا ، ولأن ثمانية في المائة من سكان السنغال مسلمون ، فلقد اضاف التدين الى مهابة الوظيفة الحكومية مهابة اختصوا بها الرجل الذي كان يرى في الاسلام اسلوبا قبل كل شيء .. وفي كل احاديثه الخاصة ، او احاديثه الدينية التي اصبح يلقيها بعد ان تعلم اللغة السائدة في السنغال وهي لغة الولوف ، كان الرجل يؤكد ان قول الرسول عليه الصلاة والسلام «الدين المعاملة» ، هو الركن الاسمى لحياة المسلم .. كان «شكري افندي ابو فودة» يرى ان المسلم لا يخدع ولا يغش ولا يسرق ولا يبلف ولا يأكل مال غني او فقير او يتيم .. المسلم الحق هو من يعرف قيمة الزكاة وسط شعب من فقراء المسلمين !!

شب سليم عن الطوق وهو يؤمن بكل هذا ويعتنقه ويمارسه كالتنفس .. غير ان الأيام علمته الكثير ، خاصة بعد وفاة والده وكان هو قد بلغ السادسة عشرة ... ولقد كان الدرس الأول الذي تعلمه ، هو ان «المهاجر» غريب في كل مكان يحل به ، كان الحنين الى مسقط رأسه كالمرض العضال ... اكتشف ان الوطن «قدر» كالأب والأم لا حيلة للانسان فيهما ، كان يشعر رغم انه وعى على الدنيا وشب عن الطوق في السنغال انه مواطن من الدرجة الثانية ... وبعد وفاة ابيه تقلب في العديد من الأعمال كسبا للقمة العيش .. وخبر ـ في تقلبه هذا ـ كل نواحي النشاط الاقتصادي في البلاد التي انتمى اليها ، لكنه ـ عندما تجمع لديه بعض المال ـ شد الرحال الى حلب ... وهناك وجد نفسه أشد غربة مما كان ، اصابته وحشة من يسير في ارض يعشقها وهي لا تعرفه .. كان كل شيء غريبا عليه ، وكان هو غريبا في وطنه .. فاتخذ قراره ، وعاد الى السنغال !

قرر سليم ابو فودة ان يهاجر من جديد ، لا الى بلد بعينه ، ولكن الى «المال» !!

بدأت هجرته الى المال وهو لم يتعد الثامنة عشرة من عمره ، وسرعان ما أنس الى هذه الهجرة عندما عرف ان المال كالمهاجر ، انه بلا جنسية .. موطنه هو الكرة الارضية بأسرها ، فاذا ما انتمى اليك المال ، اصبحت مواطنا عالميا ، تفتح لك كل الأبواب ، وترحب بك كل الدول !

في سنوات قليلة اصبح سليم ابو فودة ثريا .. صعد من السفح الى القمة قبل ان يبلغ الخامسة والعشرين من عمره ، سلاحه لافتة علقها فوق مكتبه ، منذ ان كان مجرد مائدة صغيرة في دكان متواضع بأحد أحياء دكار الشعبية ، حتى اصبح ذلك المكتب الفاخر الكائن في واحدة من اعظم بنايات دكار الحديثة .. لافتة كتب عليها : «الدين المعاملة» !

اتفاق مشروط

في منتصف الستينات ، اقام القنصل المصري في دكار حفل عشاء في مبنى القنصلية دعا اليه عددا من ممثلي الدول ، كما دعى الى العشاء الذي اقيم احتفالا بعيد ثورة ٢٣ يوليو ، عددا كبيرا من المسؤولين في السنغال ، وبعض رجال الأعمال المرموقين .. وكان منهم سليم ابو فودة .

ولأن في السنغال بضع لغات تختص كل قبيلة بلغتها ، فان اللغة الرسمية السائدة ، هي اللغة الفرنسية .. ولقد دار الحديث في ذلك المساء في شرفة القنصلية بين القنصل المصري وبين عدد من المدعوين ، من بينهم سليم بك ، حول ثورة ٢٣ يوليو وعبد الناصر ... كان الحديث مليئا بالود ، عندما قال سليم فجأة ، وبصوت سمعه كل الحاضرين :

«اتدري ما هو أفظع ما فعله الرئيس عبد الناصر يا سعادة القنصل ؟!»

ران السكون فجأة على الجميع ، وابتسم القنصل متحفزا وقد ادرك ، ان بوادر ازمة في الطريق اليه ، لم تكن ذكرى انفصال سوريا عن مصر بعيدة عن الأذهان ، التفت القنصل نحو سليم قائلا :

«لم اكن اعلم ان للسيد الرئيس اعمالا فظيعة !»

رد سليم بنفس الصوت الواضح النبرات :

«لقد ايقظ عبد الناصر في اعماقي ، ذلك الاحساس المرير بالانتماء !»

أدرك القنصل على الفور ما الذي كان يعنيه هذا الرجل الشديد الذكاء ، فرد عليه بالعامية المصرية :

«الانتماء مش كلام وبس يا سليم بك !»

وتوقف الحوار ليلتها عند هذا الحد ، ولم يحدث ان اتصل القنصل بعد ذلك بسليم ابو فودة ، لكن الحوار استؤنف بعد ذلك بحوالي ثلاثة اشهر ، عندما زار دكار شاب متفجر بالحماس ، كان يحمل رسالة خاصة من الرئيس جمال عبد الناصر الى السيد سليم ابو فودة .. كانت الرسالة تقول : انه اذا كان عبد الناصر قد ايقظ في اعماقه هذا الاحساس المرير بالانتماء ، فانه سيصبح احساسا اشد مرارة ان لم تحاول ان تغذي هذا الانتماء وترعاه !

كان الشاب قادما للمناقشة ، اما سليم فلقد كان الأمر قد فاض به ، فانفجر في وجه الشاب بلهجته الشامية تلك ، يقول بأنه على استعداد لتغذية انتمائه بكل ما يملك ، وكل ما يستطيع ، تحت شرط واحد .

ضحك الشاب قائلا :

«وسيادة الريس له شرط واحد هو كمان !»

قال سليم بالفرنسية متسائلا :

«ما هو شرط الرئيس ؟!»

رد الشاب :

«الا تصنع شيئا ـ مهما صغر شأنه ـ ضد السنغال !»

واطلق سليم ضحكة هائلة صاخبة ، فلقد كان هذا هو شرطه الوحيد .. أيضا !!

عندما هبط نديم هاشم من الطائرة في مطار دكار ، كان يرتدي نظارة شمسية داكنة اللون ، ولم يمكث في المطار اكثر من عشرين دقيقة ، كان وجود سليم ابو فودة بشخصه في استقباله كفيل بان يفتح كل الأبواب .. فتمت الاجراءات في دقائق ، وحملت الحقيبتان ـ دون تفتيش ـ الى السيارة الفاخرة التي كان يقودها سليم بنفسه .. في الطريق من المطار الى الفندق ، سأله نديم هاشم :

«ايه الاخبار يا أخ سليم !»

فبادره سليم على الفور صائحا :

«شو العمى يا أخي ، أنا اللي باريد أعرف .. شو ها الحكي اللي في دكار من اسبوعين ؟»

توقفت سيارة سليم ابو فودة امام باب الفندق فهرع الخدم اليها يحملون الحقيبتين ، وصحب الرجل ضيفه الى الداخل حيث وجد من الموظفين ترحيبا حارا .. كان المهندس سليمان عبد البر محمود لازال يرتدي النظارة الشمسية الداكنة التي كان يرتديها منذ غادر الطائرة .. وظل سليم هناك حتى انتهت كل الاجراءات ، فصافح كبير مهندسيه في حرارة ، وغادره على موعد في المساء لتناول العشاء بمطعم الفندق !

كان كل شيء يبدو طبيعيا .. حتى امام هذين الرجلين الغريبين اللذين كانا يحومان في مدخل الفندق .. كان احدهما نزيلا ، اما الآخر فلا احد كان يعرف ما الذي يفعله هناك .

كان كل شيء يبدو طبيعيا للغاية .. الا ان المهندس سليمان عبد البر محمود ، الذي صعد الى غرفته في الفندق ، لم يكن هو نديم هاشم ، ولم تكن الحقيبتان اللتان صعد بهما الخدم ، حقيبتي نديم ..

كان للمهندس سليمان عبد البر محمود الذي صحبه سليم ابو فودة الى الفندق ، هو نفسه صاحب الوجه الذي بحث عنه نديم في الطائرة ، والذي يشبهه ، ويرتدي نسخة اخرى من ملابسه .. اما الحقيبتان ، فلقد كانتا نسخة اخرى من حقيبتي نديم ، وكانتا قد وصلتا الى دكار ، قبل ثمان واربعين ساعة !

• • •

اما نديم هاشم ، فلقد كان في ذلك الوقت يجلس في سيارة تنهب الطريق نهبا الى احدى ضواحي دكار ، وكانت هذه هي السيارة الثالثة التي ينتقل اليها نديم منذ غادر سيارة سليم ... بجواره ، كان ثمة شاب يقود السيارة وقد غرق في الصمت ، كان الجو حارا بدرجة الرطوبة عالية ، فخلع نديم سترته ورباط عنقه وشمر اكمامه وفتح ياقة قميصه .. ما ان وصلت السيارة الى مشارق الضاحية حتى انحرفت الى شارع جانبي ثم توقفت ، غادر الشاب السيارة وفتح غطاء الموتور وراح يفحصه .. وهو في الحقيقة لم يكن يفحص الموتور ، بل كان يفحص الطريق من خلفه ومن حوله بعيني صقر لا تغفلان شيئا ، كان الطريق خاليا والسكون عميقا ، وشوارع الضاحية التي يسكنها الفرنسيون واللبنانيون ـ اكبر جاليتين في السنغال ـ وتحتل الكثير من مبانيها سفارات الدول وقنصلياتها ، وبعض الأثرياء من الوطنيين ... كانت الشوارع خالية تماما من المارة ... وكما سكن الشاب لدقيقة وبعض دقيقة ، فلقد استسلم نديم هو الاخر للسكون ، طنت من حول رأسه ذبابة كبيرة اندفعت من احدى نافذتي السيارة ، دارت دورة ثم غادرت السيارة من النافذة الاخرى .. وكان الشاب قد اطمأن تماما ، فاعاد غطاء الموتور ، ورجع الى السيارة وانطلق بها على مهل !!

أمام فيلا صغيرة ، توقفت السيارة .

هبط الشاب ونديم معا بعد ان شملا المكان بنظرة خبيرة .. تقدم الشاب من الفيلا ودق الباب دقتين ، ثم ضغط على زر الجرس مرة واحدة .. فتح الباب واوسع الشاب طريقا لنديم كي يدلف الى الداخل .. وكان اول من استقبله ، هو الباشا شخصيا !

جلسة سرية مع الباشا

لم يكن هناك وقت للترحيب ، بدأ الرجلان العمل فورا .. راح الباشا في دقة متناهية ، يسرد على نديم كل شيء ، كل ما رآه وكل ما جمعه من معلومات ، بجوار الباشا كان المواطن ابراهيم سيد فرج الله ـ ذلك الذي غادر القاهرة ذات صباح على طائرة «سويس اير» الى جنيف ثم باريس ثم دكار للعمل بها كمدرس للغة العربية ـ كان متحفزا للحديث هو الآخر ، ما ان انتهى الباشا حتى راح ابراهيم يدلي بتفاصيل شديدة الدقة ، التفاصيل استطاع ان يجمعها من الارصفة ومكاتب الميناء والمتعهدين والبحارة وعمال السفن .. انتهى الرجل من الحديث فسأله نديم :

«ايه اخبار ليز ونورمان !»

ضحك الباشا قائلا :

«البرفسور خطفهم !»

واردف ابراهيم :

«وكانت معاه واحد شكلـ ...»

قاطعه نديم وقد تحددت امامه معالم الطريق :

«دي سارة جولدشتاين !»

وهوت الكلمات في الغرفة كالقنبلة .. ولفت الرجال زوبعة عاتية من الصمت دامت لثوان .. لكنهم سرعان ما عادوا الى العمل من جديد !

لم تكن الصورة امام نديم هاشم مشجعة باي شكل من الاشكال .. كان الوصول الى الحفار محفوفا بالمخاطر ، بل ان ضرب الحفار نفسه ، حتى ولو استطاع الرجال الوصول اليه ، كان ايضا محفوفا بمخاطر بلا حدود .. هتف محمود شوكت وكان الرجال يجلسون حول مائدة غداء خفيف :

«زوارق الطوربيد الفرنساوي قريبة قوي من الحفار !»

غمغم نديم :

«الفرنساويين بيلعبوا معاهم يا باشا !»

اضاف ابراهيم سيد فرج الله :

«المسافة بين نقطة الانطلاق والحفار طويلة جدا !»

لكن رأي الباشا وابراهيم كان : ان التنفيذ ممكن جدا ، لكن ليس سهلا !

وكان رأي نديم معلقا ، انه بالتأكيد يثق في زميليه ، ولكن ..

«امتى اقدر ادخل الميناء يا ابراهيم ؟!»

«دلوقت اذا حبيت !»

«يا الله بينا !»

هم الرجال بالنهوض عندما دق جرس التليفون .. اسرع شاب من الداخل فرفع السماعة ... دار الحديث بينه وبين المتحدث بالفرنسية ، ثم امسك الشاب بقلم وراح يكتب في صمت .. ما ان انتهى الحديث ، حتى حمل الشاب الورقة المكتوبة ـ وكانت بالشفرة ـ الى نديم .. القى نديم نظرة على الرسالة وهتف في الباشا :

«ايه حكاية القاطرة آلبي دي ؟!»

«طاهر عاوزنا تضرب هنا بأي ثمن !!»

لم يكن الدخول الى الميناء صعبا ... هبط نديم من السيارة التي كان يقودها احد موظفي شركة سليم ابو فودة ، دخلت السيارة الى الميناء بسهولة ، وتوجهت على الفور الى رصيف بعيد شبه مهجور ، ترسو عليه سفن وقوارب قديمة ومتآكلة الأجساد محطمة الآلات .. كان الغرض المعلن من الزيارة معاينة احدى سفن الصيد التي تعطلت منذ شهور ، وتحتاج الى اصلاح ويريد السيد سليم ابو فودة شراءها !

وقف نديم فوق السطح المائل لهذه السفينة الصغيرة ، والقى ببصره الى بعيد ، وضمت عيناه جسد الحفار بابراجه الاربعة المرتفعة في الهواء .. كانت المسافة بين السفينة ـ التي اتفق على ان تكون هي نقطة انطلاق الضفادع البشرية ـ والحفار تزيد على الثمانمائة ياردة .. كانت هذه المسافة في خط مستقيم ، اما الطريق الى الحفار فكانت تعترضه ارصفة وسفن ولنشات ومنشآت وقوارب .. لم يكن نديم يستطيع ان يقول كلمته الأخيرة قبل ان يعرف رأي رجال الضفادع البشرية ... تذكر ان «خليفة جودت» قائد الرجال ، سوف يصل في السادسة من صباح غد .. التفت نحو الموظف قائلا :

«انا محتاج معاينة ثانية !»

«تحت امرك !»

المسافة من المطار لحد هنا تاخد قد ايه ؟»

«نص ساعة !»

يبقى تعمل حسابك اننا نعمل معاينة بكرة الساعة سبعة الصبح !»

وعندما غادر نديم سفينة الصيد تلك كان مهموما ، القى بنظرة هنا ونظرة هناك .. كان الموقع المختار مثاليا بالنسبة للميناء والدخول والأمن والانطلاق ، قد لا يكون كذلك بالنسبة للرجال .. ترى ما الذي اكتشفه طاهر رسمي بخصوص القاطرة «آلبي» والذي لا بد دفعه لارسال مثل تلك البرقية .. عاين الباشا الحفار عن قرب واستطاع ان يحدد بالضبط اماكن الحراسة فوقه ومن حوله ، تطابقت اقوال الباشا مع اقوال فرناندو بالديرا اذن فالاسرائيليون لم يغيروا من نظام الحراسة شيئا .. ولن تصيب الانفجارات احدا من زوارق الطوربيد الفرنسية ، فلسوف يتم التفجير تحت المياه فلن يصيب سوى الحفار ، ثم ... هناك رصيف يبلغ عرضه اكثر من خمسين مترا يفصل بين الزوارق والحفار .. سوف تكون ضربة ناجحة .. ولكن ، لا قرار قبل وصول «خليفة جودت» !

• • •

كان معروفا عن رجل الاعمال السوري الأصل «سليم ابو فودة» انه يتناول عشاءه في السادسة مساء .. ذلك انه يحب ان يأوي الى فراشه مبكرا حتى يستيقظ قبل الفجر ، ويستغل ساعات الصباح في العمل وقبل هجوم الحر اللافح ... ولذلك ، فقبل السابعة بقليل ، انتهى العشاء الذي اقامه لكبير مهندسيه الجديد «سليمان عبد البر محمود» في مطعم الفندق الذي ينزل به ، والذي دعا اليه عددا قليلا من كبار موظفي شركته ، واثنين من المهندسين احدهما ايطالي والاخر فرنسي .

انتهى العشاء وغادر الضيوف الحفل ، كما صعد المهندس سليمان الى غرفته ، التي لم يكن في حاجة الى الكثير من الجهد ليكتشف انها فتشت تفتيشا دقيقا ومحترفا .. فابتسم وهو يرفع سماعة التليفون ويطلب من عاملة السويتش ان توقظه في الرابعة صباحا .. وكان هذا يعني ـ بلا تفاصيل ـ ان الغرفة قد فتشت ، وان الذين قاموا بالتفتيش محترفون .. اعاد السماعة وبدل ملابسه ودس نفسه في الفراش وراح في نوم عميق !

اما السيد سليم ابو فودة ، فلقد عاد من الفندق مباشرة ، الى قصره الصغير الذي يطل من فوق رابية عالية على المحيط مباشرة !

وعندما وصل الى القصر كانت الساعة قد تجاوزت السابعة بقليل .. وفي ذلك الوقت وصلت سيارة فرنسية صغيرة ، الى منطقة معينة من الشاطىء لا تبتعد كثيرا عن قصر سليم ابو فودة .. كانت الشمس تميل نحو الغرب وقد لامس قرصها مياه الافق البعيد ، وصبغ لون الشمس القاني مياه المحيط فتحولت الى كرة بللورية ساحرة .. توقفت السيارة فساد السكون وران الصمت الا من همسات المياه وهي تتمرغ على صدر الشاطىء الرملي في مداعبة كانت تضيف الى الجو روعة اسطورية ... في داخل السيارة كان نديم يجلس بجوار الشاب الذي صمت لثوان ، ثم فتح الباب المجاور له قائلا :

«تفضل أخي !»

راح الشاب يخترق الطريق بين عيدان نباتات تنمو بكثافة على الشاطىء في موسم الأمطار ، تبعه نديم وهو يهبط منحدرا شديدا ومتعرجا اوصله الى الشاطىء الرملي .. سار الرجلان عند سفح الربوة حوالي مائتين ياردة ، انحنى بعدها الشاب الى الأمام ودفع بابا مصنوعا من سيقان النبات حتى لا يعرفه الا من يعرف أمره .. سار نديم خلفه في ممر ممهد وسط شجيرات صغيرة لنبات لا يؤكل ثمره .. ضاق الممر قليلا ثم انفرج عن باب خشبي في السور الجانبي للقصر ، بمفتاح خاص فتح الشاب الباب ودخل فتبعه نديم .. على بعد مائة ياردة ، كان ثمة مرتفع صغير فوقه مائدة رصت فوقها اطباق الطعام .. ولم يكن هناك سوى سليم ابو فودة .. وعندما وصل اليه نديم وتصافح الرجلان في حرارة ، كانت الشمس قد غربت تماما ، تاركة وراءها على مياه المحيط ، هذا اللون القرمزي الساحر !

انصرف الشاب وكانت الجلسة بين الرجلين هادئة ... وجامل سليم ضيفه بان تحدث معه مباشرة بالعامية المصرية ..

«انا قلت احضر لك لقمة تاكلها .. انت اكيد ما اكلتش طول النهار !»

ضحك نديم وهو ينقض على الطعام ، فلقد كان جائعا .. وراح الرجلان يتحدثان في كل الأمور ، اراد سليم ان يعرف ـ ولم تكن هذه هي عادته ـ ما الذي يفعله المصريون في دكار حقا .. ان الظنون تروح به وتغدو لكنه ..

«تفتكر حانيجي هنا دلوقت نعمل ايه يا سليم بك !»

«الحفار ؟!»

«عشرة على عشرة !»

ساد الصمت بين الرجلين فلقد غرق سليم في التفكير ، وانغمس نديم في الطعام ، وكان بين الحين والحين يختطف نظرة من وجه الرجل الذي كان الآن ينظر نحو المحيط نظرة من الف الحديث مع المياه .. وفجأة ... قال سليم :

«انا شربت القهوة مع السفير السوري النهاردة العصر !»

رفع نديم رأسه نحو الرجل ، ايقن ان ما وراء ما قاله السفير خبرا ، فتوقف عن الطعام منتظرا .. استطرد سليم بعدها في كلمات واضحة وفي صوت جلي النبرات :

«اصل السفير كان بيزور وزير الداخلية النهاردة الصبح !»

توقفت يدا سليم عن الحركة . جمد في مكانه وهو يحملق في سليم .

«الوزير مندهش من عدد المصريين اللي دخلوا دكار في الاسبوع الاخير !

كانت الرسالة شديدة الوضوح ، فكف نديم عن الطعام !!

في ذلك الوقت تماما ، دقت ساعة جامعة القاهرة تمام العاشرة والنصف مساء ، وتوقفت امام بيت أمين هويدي ـ مدير المخابرات المصرية ـ في مصر الجديدة ، سيارة مرسيدس سوداء ، من ذلك النوع الكبير الذي لا يوجد منه في مصر سوى عدد ضئيل ، اغلبه في رئاسة الجمهورية .. كان الوزير مريضا .. وكان طبيعيا ان يزوره مجموعة من ولاة الأمور والوزراء ... هبط من السيارة خمسة شبان لم تكن ملامحهم واضحة في الاضاءة القليلة في الشارع .. بجوار الشرطي الذي علدة يحرس بيوت الوزراء في مصر ، كان ثمة حارس يرتدي الملابس المدنية ، تقدم الحارس منهم وصافحهم وقادهم الى الباب ، فتح الباب فاستقبل الشبان الاربعة خادم ريفي طيب الملامح ، رحب بالضيوف وقادهم الى الصالون البسيط الذي يواجه مدخل البيت .. تركهم لمدة دقيقتين ، ظهر بعدها مدير المخابرات وهو يرتدي الروب ويمسك في يده منديلا أبيض ، وفي اليد الأخرى صندوقا للمناديل الورقية .. وقف الشبان لتحيته فانتابته نوبة سعال حاد .. ظل الرجل واقفا عند باب الغرفة لا يقترب .. حتى استطاع التنفس ، قال :

«بلاش اسلم عليكم علشان العدوى !»

كان الشبان الخمسة هم : الرائد خليفة جودت قائد المجموعة التي وقع الاختيار عليها للتنفيذ وهم : الملازم ، والعريف والمتدين ثم القرش .. ساد الصمت لثوان كان المدير يبحث فيها عن مقعد بعيد ، لكنه ما لبث ان هتف في تذمر المريض :

«يا عم مصطفى !»

«نعم يا بني !»

ظهر الخادم الى جواره فورا ، فقال هويدي مداعبا :

«مش تخلي بالك مني شوية .. انا عيان !»

«انت تؤمر !»

«حط لي كرسي هنا بعيد عنهم علشان ما يخدوش عدوى مني !»

وضع الخادم المقعد في مدخل الغرفة ، فغمغم المدير بلهجة جاءت ريفية «رغما» عنه :

«الشاي !»

وهرول عم مصطفى ليحضر الشاي ، وجذب هويدي الباب المنزلق فاغلقت الغرفة . تلك لحظات صمت لا بد منها ، بدا المدير مريضا بالفعل ، لكنه قال فجأة :

«انا عارف انتوا تعبتوا قد ايه ، وعارف كمان قيمة انكم لحد دلوقتي ما تعرفوش انتوا مسافرين فين ولا رايحين تعملوا ايه ؟!»

بدا وكأن أمين هويدي لا يجد ما يقوله : فلقد نظر في ساعته بغتة ، ومال نحو خليفة قائلا :

«الأخ ... ...»

ولم يكمل ، سدد اليه نظراته واستطرد :

«اسم الكريم ايه ؟!»

فورا رد خليفة في لهجة اردنية غريبة :

«محمد عويدات سيدي !»

«الأخ محمد عويدات مسافر دلوقت ، حايسبقكم ، بعد نص ساعة حايكون في المطار .. واي حاجة حاتكون ناقصة ، هو حا يكملها قبل وصولكم ، يعني ، باختصار .. انتو حا توصلوا علشان تلاقوا كل حاجة جاهزة ، وحمايتكم قبل من اي حاجة ثانية !»

احس هويدي ان المرض يمنعه من التعبير عن نفسه لكنه استمر :

«كل اللي اقدر اقوله ان البلد حطت وراكم كل امكانياتها .. ورحلتكم بيتخطط لها من شهور طويلة ، كل حركة فيها مدروسة ومعتنى بيها لاقصى درجات الاعتناء ، انا مش بس عاوزكم تنفذوا المهمة بنجاح ، انا عاوزكم ترجعوا لنا بالسلامة .. انتو .. انتو ثروة قومية وطنكم بيعتز بيها ، واذا كنتو في عينينا ، لازم مصر تكون في عينيكم !!»

صمت المدير فجاشت نفوس الرجال .. وتساءل القرش بينه وبين نفسه ، اذا كان المدير لا يعرفهم ، ولا يعرف اسماءهم ، فكيف عرف ان الرائد خليفة هو القائد : وهو الذي سيسافر بعد نصف ساعة ؟! ..

«كان لازم اشوفكم .. كان لازم !»

هكذا قال هويدي وكأنه يعتذر عن عدم قدرته في التعبير عن نفسه .

«ومعندیش حاجة اقولها غير ربنا معاكم !»

ولم يكن المدير ، في حقيقة الأمر في حاجة الى حديث ، كان الرجال يشعرون به ، بمسئولياته ، بمرضه ، كان اللقاء فقط ، هذا اللقاء ، وتلك الجلسة ، وذلك الاحساس الذي جمعهم ، كفيل بأن يلهب مشاعر الرجال .

نهض امين هويدي محاولا ان ينفض عنه المرض ، وواجه الرجال بصوته المجروح

«اشوفكم ان شاء الله بخير .. مع السلامة يا رجالة !»

ثم مد يده ودفع الباب المنزلق .. وكان عم مصطفى يحمل صينية الشاي على الجانب الآخر منه !

صعد الرائد خليفة جودت ، او محمد عويدات المواطن الاردني ، الى احدى الطائرات المتجهة الى المغرب ، وكانت الساعة تقترب حثيثا من منتصف الليل .. في يده حقيبة «هاندباج» بها بعض الملابس الخاصة ، كما كان موقنا ان رحلته لن تتوقف الا في دكار بالسنغال .. لم يعرف شيئا عن وجهته الا عندما اصبح داخل مطار القاهرة الدولي ، دخل من باب جانبي ، واخذ الى غرفة حكومية من غرف المطار ، سلمه احد الرجال جواز سفره الجديد ، والغريب انه كان مستعملا .. قال له انه سيركب طائرة متجهة الى الرباط ليصل اليها في حوالي الثالثة والنصف ... وانه سيجد في المطار ضابط مخابرات مغربي اسمه «بوصابر» سيصحبه الى طائرة اخرى متجهة الى دكار ليكون هناك في تمام الساعة السادسة صباحا بتوقيت السنغال ! ... وان عليه في كل مراحل الرحلة ومهما كانت الظروف ، الا يصنع شيئا سوى انتظار من سيأتي اليه ، ذلك انه سوف يجد كل شيء معدا لاستقباله على احسن وجه !

كان الرائد خليفة جودت واحدا من افذاذ الضفادع البشرية الذين عرفتهم مصر .. ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يعهد اليه بعمل مثل هذا ... ولذلك ، وعندما صعد الى الطائرة ، لم يفكر في اي شيء سوى وجبة الطعام التي سيقدمونها ، هل ستكفيه ؟! .. وهل من حقه ان يطلب وجبة اخرى ؟!

ولما جاءت الوجبة ، التهمها في ثوان ، وكانت المفاجأة ، ان المضيفة رفعت الصينية الصغيرة الفارغة من امامه ، ووضعت مكانها واحدة اخرى ، ثم همست :

«اذا حبيت طبق ثالث اطلب ما تتكسفش !»

والتهم الوجبة الاخرى ، ثم وضع رأسه فوق المسند .. ونام !!!

بدا الموقف للرجلين شديد التعقيد !

كان نديم قلب الاسد يقف الان ، وفي اللحظة التي كان خليفة جودت يحلق فيها على ارتفاع عشرات الألوف من الاقدام فوق سطح الارض .. في بدروم الفيلا التي اختيرت في تلك الضاحية الراقية في دكار ... كان يقف مع الباشا وهما ينقلان البصر هنا وهناك . في ذلك البدروم الذي اعد لاستقبال الرجال ابتداء من اليوم .. كانت كل المعدات قد خرجت من مكمنها ، وكل بذلة غطس ، وضعت فوق سرير صاحبها ، معها زعانفه ومعداته وكشافه وخنجره .

«انا شايف ان الخناجر ملهاش لازمة !»

هكذا قال الباشا ، فرد نديم :

«وانا ما اقدرش انزلهم في مهمة زي دي من غير سلاح ، وعلى الواحد منهم ، عند اي اعتراض اثناء التنفيذ او بعده ، انه يتصرف وبسرعة !»

كان قلب الاسد الان يطفو على السطح ليحتل المساحة كاملة .. كل شيء جاهز الان تماما ، لكن المناقشة لم تكن لحظة بين الرجلين .. ولقد كان الباشا يعلم ان الكلمة الاخيرة هنا ، لنديم ، ولذلك فلم يتوان في تقديم العون بالصورة التي يحبها نديم او يراها .. ومنذ ساعة كان الباشا هناك ـ باسلوب او بآخر ـ يعاين الحفار للمرة الثالثة عن قرب .. وتأكد هذه المرة ان الاسترخاء كان هو السمة الرئيسية للاسرائيليين ... كان رأي الباشا ان الخطة قد افلحت ، وان عدم ظهور اي رد فعل لاختطاف ليز ونورمان ، قد جاء بنتيجة رائعة .. ان اعصاب الاسرائيليين الان اصبحت اكثر هدوءا ، ولقد سمح الحراس عصر اليوم لبعض الباعة من الوطنيين من الاقتراب من القاطرة ليبيعوا بعض ما حملوه من بضائع .

جاءتهما الاخبار منذ ساعة او يزيد قليلا ان ليز ونورمان ـ رغم عدم وصول رسالة طاهر اليهما بالاستسلام وعدم الاهتمام ـ قد تصرفا وكأن الرسالة قد وصلت فعلا ، فهما لم يبذلا اي جهد للمقاومة اثناء عملية الاختطاف ، بل لقد اصابهما ارتباك قد يكون حقيقيا ... وانهما استسلما لسارة جولدشتاين وديفيد ليفنجر استسلام من لا يفهم ومن فقد الحيلة في نفس الوقت .. ولا بد ان الاسرائيليين حاولوا استجوابهما وخرجوا صفر اليدين ... ثم .. ثم ذلك المهندس الذي فتشت غرفته تفتيشا دقيقا ومحترفا ولم يلحظوا في فراشه طالبا ايقاظه في الرابعة صباحا .. ولقد وصل المواطن ابراهيم سيد فرج الله اثناء الحوار بنبأ يدعم ما ذهب اليه الباشا .. قال ان «سارة جولدشتاين» شوهدت في مطعم فندق كبير ، وهي تتناول العشاء وحدها ، وانها كانت تبدو ـ على غير عادتها ـ هادئة تماما ، بدا هذا واضحا في الاربعة كؤوس من النبيذ الفرنسي التي احتستها اثناء العشاء بلذة واضحة !

استمع نديم لكل هذه فهتف : «يا الله بينا !»

سأله الباشا : «عاوز اشوف الحفار يا شوكت !»

«من تاني !!»

هكذا صاح الباشا ضاحكا ، وهو يستعد لمرافقة نديم !

يتبع على الصفحة «٧»

تابع الحفار

همس الباشا مازحا :
«تيجي نشتغل في السينما يا نديم ؟!»
«اشمعنى ؟!»
«الي احنا عاملينه ده ، ما بيتعملش الا في السينما !»

كانت بالفعل فكرة خيالية ، لكنها قربتهم من الحفار بجرأة يحسدان عليها وتعرضهما لخطر محقق .. كانا الان يجلسان في احد قوارب الصيادين الذين استعاروه لساعة واحدة ، وقد دهنا جسديهما باللون الأسود حتى اصبحا في تلك الملابس الوطنية المميزة التي يرتديها عمال الميناء ، سنغاليين يسعيان وراء لقمة عيش حتى ولو كان الليل قد انتصف منذ ساعة وبعض الساعة ... كان شوكت قد صور الحفار من قبل ، لكنه عاد يصوره الان مرة اخرى ، ورغم ان نديم قال له ان «الصور مش حاتطلع» فان الباشا لم يتوقف عن التصوير ، بينما كانت عينا نديم تدرسان كل موقع ، وكل مكان ، وكل زاوية ، وكل ظاهرة من حول الحفار او فوقه ... كانت الصورة الان مطابقة تماما لخياله الذي ظل يرسم فيه ، وفي دأب طوال الاسابيع التي مضت !

بعد ذلك بساعة ، تغامز موظفو الفندق الذي ينزل فيه السيد عصمت كارجي رجل الاعمال التركي ، فلقد عاد الرجل الى الفندق مترنحا كمن شرب برميلا من الخمر ... كان يترنح في وقفته وفي سيره تفوح منه رائحة خمر قوية .. وعندما اراد مفتاح غرفته ذكره الموظف الفندق في ادب ان الانسة «ليليان» في الغرفة لم تغادرها .. ولوح كارجي بيده في ضيق ، وترنح الى المصعد واختفى فيه !

اما نديم هاشم فلقد حاول النوم دون جدوى .. اطفأ النور ، واغمض عينيه ، وراح يعيد ترتيب الأمور في ذهنه من جديد ، استعدادا لاستقبال خليفة القادم بعد ساعتين على الأكثر !

كان نديم ... قد اتخذ قراره بالتنفيذ .

كانت الساعة تشير الى السابعة وخمس دقائق عندما تسلل نديم مع خليفة جودت ، الذي كان قد وصل الى دكار منذ ساعة واحدة ، الى تلك السفينة المائلة .. زحف الرجلان على السطح المائل حتى وصلا الى مكان مناسب ، اشار نديم نحو الحفار دون كلمة ، فساد الصمت !

ثم بدأ نديم الحديث بعد ذلك في صوت خافت وكلمات واضحة ويذهن مرتب تماما ، ذكر لخليفة كل شيء عن المنطقة ، ذكر له نتيجة معاينة الباشا ، والمواطن ابراهيم ، ثم بعض تلك المعلومات الثمينة التي تجدها دائما عند المتطوعين بالكلام او بالأجر !

وعاد الصمت بين الرجلين مرة اخرى .

في هدوء خلع خليفة سترته ، فتح صدر قميصه ، اخذ من قاع القارب كتلة من الاوساخ راح يكسو بها ملابسه ، مزق سرواله ، خلع حذاءه وشرابه . طلب من نديم ان يمزق له ظهر القميص ففعل .. غادر السفينة الى الرصيف وقد بدأ بشعره القذر ومشيته العرجاء كواحد من المتسولين الذين يبحثون في تلك الأماكن عن شيء يسد رمقهم ، وفي كل خطوة كان يقيس زاوية الرؤية بالنسبة للحفار ، حتى اذا ما وصل الى الزاوية التي يبغيها ، وجد هناك قاربا قديما ، فركع على الأرض ، وتظاهر بانه يقضي حاجته !!!

وفي جلسته تلك ، كان يرى الحفار كاملا !

وعندما عاد خليفة الى القارب ، قال لنديم : انه تعود على اسلوبهم جيدا ، فهم دائما حراس السفن الاسرائيلية ـ ما يحملون نظارات معظمة تكشف المساحة في دائرة واسعة من حولهم ، وان اي شيء ، مهما كان تافها ، كفيل بان يجعلهم يتحركون وبسرعة .

ثم لزم خليفة الصمت حتى عاد مع نديم الى السيارة .. لم يكن هذا الاخير قد انبأه بعزمه على التنفيذ ، كان في الحقيقة وقبل ان يعلن ، يريد ان يسمع .

«عاوز تنفذ امتى ؟!»
تنفس نديم الصعداء ، ابتسم :
«بكرة قبل اول ضوء !»
«على بركة الله !»

وهكذا اتخذ قرار تدمير الحفار «كينتنج» !

ما ان طلع النهار وسبحت الشمس الى كبد السماء ، حتى شهدت دكار حركة غير عادية .. وقص بعض عمال الميناء قصصا حول ذلك التوتر الذي احاط بالحفار «كينتنج» والقاطرة «جاكوب فان هيموكيراك» .. وتضاحك بعض الوطنيين من عمال السفن وهم يحكون عن تلك السيدة الشرسة التي كانت تصدر الأوامر ذات اليمين وذات الشمال وبلا توقف وفي عصبية فائقة .

كان العمل في العطب الذي اصيبت به القاطرة اثناء عبورها المحيط وبعد مغادرتها جزر الأزورس وسط عاصفة عاتية ، يتم ليل نهار ودون توقف ومنذ وصول القاطرة والحفار .. غير ان بعض العالمين ببواطن الأمور ، والقادرين على رصد الحركات في تلك العاصمة ، قالوا ان هذا التوتر الشديد لم يظهر بصورته الملحوظة ، الا بعد ان هبط الى مطار دكار موظفان شابان : احدهما مغربي والاخر فلسطيني تابعين لأحدى شركات الملاحة المغربية .. ولقد توجها فورا الى مكتب المتعهد الموكل اليه امر سفن هذه الشركة .. ثم ، وبعد ساعتين ، وصل شاب مصري على احدى طائرات شركة اخرى للطيران قادما من روما .. وكان هذا الشاب على موعد مع احد الوزراء في السنغال ، في نفس اليوم ، لمناقشة امكانية افتتاح خط جديد لطائرات شركة مصر للطيران ، الذي كان الشاب مندوبا عنها .. وعلى شركة ثالثة ، وصل شاب لبناني رقيق اسمه «مازن الشدياق» وكان اول ما فعله ان تحدث في التليفون من المطار طالبا قريبه خليل المرعبي الذي يعمل في السنغال منذ عام واحد .. وطلب خليل من قريبه ان يركب سيارة اجرة واملاه عنوانه بالتليفون .

في ذلك اليوم استيقظ رجل الاعمال التركي عصمت كارجي من النوم متأخرا وطلب الافطار في غرفته .. وعندما دخل الخادم بالافطار عليه ، كان لايزال راقدا في الفراش ، يعاني من صداع شديد .. وكانت مس ليليان تقدم له كوبا من اللبن وحبتي اسبرين ، وكانت تؤنبه بفرنسية باريسية اللهجة على افراطه في الشراب ، وكادا يتعاركان ، وسمعه خادم الفندق بعد ان جهز مائدة الافطار وهم بالخروج ، سمعه يطلب من صديقته ان تأمر السويتش بالا يحول اي مكالمات .. قال هذا ثم اردف : «اني في حاجة للراحة ولو ليوم واحد !»

واخفى الخادم ابتسامته وهو يغادر الغرفة .

ما ان غادر الخادم الغرفة حتى قفز الباشا من فراشه بنشاط شديد ، واندفعت ليليان نحو باب الغرفة كي تغلقه بالمزلاج ، كانا يتحركان بسرعة شديدة وهي تساعده في ارتداء ملابس تبدو غريبة الشكل ثم ، وبينما هما منهمكان .. دق جرس التليفون .

ساد الصمت في الغرفة الا من رنين الجرس ، لم تكن ليليان قد ابلغت السويتش بعدم تحويل اية مكالمات للغرفة ، فقال الباشا :

«ردي على التليفون .. انا عيان !»

اما المهندس سليمان عبد البر محمود ، فلقد قضى يومه كله ، من الصباح الباكر الى قرب الغروب وطوال اليوم ، لم يختف سليمان عن عيون الموظفين والعمال والمهندسين ، ووزار اجانب جاءوا ليلقوا نظرة وسمح لهم بالدخول ببساطة ، ووقفوا دقائق كان احدهم يرمق المهندس سليمان في امعان .. حتى اذا انتهى يومه ، اعادته سيارة الشركة الى الفندق فورا .. وكان الرجل في حاجة الى حمام ساخن ، طلب بعده العشاء في غرفته ، ثم اوى الى فراشه !

ها هي اللحظة الرهيبة تقترب .. كل دقيقة ، بل كل ثانية ، تمضي من عمر الزمن ، تقصر المسافة بين الرجال وبين المهمة الموكولة اليهم ، في الثالثة صباحا كان بدروم الفيلا يغص بما فيه من حركة ورجال ، ولكن دون صوت ، واذا ما تحدث احد تحدث بصوت شديد الخفوت .. ورغم ان البدروم لم تكن له نوافذ على الطريق ، الا ان الاضاءة كانت قليلة ... وكان رجال الضفادع البشرية ـ القرش والعريف والمتدين والملازم ، اي ، الفلسطيني والمغربي ، والمصري واللبناني الذين وصلوا صباح اليوم ـ يقفون حول مائدة صغيرة تتوسط المكان ، فردت عليها مجموعة من الخرائط ، وكان نديم ، ومعه خليفة ، يشرحان لهما كل ما يحتاجونه من معلومات .. كان على كل رجل منهم ان يحمل عبوة ناسفة ، وان يضعها ـ في مكان معين من قاع الحفار ... جذب نديم خريطة هندسية تبين تركيب قاع الحفار ، وكان قد ذاكرها في مصر حتى حفظها عن ظهر قلب ، وراح يشرح لكل منهم المكان الخاص به .. كان الرجال يستمعون في صمت وتركيز ، حتى اذا انتهى نديم ، وجه اليهم ذلك السؤال التقليدي : «حد عنده اسئلة ؟!»

وساد السكون تماما ، ساد لفترة طالت حتى جثمت على صدر نديم الذي نظر في ساعته ولم يكن باقيا على موعد بدء الحركة اكثر من خمس دقائق ، جاشت نفسه بعشرات الانفعالات ، وجاء صوته أجشا :

«الحفار ده اشتريه علشان تذلنا بيه !»
عاد الصمت يجثم على المكان الا من صدى صوت الرجل بين الحيطان العارية .
«وحتى لو كانت عايزاه علشان البترول .. البترول ده بتاعنا ، في أرضنا !»
لمح نديم طبقة رقيقة من الدمع في عيني الملازم ، فعصفت به الانفعالات فجأة :
«انا عارف انكم مش محتاجين للكلام ده ...

ارغم نفسه على التوقف عن الحديث ، كان انفعاله كالاعصار يكتسح في داخله كل صمود ، وها هي اللحظة التي عاش لها وبها ومن اجلها ثلاثة اشهر كاملة تأتي ، وها هو الحفار على مرمى حجر من يده .. وها هو كل شيء يبدو مكتملا الى حد يصعب تصديقه .. ابتلع انفعاله وتغلب عليه مع السيجارة التي اشعلها ، ثم الدخان فاستعاد نفسه ، وعاد يقول بصوت مبلل بدمع داخلي :

«انا عارف انكم مش محتاجين للكلام ده ... بس .. بس انا لازم اقوله !»
في صوت خافت هادىء كأنه الهمس ، قال الملازم :
«تحيا مصر !»

وكان هذا فوق قدرة نديم على الاحتمال ، فاشاح عن الرجال خاطيا الى بعيد وهو يردد الهتاف بصوت خافت : «تحيا مصر !» و ... و ...

وحانت لحظة الرحيل ، كان الرجال جميعا ، يرتدون ملابس من تلك التي يرتديها البحارة في كل العالم .. وكان عليهم ان يفترقوا في ثلاث جماعات صغيرة تلتقي جميعها عند سفينة الصيد تلك المائلة على رصيف مهجور في اطراف الميناء .

وضع نديم خطة شديدة التعقيد للدخول الى الميناء ، كان يدرك ان توتر الاسرائيليين الذي عاد بعد الهدوء ، وراءه ما وراءه .. وانهم الان سيتحولون الى وحوش ضارية .. ولا بد ان وضعوا عيونهم في كل مكان ، عند بوابات الميناء وفي مكاتبها وفي داخلها وعلى ارصفتها .. وكان لا بد للرجال من ان يدخلوا الميناء بسلام ، ودون ان يلفتوا نظر اشد الناس ذكاء !

في الثالثة والنصف تماما .. تسلل نديم مع خليفة من الحديقة الخلفية للفيلا ... قفزا السور في خفة وعبرا الطريق في خطوات قافزة .. اختفيا داخل شوارع الضاحية وراحا يخترقانها حسب خط سير معين ، حتى اذا وصلا الى ناصية عندها صندوق بريد ، توقفا امام الصندوق ، نظر كل منهما في ناحية ، ثم اندفعا نحو ابواب السيارة المفتوحة والتي لم تكن تبعد عنها باكثر من خمس ياردات !

بعد عشر دقائق بالضبط ، تحركت سيارة اسبور من امام الفيلا مباشرة ، وكان يقودها شاب صغير لا بد ان عائلته من الأثرياء ، وبجوارهشاب اخر .. خلف الشابين ، مقرفصا في الدواسة ، كان ثمة شاب ينظر الى الطريق من خلال مقعدي الشابين ، وهو يدل السائق على الاتجاه .. كان الشابان هما : الملازم والقرش !

وتسلل المتدين والعريف الى جراج الفيلا ، فتح المتدين النافذة الخلفية للجراج ، واطل منها الى الخارج .. ظل لثوان طالت بعض الشيء لكنه ما لبث ان قفز الى الخارج ، ومن بعده قفز العريف .. انحرفا يسارا ، ولزما السير بجوار اسوار القصور الصغيرة حتى نهاية الشارع ، وتحت شجرة وارفة تلقي بظلالها الكثيفة على ارض كان ثمة سيارة لا يكاد المار ان يراها فلونها كان في لون الليل او الظل .. ما ان دخلاها حتى انطلقت هي الاخرى .

كانت الان ثلاث سيارات تسعى في شوارع دكار ، وكل منها تأخذ اتجاها مخالفا ، وربما كان مضادا ، لاتجاه السيارتين الأخريين .

وضع نديم نظارته المعظمة فوق عينيه ، وراح من مكمنه داخل سفينة الصيد المائلة ، يرقب الحفار قدما بقدم .. في قلب السفينة كان خليفة مشغولا بتجهيز اللمسات الأخيرة لمعدات الرجال .. سمعا صوت خطوات ، فقفز خليفة كالفهد من مكانه وهو ينزع من منطقته خنجرا التمع نصله في الظلام ... وتوارى نديم خلف حطام كابينة قيادة السفينة وقد انتزع مسدسه الذي ركب عليه كاتما للصوت .. اصاغا السمع فاذا الخطوات تقترب ، نظر كل منهما في ساعة يده وكانت تشير الى الرابعة وعشر دقائق .. كان القمر محاقا والظلام دامسا .. بعد ثوان اقتربت الخطوات اكثر ، وظهر شبحان يسيران على الرصيف في خطوات طبيعية وثابتة .. قبل ان يصلا الى القارب توقفا ، واشعل احدهما سيجارة فتنفس نديم وخليفة الصعداء !

وصل القرش وهو يرتدي ملابس الضفادع البشرية انهما كادا يتوهان في هذه الغابة من السفن والقوارب المحطمة .. وخف توتر نديم وخليفة وهما يستقبلان العريف والمتدين .. في خفة ويسر من فعل هذا الاف المرات من قبل ، ارتدى الرجال ملابسهم ومعداتهم ...

راح خليفة يتمم على ملابس كل فرد .. فقال اثناء عمله :

«المسافة من هنا لحد الحفار مش طويلة وبس ، دي طويلة ومليانة عقبات تحت المية .. واذا كانت مصر حطت كرامتها في ايدينا ، فلازم نفهم قبل كدة ، ان ايدينا دي هي اللي رفعت راس مصر في ايلات من كام أسبوع !

شق الافق البعيد ضوء الصباح الخافت .
وكان الرجال في وضع استعداد على الرصيف .. في انتظارا الأمر للنزول الى المياه .
«جاهزين يا رجالة ؟!»
هكذا قال نديم عندما هتف الملازم وهو يشير ناحية الحفار
«مش ده الحفار ؟!»
التفتوا جميعا ، والتفت نديم !
كان الحفار هناك بالفعل ، في مكانه ، تغمره الاضواء ، قال نديم :
«ايوة هو ده الحفار !»
«ده بيعشي يا فندم !»

اندبت الكلمة في قلب نديم كالنصل الحاد .. عاد ينظر للحفار فلم يلحظ انه يتحرك ..هم بالحديث عندما دوت في سماء الميناء صفارة متقطعة لسفينة ، قال خليفة غير مصدق :

«دي صفارة قاطرة مش مركب يا رجالة . مدة كدة !»
رد الملازم : «مية المية !»
«الصفارة بتقول انهم ماشيين !»
اطلقت القاطرة صفارتهاالثانية المتقطعة فصاح خليفة في ضيق :
«ده بيقول مع السلامة !»

ولم ينطق احد بعد ذلك بكلمة ، ظلوا جامدين في اماكنهم ، وهم يشاهدون الحفار وهو يبحر خلف القاطرة مغادرا ميناء دكار الى عرض المحيط الواسع !

الحلقة التالية الخميس القادم

ادانـــة دوليـــة لخـرق حقوق الانســان في الأراضي المحتـلـة
اسـرائيل تبتكر وسائل تعذيب جديدة لارهاب المعتقلين

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبرباتش:

في الساعة الثامنة مساء ، اخذني الى زنزانة وطلب مني ان اعترف . وسألته كيف اعترف بشيء لم ارتكبه . ثم طلب مني ان اتجرد من جميع ثيابي وربطني الى عمود تلجراف في الخارج وتحت المطر ، حتى الصباح . وطلب من الجنود ان يضربوني ، فضربوني بالعصا حتى شارفت على الموت ». هذا ما جاء على لسان طالب شاب من نابلس ، في التاسعة عشرة من عمره ، وهو يسرد كيف تم اعتقاله وسجنه في معتقل «عفرة» في الاراضي المحتلة . وهذه هي المرة الثانية التي يحتجز في هذا المعتقل . وشهادة هذا الطالب هي واحدة من عشرين شهادة اخرى ، يتضمنها تقرير خاص اعدته اللجنة الدولية للقضاة في جنيف ، ويلقي الضوء على الاوضاع المزرية التي يعيشها السجناء في معتقل عفرة .

وتقرير اللجنة الدولية للقضاة ، هو واحد من تقارير عديدة ، نشرت مؤخرا ، وتكشف عن ارتفاع كبير في حالات خرق حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ، في عهد الحكومة الاسرائيلية الجديدة . ويعتقد القانونيون في المنطقة ، ان الحكومة الاسرائيلية تواجه ضغوطات شديدة من مجموعة «غوش امونيم» ومجموعات يمينية اخرى لتشديد قبضتها على العرب في الاراضي المحتلة . وسياسة القبضة الحديدية التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ، ما هي الا امتداد لما يحدث في الاراضي المحتلة ، حيث يستغل القانون لارهاب المعارضين .

لقد قوبلت السياسة الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة بادانة عالمية شديدة ، (باستثناء الولايات المتحدة) خاصة من قبل المفوضية العليا للاجئين ، التابعة للامم المتحدة ، وصدر قراران من المنظمة الدولية يدينان خرق اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة ، وسياسة الاستيطان وعمليات الاستيلاء والتدمير للاراضي والممتلكات العربية ، والاعتقالات الكثيرة والمعاملة السيئة للسكان العرب وتعذيب السجناء من العرب وارهاب المواطنين السوريين في مرتفعات الجولان . وطلبت المفوضية العليا للاجئين ، من الأمم المتحدة بفرض العقوبات اللازمة على اسرائيل .

اربعة شبان في غرفة حصان

ان مركز اعتقالات عفرة الواقع بين نابلس واريحا هو معسكر بريطاني سابق . ويتكون من زنزانات واصطبلات ، حيث يشترك كل اربعة شبان في حجرة واحدة كانت مخصصة اصلا لحصان واحد . وكان هذا المعتقل وحتى يناير (كانون الثاني) من عام ١٩٨٤ ، يستعمل بشكل كامل كمركز اعتقالات ، حيث كان الشبان من اعمار تتراوح بين ١٥ الى ٢٤ يحتجزون فيه لعدة اسابيع كعقاب لهم . غير انه، اعتبارا من ذلك التاريخ ، وبسبب الانتقادات الشديدة ، اخذت السلطات تستجوب هؤلاء الشبان في هذا المركز ثم تنقلهم الى مجموعة بنايات اخرى لحبسهم .

● عمليات الاعتقال الاسرائيلية مستمرة حيث يمارس التعذيب كاحدى وسائل الارهاب .

« الشروط المادية في هذا المعتقل سيئة جدا ، اذ هنالك شحة في الماء وفي ادوات الطبخ ، والطعام رديء ، الزنزانات مزدحمة ، وليست هنالك تهوية كافية ، كما تنعدم الوسائل لقضاء الوقت . ويشير تقرير الهيئة الدولية للقضاة ، انه ما ان يلقى باحدهم في هذا المركز حتى يكون معرضا للمعاملة الجسدية الوحشية واللاانسانية . وفي التقرير نماذج من هذه المعاملة ، مثل الضرب والاهانة والمعاملات الجسدية والنفسية القاسية الاخرى واعتداءات جنسية .

وحسب ما ورد في التقرير «ان الادلة تشير بان معتقل عفرة يستعمل كمركز ارهاب . والمجموعات التي القيت فيه ، وخاصة الشبان ، قد عوملوا معاملة وحشية ، ثم حوكموا بناء على اعترافات ظهرت في العديد من القضايا ، انها انتزعت منهم قسرا » .

ويشير التقرير ايضا انه بالرغم من وجود عمليات استجواب ، الا ان الحصول على المعلومات غير مهمة ، فهدف المعتقل هو اذلال السجين وتحطيم شخصيته ككائن انساني ، وارهابه وارهاب المجتمع الذي سيعود اليه .

شهادة دولية على الارهاب

ان الهدف الاول من اقامة معتقل عفرة ، كما ذكرت لي تيسمول في لندن مؤخرا ، وهي محامية متخصصة في قضايا حقوق الانسان ، وسبق وان دافعت عن اناس معتقلين في هذا المعتقل، هو «تخويف وارهاب الشباب في الاراضي المحتلة » . وهي تعتقد ايضا ان هذا المعتقل يستعمل ايضا كمركز تدريب لاعضاء الشرطة السرية الاسرائيلية . ولا يسمح لاي محام ان يكون حاضرا اثناء الاستجواب . وتقول بان الحالات التي سمحت فيها برؤية موكليها هي بعد «اعترافهم»، وعادة ما تكون هذه الاعترافات مدونة بالعبرية من قبل رجل البوليس قبل ان يوقع عليها المعترفون . اما المعترفون الذين لا يعرفون العبرية فيوقعون على شيء لا يعرفون مضمونه .

وكشف تقرير اخر نشرته لجنة الدفاع عن السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ، في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي ، حول الاوضاع في معسكر عفرة ، عن حوادث اعتداء جنسية تعرض لها المعتقلون ، ويرتكبها متعاونون مع سلطات السجن ، كوسيلة اخرى لاذلالهم . ويضيف التقرير ان لجنة التحقيقات الاسرائيلية تبتز هؤلاء الشباب بالتهديد بالكشف عن هذه الحالات الجنسية اذا لم يتعاونوا معها . ولم تقتصر عمليات الاغتصاب الجنسي على المعتقلين فحسب، بل كشف تقرير اللجنة الدولية للقضاة على انها شملت النساء من عوائل المعتقلين . وورد في التقرير ايضا ان بعض المعتقلين حاولوا الانتحار عن طريق ابتلاع الزجاج او الملاعق ، حتى يتخلصوا من الضغوطات التي يتعرضون لها، وآخرين اصيبوا بالهستيريا او الانهيار العصبي ، في الوقت الذي تنعدم فيه التيسيرات العلاجية في المعتقل . ويشير التقرير ايضا الى حالات اعتقال وتعذيب شملت اناسا مرضى ومعوقين . وتؤكد لي تيسمول، دور العملاء المتعاونين مع سلطات الامن في السجون الاسرائيلية .اذ ان هنالك انواعا من اساليب التعذيب يستعملها رجال الامن ، فاذا ما فشلوا في الحصول على بغيتهم بهذه الوسائل تركوا الامر للعملاء الذين هم عادة من المجرمين السابقين ليستكملوا اعمالهم القذرة .

يتعذر معرفة عدد الذين دخلوا معتقل عفرة ، غير ان لي تيسمول تعتقد ان جميع الشباب الذين هم في سن معينة قد امضوا على الاقل اسبوعا واحدا في هذا المعتقل . كما ان سلطات الاحتلال تستعمل معتقل عفرة كوسيلة لحرمان الطلاب من دراستهم . فيضطر المحتجزون الى اعادة سنوات دراستهم .

وسائل تعذيب مبتكرة

وبالرغم من ان وسائل التعذيب الحديثة تستعمل الان بشكل اقل في السجون المدنية الاسرائيلية ، خاصة بعد التحقيق الذي نشرته صحيفة «الصنداي تايمز» عام ١٩٧٨ ، الا ان الاساليب العادية في التعذيب ، مثل الضرب والسباب ووسائل الاذلال الاخرى، ماتزال قائمة .

اما في السجون العسكرية فمايزال اسلوب الصدمة الكهربائية واستعمال الكلاب ، مستعملة لانتزاع الاعترافات والتي هي الادلة الوحيدة في ٩٥٪ من القضايا التي تحال الى المحاكم العسكرية . وقد ازداد عدد القضايا التي تحال الى هذه المحاكم كثيرا ، وكثيرا ما تكون هذه القضايا من اختصاص المحاكم المدنية التي تقلصت صلاحياتها الى حد كبير بعد نقل الكثير منها الى تلك المحاكم .

وقرارات المحاكم العسكرية قطعية لا تخضع للاعتراض . ومن بين الاعضاء الثلاثة للمحكمة العسكرية، يكفي ان يكون احدهم فقط قانونيا . اما الاخران فهما ضابطان في الجيش الاسرائيلي. ومما يدعو إلى القلق الشديد، أن العضوين العسكريين كثيرا ما يكونان هما الضابطان اللذان قاما بعملية الاعتقال . ومنذ الاحتلال صدر اكثر من الف قرار عسكري جديد من قبل المحاكم العسكرية ، للسيطرة والاشراف على مختلف شؤون الحياة في الاراضي المحتلة .

اقامات جبرية

والقضية الاخرى التي تثير الكثير من القلق ايضا ، هو نظام الاقامة الجبرية في البيت او البلدة ، حيث يمكن ان يحتجز الناس بموجب نظام قديم فرضه البريطانيون عام ١٩٤٦ ، ويستخدمه الاسرائيليون الان . وهنالك ١٤٦ شخصا تم فرض الاقامة الجبرية عليهم منذ عام ١٩٧٩ . وذكر تقرير نشرته منظمة العفو الدولية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤ ، ان ٦٦ شخصا تم حجزهم بهذه الطريقة في حملة واحدة فقط . ويذكر تقرير المنظمة هذه ، ان الاشخاص الذين يتعرضون لهذا النوع من الاعتقال ، لا يحاكمون اولا ، ولا يتطلب حجزهم تقديم اية ادلة تبرر فرض الاقامة عليهم . وعادة ما تكون الفترة الاولى للحجز ستة اشهر ، يتم تمديدها بعد ذلك . وعلى هؤلاء مراجعة مراكز الشرطة مرتين على الاقل يوميا ، وهم يحرمون من مواصلة اعمالهم ، او حياتهم الطبيعية . وعادة ما يكون وضعهم المادي بائسا . وتعتقد لي تيسمول ان عقوبة الاقامة الجبرية عادة ما تفرض على اشخاص بارزين مثل الاطباء والمحامين والصحافيين والمدرسين ورؤساء البلديات واعضاء المنظمات السياسية .

ويذكر تقرير منظمة العفو الدولية ايضا ، ان الكثيرين من هؤلاء الذين حكم عليهم بالسجن او الاقامة الجبرية ، لم يرتكبوا اي اعمال عنف ، بل كل ما فعلوه هو تعبيرهم عن حقهم في الحرية والحياة . لكن السلطات الاسرائيلية تخترع تهما معينة وتلصقها بهم .

عمليات طرد

ان قضية ترحيل عبد العزيز شاهين من غزة ، والذي كان يناضل منذ عامين للبقاء في الاراضي المحتلة ، هي الاخرى تستحق الاشارة، في رأي محاميته لي تيسمول . اذ تقول ان تغييرات كثيرة قد حدثت في قوانين الهجرة الاسرائيلية ، بحيث اضحى الامر اكثر يسرا للحكومة الاسرائيلية بطرد ما تسميهم بـ «المشبوهين» . فحسب رأي تيسمول ان طرد شاهين مخالف لقوانين جنيف التى تنظم مثل هذه الحالات .

لوموند

من يساعد السودان؟

في مقال لها تحت عنوان «الولايات المتحدة والأزمة السودانية» قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية:

انه اذا كان لا بد من الحكم على الاشياء من مظاهرها فان على الرئيس نميري ان يشعر بالسعادة من خلال الاستقبال الرسمي الذي اعدته له واشنطن. فالرئيس الامريكي رونالد ريجان رحب يوم الاثنين الماضي بالرئيس النميري بحرارة. ووصفته الدوائر السياسية في الولايات المتحدة «بالحليف المهم» مشيدة «بالاجراءات الايجابية» التي اتخذها مؤخرا.

ولم يخف الرئيس النميري اهداف زيارته: فقد جاء الى الولايات المتحدة لطلب معونة اقتصادية ضرورية لبلاده. لكن ما حصل عليه بالنسبة لما كان يأمله يدعو لليأس. فمن مبلغ الـ ١٨٠ مليون دولار التي جمدتها الادارة الامريكية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، سيتم تسليم حكومة الخرطوم مبلغ ٧٦ مليونا فقط. اما هدية الرئيس ريجان الأخرى وهي ٢٥٠ ألف طن اضافي من الحبوب فتجعل المساعدات الغذائية الأمريكية للسودان تصل الى ٩٧٥ الف طن. وبالامكان الحكم بشكل أوضح على قلة هذه المساعدات وتواضعها اذا ما عرفنا الحاجة الحقيقية لهذا البلد.

فمنظمة الأغذية الدولية التي وصفت السودان بانه «على حافة الهاوية» تعتبر انه بحاجة الى مليون طن من الحبوب على الأقل بالاضافة الى ما تسلمه أو ما وعد بالحصول عليه للقضاء ظاهريا على المجاعة التي تضرب الآن حوالي ٧ ملايين شخص، ويخشى امتدادها لتشمل نصف سكان البلاد البالغ عددهم ٢٢ مليون نسمة وذلك قبل حلول الصيف القادم.

وتعتبر الدوائر المتخصصة في الأمم المتحدة ان الوضع الحالي في السودان أخطر من الوضع الذي مرت به اثيوبيا العام الماضي قبل وصول المساعدات الغذائية الدولية الضخمة.

واضافت «لوموند» ان على السودان ـ عمليا ـ ان يجد الوسائل لا ليطعم شعبه الذي يعاني من الجفاف فحسب بل وآلاف اللاجئين والهاربين من المجاعة في البلاد المجاورة.

تايمز

الميليشيات تشكل خط الدفاع الاسرائيلي الامامي !

قالت صحيفة «التايمز» ان الجبهة الامامية في احدث حرب لبنانية هي مجموعة من المباني التي تقع في ضواحي مدينة صيدا. ويتحدث الشباب المسيحيون الذين يشتركون في تلك المعارك عن ايريل شارون وزير دفاع اسرائيل السابق بكل اعجاب (!!)، في الوقت الذي يواصلون فيه اطلاق نيرانهم على مواقع الفلسطينيين على بعد بضع مئات من الامتار.

وقال مراسل «التايمز» كريستوفر ووكر الذي بعث مقالته من صيدا انه راقب مع مجموعة من الصحفيين في الطابق الخامس لاحدى البنايات السكنية التي حولتها الميليشيا المسيحية الى مقرها الرئيسي تبادل اطلاق النيران والمدفعية والصواريخ، في الوقت الذي كان فيه بعض افراد الميليشيا المسيحية ينامون الى جوار صناديق القنابل.

ونقل المراسل بعض ما ورد في حديث جرى بينه وبين نازو نازاريان (٢٨ سنة) وهو قائد الميليشيا المسيحية الذي ينفي ان تكون قواته تنال الدعم من اسرائيل. اذ قال: «اننا لم نتلق العون من اسرائيل ولكن لا احد يعرف كيف تسير الامور خلال المعارك».

ومضى نازاريان يقول: «لكن هناك بالطبع اهدافا عديدة مشتركة بيننا وبين الاسرائيليين لأن الفلسطينيين بزعامة ياسر عرفات يحاولون العودة الى جنوب لبنان».

واشارت الصحيفة الى ان نازاريان من مؤيدي التمرد الكتائبي الذي قاده سمير جعجع ضد الرئيس اللبناني امين الجميل. وهو يحذر من ان المعارك قد تستمر لاشهر طويلة، ثم قالت الصحيفة ان اكثر من اربعين الفا من المدنيين هناك اضطروا الى الفرار.

وتحدث المراسل عن اللغة الوقحة التي استخدمها احد افراد الميليشيا المسيحية في وصفه المسجدين اللذين يقفان شامخين في احد مخيمات الفلسطينيين وكيف ان الميليشيا المسيحية تركز نيرانها عليهما. ثم استطرد يقول:

ان المسيحيين الذين يسيطرون على الاراضي المرتفعة الى الشرق من ميناء صيدا في مكانة استراتيجية جيدة. وتصل الشاحنات المعبأة بالذخيرة الى تلك المواقع المسيحية باستمرار. والمح المراسل الى انها ربما تكون من اسرائيل فقال: ولكن من الصعب تقرير مقدار الذخيرة التي تاتي من الاسرائيليين».

وذكر المراسل ايضا انه بدأ رحلته مع مجموعة اخرى من الصحفيين في سيارتين لا تحملان اي علامات مميزة يسوقهما يهوديان وصفا نفسيهما بأنهما يعملان مع محطة تلفزيون مسيحية في جنوب لبنان. وبعدئذ قام احد افراد الميليشيا المسيحية بحراستهم بعد الاتصال مع القيادة الاسرائيلية، وتوجهت السيارتان عبر الحزام الذي يمتد اربعين كيلومترا شمال الحدود وهو الشريط الذي تنوي اسرائيل السيطرة عليه من خلال حلفائها بعد انسحاب القوات الاسرائيلية.

من المعتقل الصغير الى المعتقل الاكبر

وقد اتضح للمراسل النمط المحتمل الذي ستكون عليه الامور عندما اكتشف مع الصحفيين الاخرين ان ضابطا اسرائيليا برتبة عقيد يشرف على نقطة التفتيش التي اقامها افراد جيش لبنان الجنوبي حلفاء اسرائيل، على بعد بضعة كيلومترات وراء الخط الذي انسحب اليه الاسرائيليون في السادس عشر من شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقد تأكد وجود علاقة قوية وتنسيق وتعاون بين الميليشيات المسيحية وجيش لبنان الجنوبي الذي يموله ويسلحه ويدربه الاسرائيليون. ويبدو من الواضح ان هذا التحالف مصمم على مقاومة اي محاولة يبذلها الجيش اللبناني الشرعي لاعادة سيادة الحكومة على المنطقة. وفي كل هذا ما يوضح بجلاء ان اسرائيل ستبدأ قريبا في الاعتماد على الميليشيات المسيحية اللبنانية كخط دفاع امامي في وجه اي هجمات جديدة تتعرض لها مستوطناتها الشمالية.

اتجاهات الصحف العالمية

Le Monde · Tribune · Express · Daily Telegraph · Le Figaro · The Guardian · Daily Mail · The Financial Times

● عادت احتمالات الاضطرابات والاضرابات العمالية في بريطانيا إلى احتلال الصدارة في الصحف البريطانية. وكانت العناوين الرئيسية في « التايمز » وديلي تلجراف » تتركز على ذلك إثر تهديد موظفي الجمارك في الموانىء والمطارات البريطانية بالاضراب احتجاجا على انخفاض عرض زيادة الأجور، وإضراب بعض عمال البريد، ورفض إحدى نقابات عمال السكك الحديدية قبول عرض الادارة بزيادة أجور اعضائها ومطالبتها بالمزيد .

● ومن المشكلات الأخرى التي احتلت الصدارة اعلان رئيس مجلس ادارة حزب المحافظين البريطاني الحاكم عن إلغاء المنح المالية التي تقدم إلى الطلاب المحافظين ووقف نشاط رابطة هؤلاء الطلاب. وقالت « الجارديان » في عنوانها الرئيسي عن ذلك ان جون جمر رئيس مجلس الحزب اتخذ هذه القرارات في محاولة منه لكبح نشاط الجناح اليميني المتطرف في الرابطة الطلابية. وقد جاءت هذه الخطوة عقب أعمال الشغب والتدمير التي قام بها الطلاب في مؤتمرهم السنوي بجامعة لوفبرة .

● وتناولت الصحف ايضا اخبار لبنان . إلا ان التباين كان واضحا جدا في موقف تلك الصحف عندما نقلت « التايمز » الاخبار تحت عنوان « اسرائيل تطلق سراح المعتقلين » . إذ قالت الصحيفة إن اسرائيل اطلقت سراح مئات الأسرى اللبنانيين بينما نقلت مئات آخرين الى سجون داخل اسرائيل .

● وهذا الخبر نفسه هو الذي نشرته « الجارديان » تحت عنوان « اسرائيل تسجن الشيعة » إذ قالت الصحيفة إن الجيش الاسرائيلي نقل حوالي الف ومائتين من الأسرى اللبنانيين في معسكر انصار الى سجن داخل اسرائيل. ونسبت الى موشيه ليفي رئيس الأركان الاسرائيلي قوله : « انهم لن يحتجزوا لسنوات » !

● وتهجت صحيفة « واشنطن بوست » الأمريكية النهج ذاته في معالجة هذا الخبر الذي نشرته على اربعة أعمدة كاملة مع التركيز على اعلان الرسميين الاسرائيليين بأن السجناء سيعاملون معاملة أسرى الحرب .

● وباستثناء خبرين أخرين في الصحف البريطانية لم ترد أخبار خارجية اخرى. اما الخبران فهما يتعلقان بمفاوضات الحد من الأسلحة بين الدولتين العظميين. إذ قالت «الجارديان» في خبرها إن احد كبار اعضاء الادارة الأمريكية انتهك الاتفاق الأمريكي ـ السوفياتي القاضي بعدم كشف النقاب عما يجري في محادثات جنيف عندما أعلن انها تتجه الى طريق مسدود.

● لكن «فاينينشال تايمز» تناولت تصريحات وزير الدفاع الأمريكي كاسبر واينبرجر التي اتهم فيها الاتحاد السوفياتي بالعمل على انتاج اسلحة ستلعب دورا دفاعيا مهما وهي الاسلحة ذاتها التي تريد موسكو من واشنطن ان تكف عن محاولة انتاجها.

● وتناولت «وول ستريت جورنال» تصريحات واينبرجر في عنوانها الرئيسي لكنها اهتمت كذلك بقبول الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الدعوة التي كان الرئيس الأمريكي ريجان قد وجهها اليه لعقد قمة بينهما . إلا ان مكان الاجتماع أو وقته لم يحددا حتى الآن.

● ومن أهم الأخبار الأخرى التي نقلتها الصحف الأمريكية وعلى راسها «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» نبأ اجراء العملية الجراحية الرابعة للرئيس البرازيلي المنتخب تانكريدو نيفيز الذي يرقد في المستشفى منذ اكثر من ثلاثة اسابيع. وقد بدأت المخاوف تساور الآن الشعب البرازيلي بسبب احتمال وفاة الرئيس البالغ من العمر خمسة وسبعين عاما لا سيما وانه أول رئيس مدني للبلاد منذ أكثر من عشرين عاما.

نيويورك تايمز: السوق بعد اسبانيا والبرتغال

وقد علقت صحيفة «نيويورك تايمز» في افتتاحية لها على انضمام كل من اسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية المشتركة فقالت بغض النظر عن الخلافات التي ستنشب بسبب المنتجات الزراعية كالزيتون والعنب وبسبب صيد الأسماك، فان الأسرة الأوروبية ستصبح أسرة اكبر واوسع. ومما يثلج الصدر في ذلك ان أوروبا الغربية ستتبنى باختيارها قيما سياسية مشتركة لم يسبق لها أن تبنتها مجتمعة منذ عهد الملك شارلمان. وعلى افتراض ان برلمانات الدول الإثنتي عشرة الاعضاء في السوق المشتركة ستصادق على الانضمام فان مساحة السوق ستتسع بحوالي الثلث بينما سيزداد عدد سكانها من ٢٨٠ مليون نسمة الى ٣٢٥ مليون نسمة. وفي هذا ما يجعل أوروبا الغربية من الناحية النظرية اكبر سوق في الغرب.

لكن الصحيفة تركز على ان هذا سيظل من الناحية النظرية البحتة. إذ ان السوق عندما تأسست عام ١٩٥٧ كانت تهدف في الدرجة الأولى الى تحرير عقول أوروبا ورأسمالها من القيود والحدود. ولكن هذا لم يحدث حتى الآن.

وبعد ان عرضت الصحيفة لبعض القيود التي لاتزال تقف في وجه تحقيق ذلك قالت ان حلم الاندماج الصادق والفعلي مات منذ مدة طويلة. وعندما اصبح الاعضاء المؤسسون الستة عشرة اعضاء بحلول نهاية السبعينات ازدادت حدة المنافسة القومية بين تلك الدول .

الجارديان

قفزة في شعبية حزب العمال البريطاني
كينوك يتفوق على تاتشر لأول مرة

تعززت ثقة حزب العمال البريطاني من جديد إثر النتائج التي اسفر عنها ثالث استطلاع للراي العام البريطاني . إذ تشير نتائج استطلاع موري إلى ان العمال يتفوقون على حزب المحافظين الحاكم بنسبة ٤ بالمائة. وقد شعر الحزب بتشجيع كبير من هذه النتيجة فبدأ حملته الموجهة نحو تغيير الانطباع السلبي لدى بعض قطاعات الجمهور عن سياسته الاقتصادية لا سيما نحو البطالة والصناعة .

وقال نيل كينوك زعيم حزب العمال في كلمة له بمناسبة بدء تلك الحملة إنها اشمل عملية يقوم بها الحزب في تاريخه . أما الهدف منها فهو « زيادة مصداقية العمال بصفتهم الحزب الذي يستطيع تغيير الاقتصاد بكفاءة وعدل » .

ويعطي استطلاع موري الذي أجرته « إيفننج ستاندرد » الصحيفة اللندنية المسائية حزب العمال تفوقا بنسبة أربعة في المائة على حزب المحافظين الحاكم. وفي هذه الاثناء تشير نتائج استطلاع عام آخر اجراه مع جالوب لصحيفة « ديلي تلجراف » إلى أن الحزب يتفوق بنسبة ٦,٥ بالمائة. وكانت صحيفة « صنداي تايمز » التي أجرت استطلاع موري للراي العام قبل أسبوعين قد أعطت العمال تفوقا بنسبة اثنين في المائة فقط .

ومع أن الأرقام لا تظهر العمال بشكل عام في مركز مناسب لحزب المعارضة الرئيسية في هذه الفترة من عمر البرلمان، فانها في الوقت نفسه تبين ان انتهاء إضراب عمال مناجم الفحم الذي دام سنة كاملة أدى إلى تحسين سمعة الحزب كثيرا .

وفي هذا ما يوضح رد فعل الحزب الذي أعلن في وثيقته الخاصة بالصناعة آن على أعضائه أن يقدموا حزبهم على أساس أنه « حزب الانتاج » وأن يعملوا على التخلص من سمعته كحزب « حسن النية همه الأول إصدار الأوراق المالية وسك النقود لأهداف اشتراكية » .

ويتضح من ارقام استطلاع موري أن حزب العمال يتمتع بتأييد ٤٠ بالمائة من الناخبين بالمقارنة مع ٣٦ بالمائة يؤيدون حزب المحافظين و٢٣ بالمائة يؤيدون تحالف حزبي الأحرار والديمقراطيين الاجتماعيين. وترى الصحيفة ان في هذه النسبة ما يشير الى أن الحزب بصفته حزب المعارضة الرئيسي يتمتع بتأييد محترم بين الناخبين، كما انها تعتبر مصدر ارتياح كبير لزعيم الحزب نيل كينوك، إذ أن شعبيته الشخصية تبعا لنتائج استطلاع موري تحسنت بصورة مذهلة. فلأول مرة تفوق على شعبية مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء بعد أن قفزت شعبيته بنسبة ١٢ بالمائة .

ديلي تلجراف

انتقاد رعاية شركات التبغ للرياضة والفنون

قال سير روي شو الرئيس السابق لمجلس الفنون في بريطانيا ان في وسع الرياضة والفنون ان تعيش وتزدهر دون الاعتماد على الرعاية والاموال التي تقدمها لهما صناعة التبغ.

واعلن سير شو عن تأييده للحملة الوطنية الشاملة التي بدأت من اجل حظر رعاية صناعة التبغ للرياضة والفنون، وقال ان كل ما تقدمه تلك الصناعة لا يتجاوز ١٠ ملايين جنيه استرليني في العام للنشاطات الرياضية وحوالي مليون وربع المليون للفنون.

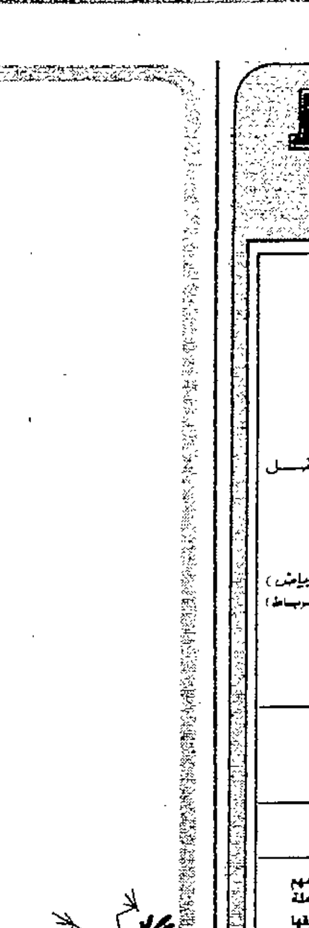
ودحض بذلك حجج اولئك الذين يدافعون عن رعاية شركات التبغ للرياضة والفنون ثم قال: ان المساعدات الحكومية لهما تصل الى حوالي ١٣٠ مليون جنيه استرليني بينما يبلغ حجم مساعدات واعانات السلطات المحلية الى ١٠٥٤ مليون دولار مما يعني ان مجموع تلك الاعانات يصل الى ١١٨٤ مليون جنيه.

ولهذا فان مبلغ الاثني عشر مليون جنيه الذي تقدمه صناعة التبغ في العام يعتبر ضئيلا الى الدرجة التي تجعل من الحماقة القول ان انقطاعها سيلحق الضرر بالرياضة والفنون.

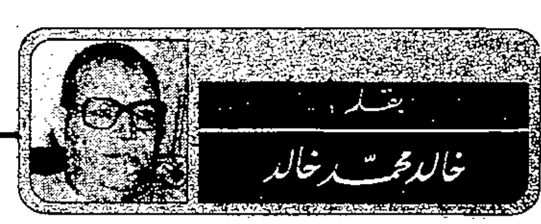
وحذر سير روي من ان بعض الجهات الاخرى التي تروج لمنتجاتها بتقديم مساعدات مالية للرياضة والفنون يمكن ان تستغل بسهولة هذين النشاطين كوسيلة رخيصة الكلفة من اجل خدمة اغراضها الدعائية.

واقترح على الحكومة ان تعوض عن ذلك المبلغ بفرض مبلغ زهيد جدا وهو ربع بنس واحد على كل علبة سجائر. كما اعرب عن تعاطفه مع تلك الشركات والمؤسسات الرياضية والفنية التي اضطرها الفقر لقبول المساعدة المالية من شركات التبغ.





خطاب مفتوح .. إلى الرفيق «جورباتشيف»!!



بقلم: خالد محمد خالد

يا سكان الكرة الأرضية..
مواطن مسلم يريد أن يتحدث الى الرفيق «جورباتشيف» سيد «الكرملين» الجديد.
ويريد ان تكونوا شهداء على هذا الحديث..
يريدكم جميعا شهداء.. من شرق، ومن غرب.. برجوازيين، وبروليتاريا.. من أتباع «آدم سميث» ومن رفاق «ماركس ولينين»!!
فنحن ركاب سفينة واحدة.. والعالم قريتنا!!
اجل ـ ان هذا العالم بشماله وجنوبه.. بشرقه وغربه.
مهما تتباعد حدوده، وتتراقى ـ أبعاده لم يعد اليوم بالنسبة لنا جميعا سوى «قرية» نحن سكانها.. وعلى دروبها تقع دورنا ـ وفي مراتعها يلعب اطفالنا. ويلعب معهم أمل غرير، وابتهاج فرح، وتطلع حذر، وتوجس غامض، وطموح ليس بعد يبين!!
ويا سكان الكرة الأرضية!! يا سكان العالم الذي هو «قريتنا».. لم يعد ثمة مجال للتردد أمام مسؤولياتنا عن سلامة القرية وخلاصها.. وعن انقاذها بكل من فيها وما فيها من الجنون المتحكم، والدمار المتأهب، والهول الزاحف نحو الأبواب!!

● ● ●

والرفيق «ميخائيل جورباتشيف» ـ يا سكان عالمنا ـ أعني، يا سكان «قريتنا» رجل جديد. كما يراه الناس في بلده. وكما يراه الآخرون في الخارج.
بيد أن هذه «الجدة» تتمثل حتى الآن في مظهره ـ دون مخبره..
فهو ـ جديد ـ لأنه اصغر زعماء الكرملين سنا، ومن ثم فهو ـ بهذه المثابة ـ أقرب الى جيل الشباب منه الى جيل الشيوخ والمخضرمين.
وهو ـ جديد ـ لأنه مرح الاعطاف، حلو البسمات!!
مريح الطلعة غير متجهم، ولا عابس، ولا صلف.
وهو ـ جديد ـ لأنه استاذ في فن الحوار الناعم الذي تسلسله «النكتة» المواتية، والطرفة الضاحكة.
وهو ـ جديد ـ لأنه لا يضع على عينيه عصابة.. ولا يسمح للتعصب الضرير ان يستأثر بعقله، ويحرمه من حقه في أن تكون له رؤيته الخاصة وتفكيره المتجول بين الروافد والينابيع!!
وهو ـ جديد ـ بثقافته الواسعة والمتنوعة.. وبتفتحه المتراحب الوسيع.
يحكون عنه انه اثناء زيارته بريطانيا وخلال تجواله في المتحف البريطاني بلندن، رأى طالبا امريكيا يطالع في مكتبة المتحف بعض مؤلفات «ماركس» فربت على كتفه في ود، وقال له: «عليك أن تخرج من قراءاتك باقتناعك الخاص، وباستنتاجات خاصة بك. وليس بالاستنتاجات التي خرج بها «ماركس» أو الأخرون» ..!!

● ● ●

أيها الرفيق «جورباتشيف»..
لهذا كله، وبهذا كله، استقبلك العالم، كرجل جديد..
أما ماذا ستكون حقيقتك؟ ماذا سيكون مسلكك وسياستك؟
هل ستكون بشير خير، أم نذير سوء؟..
هل ستكون «بطرس» أم تكون «يهوذا»؟..
هل ستكون «سقراط» أم ستكون «نيرون»؟
أما نحن المؤمنين بالله فنقول: علم ذلك عند الله.. وأما أنت فتستطيع ان تقول: سأكون نفسي.. سأكون مذهبي وعقيدتي.. سأكون دولتي وامبراطوريتي..!!!
ليكن لك ما يحلو وما تختار.. ونحن في نطاق هذه «الكينونات» نناقشك يا أستاذ فن الحوار..!!
مما نقل الينا من صفاتك ومواهبك انك ـ ايضا ـ استاذ في «فن الاصغاء» وانك تستمع الى الآخرين باهتمام بالغ.. واني لأرجو ان يكون ذلك كذلك.

● ● ●

والآن ادعوك لنقرأ معا هذه الكلمات:
«يا جميع مسلمي الشرق ـ في ايران، وفي تركيا، وفي الأوطان العربية.. يا من مارس المغتصبون الاستعماريون القادمون من أوربا الاتجار بأرواحكم، وأموالكم، وحرياتكم، وأوطانكم.. يا من قسم دياركم هؤلاء الناهبون الذين اشعلوا الحرب العالمية، نعلن لكم: ـ ان المعاهدات السرية التي وقعها القيصر المخلوع، والتي سمح له بمقتضاها ان يغزو القسطنطينية، ويقسم ايران، وتركيا، ويغتصب أرمينية.. هذه المعاهدات قد مزقت ومحيت من الوجود. فالجمهورية الروسية وحكومتها ـ ترفض الغزو المسلح لأراضي دولة أجنبية ـ !!
«لقد سقطت ممالك المغتصبين، والقراصنة الرأسماليين.. وان الأرض تغلي تحت اقدام المستغلين المستعمرين»!!
«وأنتم أيها المسلمون الروس.. يا من خربت مساجدكم، وهدمت بيوت عباداتكم، نعلن لكم: ان عقائدكم الدينية وشعائركم ومنشآتكم الحضارية والقومية ستصبح ابتداء من اليوم مصونة، لا تمتد اليها يد أثمة أبدا»!!!
اذا رجعت ايها الرفيق «جورباتشيف» الى وثائق الثورة الشيوعية في أيامها الأولى بعيد انتصارها فستجد هذا النداء المهيب قد وجهته حكومة الثورة وعلى رأسها «لينين» يوم ٢٤ نوفمبر ١٩١٧!!

وفيه ـ كما ترى ـ ندق أجراس الحرية للعالم الاسلامي، معلنة وهي تقدم نفسها للدنيا أن روسيا الجديدة بقيادة الشيوعية ـ ترفض الغزو المسلح لأراضي دولة أجنبية ـ «!!!»
وكبر المسلمون وهللوا.. لا سيما شعوب تركيا، وايران، وأفغانستان!!
بعد ان تتلو هذا البيان، قلب من الملف الذي أمامك بضع ورقات، لتلتقي بقرار أصدرته الحكومة والحزب بزعامة «لينين» يقضي بتشكيل «اللجنة المركزية الاسلامية» «!!» التي عهد اليها بالعمل على إشعال الثورات في البلاد الاسلامية لطرد المستعمرين وشق قنوات تحمل مبادىء ماركس ولينين اليها ـ أو على الأقل تحمل تيار تفاهم مرجو معها..
ثم واصل قراءتك حتى تلتقي بوليد جديد.
انجبته «اللجنة المركزية الاسلامية» التي أصدرت قرارها بتشكيل «رابطة تحرير الشرق» وكان ذلك في ديسمبر ١٩١٨ ـ حيث اذاعت هذه الرابطة بيانا بعنوان: «الشرق والثورة» تقول فيه:
«كانت الوحدة الاسلامية في جوهرها حركة دينية وطنية ـ فالاسلام دين سياسي ـ «...» كان له دور لا يستهان به في توجيه أجهزة الدولة السياسية.. إذ كانت حياة المسلمين الدينية ايجابية في المجتمع ويتخللها الفكر السياسي المناضل.. ولهذا تستطيع الوحدة الاسلامية ان تقوم بنشاطها مرة أخرى، وتقف للنضال ضد الاستعمار الغربي، وتعقد تحالفا بناء مع روسيا الجديدة التي تناضل في الميدان نفسه»!!
هذا البيان صدر عن منظمة تخضع لتوجيهات مباشرة من قادة روسيا الجديدة.. وهو بيان ينظر الى كل مسلمي العالم كشعوب جاء موعدها مع الحرية.. ويحيي الاسلام باعتباره «دينا سياسيا» يمنح القيم السياسية الاهتمام نفسه الذي يمنحه القيم الدينية. ويملأ وعي أبنائه وشعوبه بروح الفكر السياسي المناضل!!!
وواصل ـ ايها الرفيق ـ سيرك مع الوثائق حتى تبلغ خريف عام ١٩٢٠ ـ وهناك ستجد مؤتمرا هائلا دعت اليه حكومتكم، وولي وجوههم شطره كثيرون من زعماء العالم الاسلامي.. وفيه أعلن الشيوعيون الروس «ان الثورة الاشتراكية والاسلام شقيقان»!!
وعلى الرغم من ان ممثلي الاسلام والمسلمين في المؤتمر وضعوا هذا الشعار بين قوسين، وأتبعوه بصف طويل من علامات التعجب والاستفهام إلا ان الحكومة والحزب لم ييأسا من متابعة مسيرتهما نحو الاسلام والمسلمين..!!

أكانت بواعث تلك المسيرة خالصة وصادقة ونظيفة؟
أم كانت مغرضة وطامعة، وذات اهواء واشياء؟!

على أية حال، فقد كانت محاولتكم البكر والمبكرة تجاهنا ـ نحن المسلمين ـ .

وعلى أية حال ـ كذلك ـ فقد بدأتم معنا بداية مشجعة ونافعة حين أخذتم موقفا مشرفا من «أفغانستان».

أفغانستان التي هي قضية وموضوع هذا الخطاب المفتوح.
لقد قمتم بدور غير منكور في تحريرها من الاستعمار البريطاني إذ قمتم بتسليح الثوار الأفغان، وامدادهم بالمتخصصين في صنع الثورات.. ووضعتم في خدمة ثورتها وثوارها كل المساعدات العسكرية والمالية.. ودعمتم بنفوذكم السياسي الدولي تلك الضربات الظافرة التي كان الأفغانيون يسددونها في عزم جسور للجيش الانجليزي المستعمر والمحتل، حتى «تخلصت» «افغانستان» من الوصاية البريطانية.. وأرغمت الامبراطورية التي لم تكن الشمس تغيب عن املاكها على توقيع معاهدة استقلال مع افغانستان عام ١٩٢١.

ويومها اجتمع مجلس وزرائكم الذي كان يسمى «مجلس مديري ادارات الشعب» واصدر هذا البيان:
«ان حكومة العمال والفلاحين ـ في روسيا ـ تعترف باستقلال «افغانستان».. وان على افغانستان المستقلة ابتداء من الآن واجب التحالف مع روسيا لمساعدة شعوب الشرق الأوسط التي لاتزال ترزح تحت نير العبودية لتنال حريتها الوطنية والاجتماعية»!!!
غير ان مخاوف الشعب الأفغاني وهواجسه تجاهكم لوت زمامه عن التحالف المعروض عليه مكتفيا بمعاهدة صداقة بين البلدين تم التوقيع عليها في نوفمبر ١٩٢١.

وتقدمت بلادك بعد ذلك لتلعب دورا كبيرا في تحرير ايران.. ثم تركيا.. ثم شمال افريقيا.. باسطة اليها جميعا العون السياسي، والعسكري، والاقتصادي.. ومتنازلة عن كل حقوقها التي كان «القيصر المخلوع» قد حصل عليها بمعاهدات واتفاقيات مع المستعمرين الغربيين.

ولكن ـ ايها الرفيق جورباتشيف ـ من خلال النداءات والبيانات والقرارات والمساعدات التي قدمتموها وتقدمتم بها للعالم الاسلامي، نلاحظ أنكم كنتم حريصين على تقاضي الثمن الذي كان يتمثل في طلبكم المتكرر بعقد «أحلاف» بينكم وبين دول الاسلام، لا سيما التي يجمعها واياكم جوار قريب!! وفي غيرها مثل «تونس، والجزائر»، رحتم تشكلون الخلايا والمنظمات التي تعمل فوق الأرض أو تحتها لرفع رايتكم الحمراء!!

وهكذا وجد المسلمون أنفسهم أمام طامع أو طامح جديد!!
ولعلهم قالوا: لا بأس. فالسياسة «خذ، وهات». ومن ثم اكتفوا بمعاهدات الصداقة نائين ومعرضين عن الدخول معكم في أحلاف!!!
ومع الزمن الهادر بأعوامه وأيامه.. وجدوا الكلمات الحلوة التي هتفتم بها وخطبتم بها ود العالم الاسلامي وثقته، تتحول الى أعشاب مرة المذاق!!

حتى جاءت الكارثة عام ١٩٧٨ ـ حيث انقض الجيش الأحمر على بلد آمن وشعب مسالم ـ هو شعب أفغانستان!!
واستنجد الأفغان وغير الأفغان بالذاكرة وبالتاريخ ليتلوا عليهم كلمات أول بيان وجهته حكومتكم الى المسلمين: «لقد سقطت ممالك المغتصبين والقراصنة».. وان الجمهورية الروسية وحكومتها ـ ترفض الغزو المسلح لأراضي دولة أجنبية ـ «!!!».. وانتم يا من خربت مساجدكم وهدمت بيوت عباداتكم نعلن لكم: «إن عقائدكم الدينية وشعائركم ومنشآتكم الحضارية والقومية ستصبح من اليوم مصونة لا تمتد اليها يد آثمة أبدا»!!
أكان «لينين» يخادع ويكذب؟؟ أم ان الذين جاءوا من بعده هم الكاذبون؟

● ● ●

من عام ١٩٧٨ الى يوم الناس هذا، وعملاؤكم في «كابول» وجيشكم المنتشر كالوباء ـ مع الاعتذار للوباء ـ ايها الرفيق ـ يخرب المساجد وينسف القرى ويسحق الأطفال والعجائز والشيوخ ويحرق الزروع ويفرض الفزع والجوع والموت على الناس، والهروب ـ اذا نجوا ـ الى خارج بلادهم الحبيبة وديارهم الأثيرة!!
انظر ـ ايها الرفيق جورباتشيف ـ كيف سقطت بلادك في الهوة الفاغرة.. وكيف أخذت مكانها في المستنقع المهين جنبا الى جنب مع ـ اسرائيل وجنوب افريقيا ـ ؟
أنظر ـ أيها الرجل الجديد ـ كيف تدنى الاتحاد السوفياتي الى أحط المستويات في السياسة وفي الحرب وفي الأخلاق!!!
عندنا ـ أيها الرفيق ـ شاعر عربي يقول:

ويحييني اذا لاقيته
وإذا يخلو له لحمي رتع!!

وهأنتم اولاء ترتعون في لحوم الايامى واليتامى، والبائسين!!
ولكن هأنتم اولاء ايضا تواجهون العذاب الأليم والموت الجسيم.. وتخسرون كل يوم العشرات والمئات من شبابكم الذي تطمر جثثه المتعفنة مستنقعات الوحل والدم والعار.
صدقني ـ أيها الرفيق ـ لقد أحسن الأمريكان استدراجكم الى «فيتنام» أخرى آخذين منكم الثأر مضاعفا ومنزلين بكم العقاب مكثفا جزاء لما قدمتموه لـ «فيتنام» الأولى من عون وتحريض!!
ويا ويل من يضع الباطل مكان الحق.. والعناد مكان الرشد!!
لقد بلغ بكم الحمق ـ ومعذرة ايها الرفيق ـ فلا بد ان نسمي الاشياء باسمائها.. اقول: لقد بلغ بكم الحمق مبلغا هوى بكم الى السفح، بل الى الحضيض!!!

● ● ●

ست سنوات أو تزيد.. وبعضنا يسأل بعضا:
اليس في «الكرملين» رجل رشيد؟؟!!
طالما أنتم في افغانستان بعملائكم وبجيوشكم، فأنتم بين شقي الرحى. ان دارت يمينا طحنت. وان دارت شمالا طحنت.. وستعلمون غدا، أو بعد غد ـ أي منقلب تنقلبون!!!
كن الرجل الرشيد الذي نبحث عنه ايها الرفيق ـ جورباتشيف ـ .. ان انسحاب عملائك وجيوشك من المعركة الخاسرة، والحرب التعسة، لن يكون خزيا لك ولقومك.. بل سيكون سمة من سمات الحصافة، والرجولة والعدل.. وستكون حقا ـ كما وصفك العالم ـ الرجل الجديد.
ان شيئا ما في قلب ما، لرجل ما ـ هو وحده السبيل لوقف المجزرة القاتلة والحرب الفاشلة والانتحار الأكيد.
هذا الشيء يتمثل في كلمة واحدة هي «الرجولة».
وقديما قال مفكركم «جوركي»: «اذا وجد الرجل، وجد الامكان، وتلاشى المستحيل»!
فكن الرجل.. وكن الجديد.. وكن الرشيد.
اذا لم تفعل فستكون خيبة الأمل فيك فوق كل احتمال.
واذا فعلت، فسيقول التاريخ: لا تصدقوا من يقول: ان الرجال قليل.. فانهم لكثيرون.

وهذا واحد منهم اسمه «جورباتشيف» ..!!!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم
الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله
مدراء التحرير
احمد اصفهاني، جورج عيسى، يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب
المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن)، خالد محمد باطرفي (جدة)، حسن البنيان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة)، امين محمد أمين (الخليج)، طلعة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الثويني (صنعاء)، محمد أحمد هشام (الخرطوم)
المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح
تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد محمود الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
توضع لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.
المكاتب في العالم International Offices
المملكة المتحدة: U.K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G
المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف. الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex: 404397 ARBUS S.J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض. الرمز البريدي (الرياض): ١١٤١١
تلكس Telex 201680 MURAD S.J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبعي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣١
تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٢
الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
Tel 232328 P.O Box 20534 ص.ب ٢٠٥٣٤
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N
السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤٤
Tel 71707/71782 – 71732 تلكس ٣٦٥
المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٣، زنقة حسن الاول ـ الطابق الثاني
Tel 30361/2/3/
الولايات المتحدة U.S.A
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W. # 820
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: أوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.
الاشتراك السنوي في أمريكا وكندا ٣٠٠ دولار أمريكي

رأي الشرق الأوسط

الجريمة المفضوحة

معاهدة جنيف الرابعة تحرم نقل المدنيين في الارض المتعرضة للاحتلال الى ارض الدولة التي تمارس الاحتلال.

هذا الكلام مطروح الان بعدما اقدمت اسرائيل على نقل الف معتقل مدني لبناني الى معسكر اعتقال ضمن اراضيها، فيما معاهدة جنيف لا تعتبر هؤلاء المعتقلين جنودا نظاميين وفيما معاهدة جنيف لا تعتبرهم اسرى حرب.

اسرائيل افرجت عن بضع مئات من المعتقلين اللبنانيين الذين كانوا في معسكر «انصار» قرب النبطية واخذت الباقين الى ديارها ومرتكبة كل المخالفات المشار اليها.

اين هي السلطة الدولية او العالمية التي تستطيع ان تردع اسرائيل عن ممارسة المخالفة العلنية المفضوحة لمعاهدة دولية؟ أهي الامم المتحدة، ام هو مجلس الامن الدولي، أم هي الدول الخمس صاحبة حق النقض في مجلس الامن، ام هي الدول العظمى، ام هي محكمة العدل الدولية؟

هؤلاء اللبنانيين مدنيون ومن سكان جنوب لبنان وكانوا ولا يزالون معارضين للاحتلال العسكري الاسرائيلي لأرض وطنهم. اذا كان بينهم من اطلق الرصاص على جنود الاحتلال فهذا خنجره وعزه الى يوم القيامة، ولكن على اسرائيل ان تقدمه الى المحاكمة وان تسمح له بمحام.

اما وان اسرائيل لم تحاكم احدا من اولئك المدنيين، وهي لن تجرؤ على ذلك اساسا، فان اسرائيل نفسها تحتاج الى محاكمة.
ولكن، امام اية محكمة وامام اي قاض ؟!

ريغان وغورباتشوف

كل الذي قاله الرئيس ريغان هو ان الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف موافق على «مبدأ» القمة السوفياتية ـ الاميركية. الموافقة جاءت ضمن رسالة جوابية ردا على رسالة الرئيس الاميركي يوم مأتم الرئيس تشيرنينكو.

ليس في رسالة الزعيم السوفياتي اي تحديد للمكان او الزمان. ريغان اقترح سابقا ان تكون القمة المنشودة في واشنطن بالذات، وغيره اعتبر ذلك بمثابة «استدعاء»، وموسكو على كل حال لم تكن مستعجلة على اي شيء.
المستعجل على كل شيء هو الرئيس الاميركي. صحيفة «لوموند» الفرنسية قالت ان ريغان لا يستحلي ان يرى غورباتشوف محبوبا ومحترما لدى زعماء اوروبا الغربية وشعوبها اكثر من اللزوم ومن غير ان يكون لواشنطن موقع في ذلك كله.
الارجح ان ذلك هو الرأي السائد فعلا، بدليل ان واشنطن تجاهلت مقتل ضابطها في المانيا الشرقية من حيث علاقتها مع موسكو، مع انها لم تقصر في اشباع افكار الاميركيين بالكلام التقليدي ضد السلطة السوفياتية.
الباقي الان هو معرفة ما سيتطور في الاتصالات الجارية من اجل تحقيق هذه القمة. بعض من العناصر الرئيسية في ذلك هو انتظار حصول شيء من الايجاب في المفاوضات الصاروخية الجارية حاليا في جنيف.
اصلا فان لقاء كهذا يستوجب جدول اعمال يجري الاتفاق عليه مسبقا. مثل هذا الجدول قد يكون طويلا وبشكل قد لا يتحمله ريغان.

قضية ورأي

الطلاق

بقلم الشيخ عبد العزيز المسند

الطلاق من حيث هو لا يحبه الله بل يبغضه كما جاء على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم «ابغض الحلال الى الله الطلاق» وهو كذلك غير محبوب لذوي النفوس السوية والعقول المتزنة . وهنا لا بد من التفكير في حكمة وجوده في الاسلام ! ولو عرفها المسلمون لتغيرت أحوالهم الاجتماعية . وحلت كثير من مشكلاتهم الأسرية .

حكمة الطلاق في الاسلام تأتي من حيث أنه شرع لمعالجة مشكلات قائمة بين الزوجين استعصت على الحل ، وجربت فيها كل الوسائل ، ووصلت الى الباب المسدود فهي دواء ناجع لتلك الحالة فقط .

فاذا بلغ الأمر بين الزوجين انهما لا يقيمان حق الله فيما بينهما ، وأن كل واحد يسيء إلى الآخر ولا مجال للاصلاح كان الطلاق واردا .. ومع وروده ، وفي ضوء هذا الوضع الملتهب ، يجعل الاسلام المجال مفتوحا للصلح ، استبقاء للحياة الزوجية . فالعدة ثلاثة اشهر تكون مجالا للتفكير الهادىء والموازنة التي يقوم بها كل من الزوجين على حدة ، وفي مكانه، بعيدا عن اثارة الاعصاب ، حتى يمكن الرجوع ونسيان الماضي ، وعودة المياه الى مجاريها .

فما بال المسلمين ـ هداهم الله ـ يسيئون استعمال هذا الحق وهذا العلاج ، ومثله مثل الدواء الذي يصفه الطبيب لمرض معين ، فلو استعمله في غيره عاد عليه بالضرر. والطلاق بهذه الكيفية ينتج عنه اضرار كثيرة للزوجين وللأولاد .

ولقد سلك القرآن في ابعاد شبح الطلاق طرقا كثيرة ، منها تفريقه ، ومنها تأجيله، ومنها اشتراط كمال العقل وقت انفاذه ، ومنها تخويف الزوج من الاضرار بزوجته باستعمال هذا الحق ، وحينما يساء استعمال هذا الحق يجني على الاسلام وعلى المسلمين من خلال عمل وتصرف أشخاص معدودين . ونحب أن نؤكد هنا أن الحالات الشاذة التي تحدث ، وفيها تعسف ، أو إساءة استعمال الحق ، أن هذه تعود لصاحبها ولا تعود على الاسلام !

ويحضرني عند بحث هذه القضية تمثيل لبعض العلماء ، يعلل به كون عصمة الطلاق بيد الزوج فيقول : إن إي حكومة أو شركة تريد أن تفاوض وتعقد اتفاقا مهما ، تتعلق به مصالحها ، تختار عاقلا حكيما حليما يصلح ممثلا لها ، ويملك اعصابه في الحالات الحرجة . فلابد أن تتوافر في الزوج أكثر هذه الصفات حتى يصير أهلا لتحمل مسؤولية هذا العقد وحمايته وتنفيذه . واذا كان الزوج غير مؤهل لذلك لم يصلح لهذه المهمة الكبيرة .

وبعد هذا ندرك أن الطلاق غير مرغوب فيه ، وأنه مستكره وتبدو كراهته اكثر وأبلغ إذا أسيء استعماله . ليت المسلمين يفكرون ويضعون الأمور في مناسباتها ، اذن لكانت حياتهم سعيدة آمنة منتجة .

دعاء اليوم

اللهم اجعل مرضاتك هدفنا الذي نسعى اليه في أوقات عملنا وأوقات راحتنا . واجعل طاعتك أحب إلينا من معصيتك . واجعل هوى نفوسنا تبعا لما جاء به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

قصة باكستان

الحلقة ١٥٤

وصلنا باكستان واستقلالها وليد جديد ، لم يبلغ عمره سبع سنين ، ولد لأمه على كبر ، بعدما عاشت في الاستعمار عمرا يشيخ في مثله الاطفال .

ولعلكم تعجبون إذا قلت لكم ، إنني لم أسمع بكلمة الاستقلال ، ولم يسمع بها أحد من اهل بلدي ، قبل دخول الشريف فيصل بن الحسين دمشق سنة ١٩١٨، وكنت في آخر الدراسة الابتدائية .

ذلك أن الاستقلال لا يكون إلا بعد الاستعمار ، والاستعمار لا يكون الا باستيلاء الاجنبي الكافر على البلد المسلم، وقد نشأنا في ظل الراية العثمانية ، والدولة العثمانية قامت بالاسلام وعملت للاسلام . وكان ملوكها الأولون من خيار الحاكمين في تاريخ الاسلام ، فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ، واتبعوا الشهوات ، وتركوا دعوة الاسلام لدعوات ما أنزل الله بها من سلطان ، فضاعوا واضاعوا بلادهم ، وأضاعونا معهم .

ولكن كيف تمكن الاستعمار الانجليزي من الهند ؟ والهند قارة كبيرة ، والانجليز إذا قيسوا بأهلها قلة قليلة ؟ كيف تمكنوا منها حتى جعلوها جوهرة تاج ملكهم وأغلى ممتلكاتهم ؟ وبنوا فيها بناء من يعيش فيها ابدا ، لا من يظن أنه سيخرج منها غدا ؟ ما كنا نظن ولا يظن احد مهما حسن به الظن ، واتسع له أفق التفاؤل ، وزاد به الأمل ، انه سيرى الانجليز خارجين من الهند .

لقد حسبوا كما يحسب خنازير البشر الاسرائيليون الآن انهم باقون فيها إلى الأبد ، وأنهم مانعتهم حصونهم من الله ، ونسوا أنه لا يمتنع على قدر الله أحد .

الهند وكندا وأخواتهما ، التي سرقتها انجلترا من أصحابها ، وضمتها الى أملاكها ، هي التي جعلت منها بريطانيا العظمى، وإلا فما بريطانيا ؟

ان سكوتلندا تتبرأ منها وايرلندا كانت ولا تزال حربا عليها ، حتى ويلز ليست منها ، ولا شعبها شعبها ، ولا لسانها لسانها . فهل بقي الا لندن وبقعة من الأرض صغيرة من حولها ؟

حتى هذه، حتى الانجلو السكسون ، التي دعيت نسبة لها انجلترا ، أي أرض انجليستا ، هما قبيلتان جرمانيتان استولتا على هذه الارض بلا حق مشروع ، ولا نصر مؤزر ، بل باسلوب هو اقرب الى الحيلة والغدر ؟

فما هي انجلترا؟ وكيف ملكت الهند ؟ ضفدعة تلتهم ثورا؟ لقد قالوا قديما : إن للضفادع مثل صوت البقر ولكنها لا تجر المحراث .

كيف استعمرت الهند ؟

هل تعرفون كيف ملكت الهند ، وكيف سيطرت عليها ؟ لقد كان ذلك كما يسيطر المرض على الجسم ، المرض الذي يصرع البطل القوي حتى يلقيه جسدا بلا حراك ؟ بل الذي يصرع الفيل والاسد ، ان استطاعت جرثومته (جرثومة الشيء : اصله) الدخول الى جسم الأسد والفيل . وما جرثومته ؟ انها حيوان أصغر من ان يلمس باليد ، وأدق من أن يرى بالعين ، لو اجتمع منه مئة مليون ، أو الف مليون ، بعدد سكان الصين ، لقضت عليها كلها نقطة واحدة من الغول (الاسبيرتو) أو من أي سائل مطهر .

بدأ الاستعمار الانجليزي بمخزن صغير ، بدكان ، جاؤوا صاغرين يستأذنون امبراطور الهند المسلم بافتتاحها . فما زالت هذه الدكان تتسع ، وتتسع ، وتتسع حتى وصلت جدرانها الى حدود الهند ، فاذا البلاد كلها قد دخلت فيها . ان الراية الاسلامية انطوت بعدما ظللت الهند اكثر من ثمانمائة سنة . ان للاسلام في الهند اندلسا كبرى يقف المسلم في آثارها ، في دهلي ولكنو وعليغار ، وهاتيك الديار .. على المساجد التي لم يعد يسيطر عليها أهلوها ، على القلاع التي خلت من جنودها ، على العروش التي غاب عنها أصحابها ، على الآثار الاسلامية الضخمة ، على مسجد قوة الاسلام ، على منارة قطب ، على القلعة الحمراء ، على المسجد الجامع ، وكل ذلك في دهلي ، على تاج محل القريبة من دهلي ، يقف المسلم على ذلك فيحس انه يعصر قلبه دموعا ، ويزلزل جوانحه اسى .

لن أطيل عليكم الكلام ولن انقل لكم نصوصا ولا أروي تاريخا ، بل أعرض عليكم خلاصة لما بقي في ذهني بعد أن زرت الهند وقرأت تاريخها .

هذه القارة التي يعيش فيها خمس سكان الأرض ، والتي تحوي من الاديان واللغات ضعف ما في اوروبا كلها وامريكا ، والهند ، قارة الهند ، بلد الماضي البعيد الحافل بالاحداث ، بلد الحضارات والمجد التالد ، بلد العجائب والغرائب .. لقد فتحناها ثلاث مرات : مرة على يد القائد العربي الشاب محمد بن القاسم ، ومرة على يد الملك الافغاني السلطان محمود الغزنوي، والثالثة على يد الفاتح المغولي المسلم بابر حفيد تيمورلنك (اي تيمور الاعرج).

دخلها ابن القاسم من موضع كراتشي، ودخل من بعده من ممر خيبر، بالقرب من بشاور في الشمال .

وقد عرفتم إن كنتم لاتزالون تذكرون ما تحدثت به عن اورانغ زيب ، وما كتبته عنه في كتابي «رجال من التاريخ» هذا الملك الصالح المصلح ، التقي المجاهد، الذي حكم الهند كلها الا قليلا ، وكان سيدها الأكبر ، لا أمر فوق امره ، ولا إرادة مع إرادته، الا ارادة الله التي يخضع لها كل شيء.

دكان للاستعمار

في عهد هذا الملك العظيم تبدأ الحكاية ..

في عهد هذا الملك سنة ١٦٠٦ للميلاد ، استأذن عليه سفير الانجليز، هوكنز، فلما اذن له دخل خاضعا خاشعا ، وانحنى وحيى وطلب من مكارم الملك وافضاله الاذن لشركة انجليزية اسمها «الشركة الشرقية»، بان تفتح مركزا تجاريا (اي دكانا) في ميناء سورت في مقاطعة كجرات . ولم يجد الملك مانعا من اجابة الطلب فاذن له بافتتاحه .

ولم يدر، وانى له أن يدري انه لم يأذن بفتح دكان للتجارة ، ولكن اذن بفتح الباب للاستعمار وللفساد وللخسارة .

وكيف كان يعرف ما عرفناه نحن اليوم من ان الاستعمار في آسيا وافريقيا ، إنما بدأ كله بدكان ، بمركز تجاري ، يفتح ، ثم يحشد فيه الرجال ، ثم تكون له الفروع ، ثم تتحول هذه الفروع الى لجان إحصاء واستطلاع ، أو هي بالاسم الصريح جمعيات تجسس ، ومواطن افساد ، ثم تصير قلاع حرب علينا ، ثم تكون قصور حكم فينا .

هذا الذي كان .

فتح الانجليز هذا المركز ، وسكتوا، سكتوا سبع سنين ينسجون القيود لنا من وراء ستار، لا يجرؤون أن يظهروها ، لأن الحكم بيد من حديد ، هي يد السلطات المسلم ، السلطان اورانغ زيب .

حتى اذا مضت السنون السبع ، وذهب الملك القوي ، اقبلوا مرة أخرى يسألون ويستأذنون صاغرين بفتح مراكز جديدة في بلاد اختاروها فأذن لهم . ومازالت هذه المراكز تزداد وتمتد ، كما يمتد المرض الذي ينتشر في الجسم ، ولا يدل عليه الم ، ولا ينبه اليه هزال ، فلم تمض مئة وخمسون سنة ، حتى طوقت هذه المراكز البلاد ، وصارت الشركة حكومة مستترة تقوم من وراء الحكومة الظاهرة .

عفوا ، لقد نسيت أن اقول لكم ، ان هذه الدولة الاسلامية الضخمة ، قد تصدعت بعد موت الملك الصالح العظيم أورانغ زيب ، كما تصدع ملك صلاح الدين الأيوبي بعد موته ، وأدركها مرض المسلمين في أكثر عصور تاريخهم وهو الانقسام ، فصارت الدولة الواحدة القوية دولا صغارا .

ذهب البطل العملاق وحل محله نفر من الغلمان المهازيل .

وأسفر الوجه الكالح

لذلك لم تأت سنة ١٨٣٢ حتى ايقنت الشركة أن هذه الحكومات الصغيرة لا يمكن أن تتحد عليها ، ولا تستطيع واحدة منها ان تصمد لها وحدها ، عندئذ رفعت النقاب ، وسفرت عن وجهها القبيح ، وبدأت ببعض المقاطعات الهندية فحكمتها حكما مباشرا ظاهرا مدة ربع قرن .

وهنا استيقظ المسلمون ، وتنبهوا الى الخطر الداهم ، الى النار الآكلة التي شبت في ديارهم ، وهي تمشي اليهم ، تريد أن تأتي على بنيانهم من القواعد ، فاجتمعوا وتداولوا ثم قرروا الجهاد .

وفي صباح يوم الأحد ١٠ مارس (آذار) سنة ١٨٥٧ بدأت الحرب قرب دهلي .

الحرب التي يظلمها المؤرخون الانجليز ومن ينقل عنهم بلا فهم من مؤلفين فيسميها حركة العصيان ، وما هي بالعصيان ولكنها الحرب الدفاعية المقدسة .

وكان يقودها ميرزا مغول ابن بهادر شاه آخر امبراطور مسلم في الهند ، ولم يكن بقي له من الملك الا اسمه !

انضوى تحت رايته المسلمون جميعا ، وقليل من الهنادك (الهندوس). وأبدى المجاهدون من الوان البطولات ، ما أدهش المؤرخين . ولكنهم قوم يظلمون ، وتدفعهم مصلحة بلادهم الى استحلال الكذب وتزوير التاريخ .

لم تنفع بطولات المجاهدين مع أسلحة الانجليز الحديثة ، ومع دسائسهم المعروفة ، وتفريقهم بين المتحدين ، فقضوا على هذه النار بعد خمسة أشهر من اشتعالها. فلما هدأت وانطفأت، أسرعوا بالانتقام ، الانتقام الوحشي المروع ، الذي لم يسمع بمثله عن جينكيز وهولاكو ، هذا الانتقام قام به الانجليز الذين يزعمون أنهم أمة الحضارة ، وأهل الديمقراطية ، وأصحاب الدستور .

انسانية الانجليز

دمروا دهلي المسلمة ، وقتلوا أهلها قتلا عاما ، حتى غدت خرائب واطلالا وقد كانت اعظم بلاد الهند ، وتتبعوا المسلمين الى القرى والدساكر يقتلونهم، وكانت تكفي اشارة من هندوسي إلى المسلم حتى يعلق بغصن شجرة مشنوقا ، أو يذبح بسكين كما تذبح النعاج ، وكان شيء لا يوصف . ثم قبضوا على الامبراطور فحبسوه ، وعلى امرائه وولاته ، وعلقوا لهم المشانق في الطرق والساحات . اما الامبراطور فترك بلا طعام وهو صابر ، حتى إذا عضه الجوع طلب ما يأكل .. امسكوا يا أيها القراء بقلوبكم فان ما سأعرضه عليكم من تاريخ الانجليز المتحضرين ، وما صنعوا مع الامبراطور المسلم ، يصدع قلوب البشر ولو كانت من جلمد الصخر : جاؤوه بصحن كبير مغطى ، فلما كشفه وجد رؤوس ابنائه الثلاثة قد قطعت وهي تقطر دما، وجاؤوه بها فورا عندما طلب الطعام لتقدم اليه حارة ، هذا الذي صنعه الانجليز المتحضرون ! ثم شكلوا خمس محاكم لمحاكمة من بقي من زعماء المسلمين ، والقضاء عليهم ، محاكم سبقت في وحشيتها محاكم التفتيش في اسبانيا .

دعوة «أحمد خان»

وعاد المسلمون بعد ذلك كله الى الثورات والى الجهاد ، سنة ١٨٦٣ وسنة ١٨٦٨، ولكن الله لم يكتب لهم النصر ، وتفانى الزعماء والقادة ، ومضوا شهداء واحدا بعد الواحد ، وأصاب عامة المسلمين من هذه الصدمات مثل اليأس ، فاستسلموا للاقدار ، وانزووا وتواروا، وانطووا على انفسهم ، وابتعدوا عن الحكم بعد أن كانوا هم الحاكمين ، وأخلوا المكان للهندوس الذين قربهم الانجليز ، وأعطوهم الوظائف والولايات التي كانت للمسلمين، وشجعوهم على العلم والدرس والاطلاع على الثقافة الغربية ، واستمر ذلك نحوا من أربعين سنة ، كل سنة منها تزيد المسلمين ذبولا وانطواء على أنفسهم ، وعزوفا عن الحياة العامة ، وبعدا عن غمار السياسة .

حتى قام أحمد خان ينبه المسلمين ، ويذكرهم بما كان لهم من سلطان ، ولم يكن أحمد خان ماشيا على الطريق الاسلامي الصحيح ، ولكن في نفسه غيرة وهمة ، وكان يريد أن يعمل عملا يرفع من شأن المسلمين ، ولم يكن يريد طفرة ، ولا يدعو الى ثورة، بل كان يدعو المسلمين أن يقبلوا ، مثلما اقبل الهنادك ، على الثقافة الغربية ويتقنوها ، ويدخلوا في غمار السياسة وفي وظائف الدولة .

وهو الذي وضع اساس جامعة عليكرة ولست أريد أن اتقصى حديث أحمد خان فمن شاء وجد خبره عند الاستاذ أحمد أمين في كتابه «زعماء الاصلاح». ولا أن ألم بتاريخ المسلمين في الهند ، فانه تاريخ طويل ، لا يمكن ان تتسع له هذه الذكريات ، وليس من صلب موضوعها ، فمن اراد ان يعرفه رجع الى ما كتب فيه ، ومن اقرب المراجع ما كتبه الاستاذ مسعود الندوي رحمة الله عليه ، وما كتبه أخونا الحبيب ، الأستاذ ابو الحسن الندوي ، أحسن الله اليه وأطال عمره ، ولكني أعرض عليكم حادثة تبين لكم الاخلاق العملية عند احمد خان :

لما كان يطوف ارجاء الهند ، ليجمع المال لانشاء الجامعة ، وفد على ولاية نوابها (أي واليها) مسلم ، ولكنه معارض لمشروع الجامعة ، وكاره لأحمد خان ، فسأله أن يشارك في هذا التبرع ، فوعده بأن يرسل اليه ما يقدر عليه .

فلما عاد أحمد خان الى بلده ومضت أيام جاءه في البريد صندوق صغير من هذا النواب، فحسب أن فيه هدية ثمينة ، أو مبلغا من المال ، فلما فتحه وجد فيه حذاء قديما ! أفتدرون ما الذي فعله أحمد خان؟ لم يعلن غضبه عليه ولم يرد الحذاء اليه ، ولم يشهر به بين الناس ، ولكنه باع هذا الحذاء بقروش قليلة معدودة ، وبعث اليه سند إيصال بهذا المبلغ ، ومع الايصال كلمة شكر .

فاستحيى النواب وتبرع بخمسة وعشرين ألف روبية للجامعة .

الرابطة الاسلامية

وكان أحمد خان يرى اتحاد المسلمين والهندوس في المطالبة بحقوق البلاد، وكان متحمسا لذلك حتى انشأ الهندوس حزب «المؤتمر» سنة ١٨٨٥، أي قبل قرن كامل ، واتضح له مما بدا من سياسة الحزب وأعماله أن مصالح الفريقين مختلفة لا يمكن أن تأتلف ، وكيف يجتمع اثنان احدهما يذبح البقرة ليأكلها ، والثاني يقدسها ويتبرك بها ، ويتضمخ بروثها ، ويتطيب ببولها ؟ ورأى أنه لا يمكن الاتحاد الا بافناء القلة المسلمة في الكثرة الهندوسية ، فنبذ فكرة الاتحاد .

وتوالت الأحداث ، واتسعت شقة الخلاف بين المسلمين الذين تنبهوا قليلا، وعاد إليهم بعض الثقة بأنفسهم، وجاءت سنة ١٩٠٥ ميلادية ، وظهر الخلاف على اشده في البنغال التي يعمر شرقيها (أي منطقة بنجلاديش اليوم) المسلمون ، ويسكن غربيها الهندوس ، واستجاب الانجليز للواقع فقسموها اداريا بين الطرفين .

وكانت تجربة موفقة ، حفظت للمسلمين بعض حقوقهم فيها ، وصانتهم بعض الصيانة من الضياع ، ويعد المؤرخون سنة ١٩٠٦ بداية اليقظة الحقيقية لمسلمي الهند بعد ما ظلوا مائة وخمسين سنة في حالة اغماء ، أو شبه اغماء ، من تلك الضربة التي انصبت غدرا على رؤوسهم من الانجليز .

في هذه السنة ، ١٩٠٦، تأسست الرابطة الاسلامية لعموم مسلمي الهند ، وألفت وفدا من ستة وثلاثين زعيما من زعماء المسلمين ، في أقطار الهند كلها ، للمطالبة بحقوقهم ، وأولها الاحتفاظ بتقسيم البنغال ، الذي كان الهندوس يعملون على الغائه . ووصلوا الى ما كانوا يسعون اليه سنة ١٩١١ فألغي تقسيم البنغال .

يوم أسود

والدنيا يا إخوان يومان : يوم لك ويوم عليك، وقد بدأ في تلك السنة (١٩١١) اليوم الذي كان علينا وكان يوما طويلا ، وكان صعبا أليما ، مال فيه الميزان ، واشتد علينا الزمان ، ففي الهند كانت هذه النكسة ، وطرابلس (ليبيا) هجم عليها الطليان بلا حجة ولا برهان ، بل كما تهجم الذئاب الجائعة على القرية الآمنة في الليل البهيم ، وكان الاتحاديون وأكثرهم مفسدون ملحدون ، قد عزلوا السلطان عبد الحميد بعدما شوهوا سيرته ، فكذبوا عليه ، ونسبوا كل منقصة اليه ، واستولوا على الدولة العثمانية ، فأضاعوا بجهلهم وقلة حنكتهم ، وفساد نياتهم، بلاد البلقان التي كان يحكمها السلاطين من آل عثمان .

وهتك الستار الذي كانت تختبىء وراءه دول اوروبا ، وظهر للعيان أن الحروب الصليبية لم تنته حملاتها ، ولم تزل من نفوس القوم الدوافع اليها ، فاذا هي تتحد علينا جميعا في حرب البلقان ، حتى أن انجلترا نسيت ما صنعت في الهند بالأمس القريب ، وبكت في اليونان بدموع التماسيح ، ان صح أن التماسيح تبكي بالدموع، وتحمس ابناؤها للدفاع عن الحرية وعن العدالة . وما يريدون حرية ولا عدالة ، وإنما هي عداوتهم للاسلام الذي كان يتمثل في أنظارهم بدولة آل عثمان ، وتطوعوا للحرب مع اليونان حتى وصلت الحماسة الى الشاعر الفاسق الذي عشق أخته ، هل سمعتم بانسان يهبط في درك البهيمية حتى يعشق أخته ؟ ذلكم هو اللورد بيرون .

وقلب الانجليز في الهند للمسلمين ظهر المجن ، فسجن الزعيمان المسلمان شوكت علي ومحمد علي ، وصودرت صحف المسلمين ، عندئذ اعلنت الرابطة الاسلامية غضبها على بريطانيا ، وكانت هدنة عقدت بينها وبين حزب المؤتمر لما اعلنت سنة ١٩١٤.

فلما انقضت الحرب ، وقام غاندي بحركة العصيان السلمي ، وقد غبر علينا دهر كنا نظن فيه غاندي من ابعد الناس عن التعصب ، ومن أقربهم للمسلمين ، فلما ذهبت الى الهند ، ورأيت الحقائق من قرب ، علمت انه أعدى علينا ممن يظهر منهم العداوة لنا ، ولكنه يطعن بخنجر حاد يمسكه بيد ناعمة ، تلبس قفازا من حرير. وسيأتي خبر ذلك .

شعار اعادة الخلافة

لما قامت حرب ١٩١٤، وهي افظع حرب شهدها تاريخ الانسان الى ذلك الزمان ، ادخل الاتحاديون دولتهم فيها ، وما للدولة مصلحة في دخولها ، وزادهم الله عمى في البصيرة وقصرا وضعفا في البصر ، فضلوا الطريق ، فكانوا مع الجانب الذي كان عليهم ـ لو عقلوا ـ أن يجانبوه . كانوا مع الالمان فلما انهزموا وضاعوا ، ضاعوا معهم .

ثم جاء رجل منهم فأعلن الحرب على الاسلام جهارا ، الاسلام الذي جعل من قومه ملوكا وسادة للقارات الثلاث ، بعد أن كانوا بدوا رعاة بقر وشاء، لا شأن لهم في الدنيا إلا انهم يقاتلون فيحسنون القتال .

والقى بيده عن راس قومه تاج الخلافة ، فتلقفه محمد علي وصحبه في الهند ، وجعلوا الخلافة واعادتها شعارا لهم ، فانضوى المسلمون إليهم ، ولا يربط المسلمين دائما شيء مثل الدين ، وكل رابطة سواه مصيرها الى التقطع والانحلال .

وانتهت الزعامة الاسلامية الى الذي يدعونه «القائد الأعظم»، وهو محمد علي جنه (جناح) واقترب تحقيق الحلم الذي كان اسمه باكستان .

وهي كلمة جمعت حروفها من اسماء الاقاليم الاسلامية هناك : البنجاب (ومعناها الانهار الخمسة) وكشمير والسند .

اما المعنى الحرفي لكلمة باكستان فهو «أرض الأطهار».

والأطهار حقا هم المتمسكون بالاسلام اعتقادا وسلوكا ، قولا وعملا ، يخلصون لله رجاء ثوابه ، ومخافة عقابه ، لا يكون لهم فيما قضى الله فيه رأي ولا اختيار ، فلا يفكرون في ترك واجب اوجبه الله ، ولا استحلال أمر حرمه الله ، او مخالفة ما في كتاب الله وما جاء به رسول الله .

فهل كان القائد الأعظم وكان صحبه كذلك ؟

أنا لا اقول شيئا ، ولكني اسأل سؤالا .

هل كانوا مع الله ؟ يتبعون شرعه ، ويسلكون طريقه ، ولا يحيدون عنه ، في خلواتهم وفي جلواتهم ، في أنفسهم وفي أسرهم ، وفيمن ولاهم الله أمرهم من قومهم ؟

مقاييس مزدوجة

أكثر القراء يعرفون كيف قسمت القارة الهندية بين المسلمين والهندوس : حيدر آباد التي كان يحكمها حاكم مسلم ، كان في ايامه أغنى رجل في الدنيا ، اعطيت للهنادك ، لأن العبرة ـ كما قالوا ـ ليست بدين الحاكم بل برغبة الشعب المحكوم .

فلما جئنا الى كشمير ، التي يسكنها شعب مسلم ، لا يريد الا الاسلام، قالوا : لا ، بل العبرة بدين الحاكم لا برأي الشعب . لأن كشمير كان حاكمها غير مسلم .

وقامت باكستان جسما مقطع الأوصال ، نصف في الشرق ونصف في الغرب ، ودخلت أيدي الاشرار بين القسمين ، فلم تجمعهما ولكن ثبتت تفرقهما .

ولو أن الدولة أسست على التقوى من أول يوم ، ولو أنها اتبعت شرع الله ، وطلبت النصر من الله ، ولو لم يدركها الداء الذي أصابنا جميعا ، داء الثقة بغير الله ، واتباع اعداء الله ، واقتفاء خطواتهم ، والسير على اثرهم .. لو ان المسلمين جميعا ، لا باكستان وحدها ، كانوا مع الله لكان الله معهم ، ومن كان الله معه لم يضره عدو مهما كان كبيرا ، لأن «الله أكبر».

ودعوني أقل كلمة ، انا اعلم انها ليست من صميم الذكريات، واعلم انها موعظة ، والمواعظ شديدة على النفس تنفر منها وتأباها، ولكنني أردت أن أختم هذه الحلقة بها .

لقد عرفت كثيرا من الزعماء المسلمين الذين قاموا يحاربون الاستعمار والمستعمرين ولكنهم يسلكون طريقهم ، ويفكرون تفكيرهم ، ويعتادون عاداتهم ، ولا يكاد جلهم يتمسك بما يدعو اليه الاسلام ، فخبروني : كيف يحارب الاستعمار من الاستعمار في رأسه ، فأفكاره أفكار المستعمرين ، والاستعمار في قلبه فهواه تبع لهوى المستعمرين ، والاستعمار في بيته وفي اسرته فسلوكه في البيت سلوك المستعمرين ؟

اذا كنت لا استطيع أن أتحرر انا منهم ، فكيف أحرر بلادي من الاستعمار ؟

والكلام لم يكمل ، والحديث متصل إن شاء الله .

مواقيت الصلاة

الخميس ١٤ رجب ١٤٠٥ هـ ـ ٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٥م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٢	٦,١١	١٢,٢٤	٣,٤٩	٦,٣٧	٨,٠٧
المدينة المنورة	٤,٤٩	٦,١١	١٢,٢٥	٣,٥٣	٦,٤٠	٨,١٠
القدس الشريف	٤,٠٠	٥,٢٣	١١,٤٤	٣,١٧	٦,٠٣	٧,٢٠
الرياض	٤,٢٠	٥,٤٢	١١,٥٦	٣,٢٤	٦,١١	٧,٤١
القاهرة	٤,١٣	٥,٤١	١١,٥٨	٣,٣٠	٦,١٥	٧,٣٤
الخرطوم	٤,٢٥	٥,٥٥	١١,٥٣	٣,١٢	٦,٠٦	٧,١٣
الرباط	٥,٤٠	٧,٠٤	١,٣٥	٥,٠٥	٧,٥٧	٩,٢١
تونس	٤,٣٠	٥,٥٩	١٢,٢٩	٣,٥٨	٦,٤٧	٨,١٤
ابوظبي	٤,٥٣	٦,١٣	١٢,٣٢	٤,٠١	٦,٤٣	٨,١٣
المنامة	٤,٠١	٥,٢٦	١١,٤١	٣,١١	٥,٥٦	٧,٢٦
بغداد	٤,١٧	٥,٤٧	١٢,١٣	٣,٥٨	٦,٢٨	٧,٤٨
اسطمبول	٤,٠٧	٥,٤١	١٢,٠٨	٣,٤٥	٦,٣٤	٨,٠٣
نيقوسيا	٤,٠٢	٥,٢٨	١١,٥١	٣,٢٦	٦,١٢	٧,٣٣
اثينا	٥,٣٥	٧,٠٤	١,٢٩	٥,٠٥	٧,٥٣	٩,١٧
لندن	٤,٤٧	٦,٢٧	١,٠٥	٤,٤١	٧,٤٠	٩,١٤
مانشستر	٤,٥٤	٦,٣٣	١,١٣	٤,٤٩	٧,٥٢	٩,٢٤
باريس	٥,٤٠	٧,٢٠	١,٥٥	٥,٣٢	٨,٢٨	١٠,٠٢
روما	٥,١٠	٦,٤٦	١,١٤	٤,٥١	٧,٤١	٩,١١
بروكسل	٥,٣٠	٧,١٠	١,٤٧	٥,٢٣	٨,٢٢	٩,٥٦
امستردام	٥,٢٧	٧,٠٦	١,٤٥	٥,٢١	٨,٢٢	٩,٥٥
مدريد	٦,١٩	٧,٥٢	٢,١٩	٥,٥٦	٨,٤٤	١٠,١٢
جنيف	٥,٢٦	٧,٠٨	١,٤٠	٥,١٧	٨,١٠	٩,٤٥
زيوريخ	٥,١٦	٦,٥٧	١,٣٠	٥,٠٧	٦,٠١	٧,٣٦
فيينا	٤,٤٤	٦,٢٥	١٢,٥٩	٤,٣٦	٥,٣١	٩,٠٥
برلين	٤,٥٢	٦,٣٢	١,١١	٤,٤٦	٧,٤٨	٩,٢١
فرانكفورت	٥,١٣	٦,٥٤	١,٣٠	٥,٠٦	٨,٠٤	٩,٣٨
ميونيخ	٥,٠٣	٦,٤٤	١,١٨	٤,٥٥	٧,٥٠	٩,٢٤
ستوكهولم	٤,٢٧	٦,٠٣	١٢,٥٣	٤,٢٥	٧,٣٩	٩,١٠
كوبنهاجن	٤,٥٣	٦,٣١	١,١٤	٤,٤٩	٧,٥٥	٩,٢٧
نيويورك	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٠٠	٣,٣٧	٦,٢٥	٧,٥٤
واشنطن	٤,١٦	٥,٤٧	١٢,١٣	٣,٤٩	٦,٣٦	٨,٠٢
شيكاجو	٣,٥١	٥,٢٧	١١,٥٥	٣,٣٢	٦,٢١	٧,٥١
لوس انجيليس	٤,١٠	٥,٣٥	١١,٥٧	٣,٣٣	٦,١٨	٧,٣٧
هيوستن	٤,٤٥	٦,٠٦	١٢,٢٦	٣,٥٨	٦,٤٤	٧,٥٩
دنفر	٤,٢٣	٥,٣٩	١٢,٠٢	٣,٣٩	٦,٢٦	٧,٤٣
مونتريال	٣,٥٧	٥,٣٩	١٢,١٠	٣,٤٧	٦,٣٩	٨,١٥

الملك فهد يرعى الحفل السنوي الكبير لنادي الفروسية بالرياض غداً الجمعة

الرياض ـ واس : يشرف العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز غداً الجمعة الحفل السنوي الكبير لسباق الخيول العربية الذي يقيمه نادي الفروسية على كأس الملك لهذا الموسم وذلك في ميدان سباق الخيل بالملز . وسيتفضل الملك فهد بعد السباق بتسليم الكأس لصاحب الجواد الفائز . وصرح مدير عام نادي الفروسية عبد الله البسام بان تشريف الملك فهد ورعايته لحفل السباق يؤكدان اهتمامه بهذه الرياضة العربية الاصيلة لتظل دائما رمزا حيا للجزيرة العربية كما يأتي تأكيدا لدعم حكومة الملك فهد للرياضة بصفة عامة والفروسية بصفة خاصة .

وذكر البسام في تصريحه ان نادي الفروسية بتوجيهات من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية ونائبه انهى كافة الاستعدادات اللازمة لاقامة هذا الحفل الكبير .

واوضح مدير عام نادي الفروسية ان الحفل سيتكون من ستة اشواط وسيخصص الشوط الاول لخيول الدرجة المبتدئة على جائزة الباحة ومقدارها تسعة آلاف ريال ومسافة السباق ١٠٠٠ متر . والشوط الثاني لخيول الدرجة المبتدئة على جائزة جدة ، ومقدارها تسعة آلاف ريال ومسافته ١٢٠٠ متر ، والشوط الرابع لخيول الدرجة الثالثة (رابحة) على جائزة مكة المكرمة ومقدارها احد عشر الف ريال ومسافته ١٦٠٠ متر ، والشوط الخامس لخيول الدرجة الثانية على جائزة الرياض ومقدارها ثلاثة عشر الف ريال ومسافته ٢٠٠٠ متر ، والشوط السادس لخيول الدرجة الاولى على كأس الملك فهد وجائزة مقدارها مائة الف ريال .

واشار البسام الى ان نادي الفروسية وجه الدعوة للامراء الوزراء وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين لحضور السباق .

منتخب اليمن لكرة القدم متحمس للقاء الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

يواصل منتخب الكويت الوطني لكرة القدم استعداداته في معسكره التدريبي المغلق باتحاد كرة القدم استعدادا للقاء المنتخب اليمني يوم الجمعة المقبل وهو اللقاء الذي يعتبره عشاق الكرة في الكويت بمثابة لقاء تحضيري لمباراة الكويت وسوريا يوم الجمعة الموافق ١٢ ابريل (نيسان) الحالي في الكويت .. مدرب المنتخب الكويتي البرازيلي ميجيل بيريرا ركز على الفوز في مباراة اليمن بأعلى نسبة من الاهداف ولذا سيلجأ الى تطبيق الطريقة الهجومية الضاغطة بعد ان اجرى تغييرا جوهريا في الاسلوب الفني العام .

بالمقابل يواصل منتخب اليمن مرانه بحماس شديد تسانده جماهيره التي تتابع المران اليومية ويطمع المنتخب اليمني في ان يحقق نتيجة طيبة مع منتخب الكويت بعد العرض المقبول الذي قدمه امام المنتخب السوري في صنعاء والذي انتهى بخسارته صفر/١ .

هذا وقد وصل طاقم الحكام الاردني الذي سيدير المباراة بقيادة حسين سليمان يعاونه محمد السكران وعادل صالح الى الكويت امس كما وصل حمزة مرزة مراقب المباراة من البحرين .

نادي النصر يضع نظاما جديدا لادارة مقره الجديد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر بأن ادارة النادي باشرت الاعداد لنظام جديد لادارة المقر الجديد الذي سيتسلمه النادي رسميا في الاسبوع المقبل ، واشار الى ان مجلس الادارة يتباحث هذه الايام مع بعض الشركات لتكليفها بادارة الكافيتيريا والمرافق الترويحية بصورة مبتكرة وتقديم خدمات كبيرة لرواد النادي الذين يتوقع ان تتضاعف نسبة حضورهم يوميا الى النادي للاستفادة من مرافقه ونشاطاته المتنوعة التي تزخر بها المقرات الجديدة للاندية الرياضية .

هذا وستنتقل مكاتب نادي النصر الادارية الى المقر الجديد الذي يقع في منطقة العريجا بشرق الرياض في الاسبوع المقبل .



الامير عبد الرحمن بن سعود

ومن جهة اخرى تسلم نادي الهلال مقره في مطلع الاسبوع .. لكنه ارجأ الانتقال اليه الى ما بعد الانتهاء من حفل النادي الكبير الذي اقيم مساء امس بصالة رعاية الشباب .

القادسية وكاظمة في اللقاء النهائي لكأس كرة السلة في الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

صعد فريقا ناديي كاظمة والقادسية الى المباراة النهائية لكأس الكويت لكرة السلة بعد ان فاز كاظمة على فريق النادي العربي ٧٨/٦٥ وتغلب القادسية بسهولة على الصليبيخات ١١٥/٣٥ . المباراة النهائية ستقام بعد غد السبت على صالة محمد الخطيب بالنادي العربي .

كرة المضرب

ماكنرو على قمة «الجائزة الكبرى» ... بفارق كبير



جون ماكنرو

نيويورك ـ وكالات الانباء: تصدر جون ماكنرو لاعب كرة المضرب الاول في العالم ترتيب نقاط «الجائزة الكبرى» بين لاعبي العالم المحترفين حتى الان بفارق ضخم عمن يليه.

فقد بلغ رصيد ماكنرو لتاريخه ٩٢٥ نقطة مقابل ٦٤٢ لمواطنه الامريكي تيم مايوت صاحب المركز الثاني.

السويدي اندرس ياريد يحتل حاليا المركز الثالث بـ ٥٨٢ نقطة يليه كل من الامريكي سكوت ديفيس بـ ٥٦٤ نقطة فالتشيكوسلوفاكي توماس سميد بـ ٥٢٨ نقطة، فالتشيكوسلوفاكي ميردسلاف ميسير بـ ٥٠٢ نقطتين بالسويدي ستيفان ادبرج بـ ٤٩٢ نقطة، فالبطل الامريكي العالمي جيمي كونورز بـ ٤٨٣ نقطة فالجنوب افريقي كيفن كارين بـ ٣٩٠ نقطة فالفرنسي يانيك نواه بـ ٣٥٧ نقطة.

كرة الطاولة

الصين تنتزع بطولة العالم للفرق رجالا وسيدات

جوتبرج (السويد) ـ وكالات الانباء: انتهت مباريات اليوم السادس للفرق في بطولة العالم لكرة الطاولة المقامة مبارياتها حاليا بمدينة جوتبرج السويدية ويلاحظ من النتائج بصورة عامة خلوها من المفاجآت البارزة لا سيما بالنسبة للفرق الكبرى باستثناء النتيجة الطيبة للبولنديين على حساب اليابانيين في فئة الرجال. ففي تصفيات المجموعة الاولى لفرق الرجل فاز منتخب الصين على منتخب السويد ٥ ـ صفر ليحتل المركز الاول تاركا المركز الثاني للسويد فيما حقق البولنديون نتيجة ضخمة عندما تغلبوا في لقاء المركز الثالث على اليابانيين ٥ ـ ٣

واحتل الكوريون الشماليون المركز الخامس بفضل فوزهم على اليوغوسلافيين ٥ ـ ٤.

اما في بطولة فئة السيدات فقد انتزعت الصين المركز الاول ايضا في اعقاب فوزها على كوريا الشمالية ٣ ـ صفر.

واحتلت كوريا الجنوبية المركز الثالث وهولندا المركز الرابع والاتحاد السوفياتي المركز الخامس والمجر المركز السادس.

وهنا ابرز النتائج في فئة الرجال:

(المجموعة الاولى):

ـ على المركز الاول: فازت الصين على السويد ٥ ـ صفر.

ـ على المركز الثالث: فازت بولندا على اليابان ٥ ـ ٣

ـ على المركز الخامس فازت كوريا الشمالية على يوغوسلافيا ٥ ـ ٤

وعن مراكز الفرق العربية في المجموعة الثالثة كانت النتيجة كما يلي:

ـ على المركز من ١٤٣، ٤٦:

فازت اليونان على لوكسمبورج ٥ ـ ٤

ومصر على السعودية ٥ ـ ٤

ثم فازت اليونان على مصر ٥ ـ ١

ولوكسمبورج على السعودية ٥ ـ ٤

فاحتلت اليونان المركز ٤٣ ومصر الـ ٤٤ ولوكسمبورج الـ ٤٥ والسعودية الـ ٤٦

ـ على المراكز من ٤٧ الى ٥٠:

فازت الاكوادور على لبنان ٥ ـ ٣

واليمن على البرتغال ٥ ـ ٢

واليمن على الاكوادور ٥ ـ ٤

والبرتغال على لبنان ٥ ـ صفر

فاحتلت اليمن المركز الـ ٤٧ والاكوادور الـ ٤٨ والبرتغال الـ ٤٩ ولبنان الـ ٥٠

ـ على المراكز من ٥١ الى ٥٤:

فازت ايرالندا على ترينيداد ٥ ـ ٣

وجامايكا على ليبيا ٥ ـ صفر

ثم فازت ليبيا على ترينيداد ٥ ـ ٣ لتحتل المركز الـ ٥٣

وفي مباراة المركز الـ ٦١ فازت مالطة على فلسطين ٥ ـ ٣ لتحتل فلسطين المركز الـ ٦٢.

الترتيب العام لفرق الصدارة

● **رجال:**

١ ـ الصين، ٢ ـ السويد، ٣ ـ بولندا، ٤ ـ اليابان، ٥ ـ كوريا الشمالية، ٦ ـ يوغوسلافيا.

● **سيدات:**

١ ـ الصين، ٢ ـ كوريا الشمالية، ٣ ـ كوريا الجنوبية، ٤ ـ هولندا، ٥ ـ الاتحاد السوفياتي، ٦ ـ المجر.

بعد انزواء كرة القدم .. الكرة الطائرة وكرة السلة في الواجهة



فريق الاهلي للكرة الطائرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من : كمال حامد :

بعد ان اعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم انتهاء موسمه الحالي .. عاد السكون ليلف ملاعب كرة القدم وتدريبات فرق الاندية .. وتبقت وظلت «الكرة» في ملعب المنتخب الاول الذي سيلعب غدا مباراته التجريبية الخامسة والاخيرة امام فريق نادي بوتافوجو البرازيلي . في هذه الاثناء تنشط فعاليات الكرة الطائرة وكرة السلة .. اذ تقام حاليا مباريات الكأس في اللعبتين .. فيما انتهت مباريات كأس كرة اليد بوصول فريقي الاهلي والوحدة للمباراة النهائية التي لم يتحدد موعدها بعد ..

المباراة النهائية على كأس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة .. تقام عصر يوم الاثنين المقبل ومن المتوقع ان يحضرها الامير فيصل بن فهد لتقديم الكأس .. بينما تقام اليوم الخميس مباراتا الدور نصف النهائي في كل من جدة والرياض .. فيلتقي في جدة فريقا الاهلي والنصر .. وفي الرياض يلتقي الهلال والتعاون .. ثم يلعب الفائزان على الكأس .

المنتخب السعودي لكرة اليد يقابل منتخب كوريا الجنوبية غدا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

تبدأ يوم غد الجمعة الدورة الدولية لكرة اليد في هونج كونج والتي يشارك فيها المنتخب السعودي الاول الى جانب ٥ منتخبات اخرى هي الصين والعراق واليابان وهونج كونج وكوريا الجنوبية .

جدول المباريات وضع بحيث تلعب الفرق مبارياتها ايام الجمعة والسبت والاحد فقط بتقسيم الفرق الى مجموعتين تضم المجموعة الاولى الفرق الفائزة في لقاءات الغد الثلاث .. بينما تضم المجموعة الثانية الفرق الخاسرة وفق الجدول التالي ;

● الصين مع العراق .

● اليابان مع هونج كونج .

● السعودية مع كوريا .

ويشرف على المنتخب السعودي في هذه الدورة المدرب الوطني احمد حمدان الدوسري مدرب نادي النهضة ..

ويشارك فيه افضل ١٦ لاعبا دوليا في السعودية في اطار اعدادهم للمشاركة في دورة الالعاب الرياضية العربية السادسة في المغرب .

المنتخبان السعودي والعراقي يشاركان للمرة الاولى في هذه البطولة بينما يشارك فيها للمرة الثانية منتخبا الصين واليابان .. اما منتخب كوريا الجنوبية الذي شارك في البطولات الثلاث الماضية فقد فاز ببطولة الموسم الماضي .

الرياضة في سطور

ساوثامبتون رابعا في الدوري الانجليزي

● لندن: تقدم فريق نادي ساوثامبتون الى المركز الرابع في الترتيب العام للدوري الانجليزي لكرة القدم مساء اول امس عندما فاز بهدف وحيد احرزه جناحه الاسود السريع داني والاس على لوتون تاون المهدد بالهبوط.

من جهة ثانية اقترب فريق نادي ويستهام يونايتد اللندني العريق من منطقة الخطر عندما اكتسحه فريق نادي واتفورد (بضواحي لندن) بخمسة اهداف نظيفة.

اما بالنسبة لصراع قمة الدوري فينتظر ان تكون مباردة مساء امس الكبرى بين توتنهام هوتسبر وايفرتون قد ساهمت في توضيح الصورة اكثر. ففوز ايفرتون يضمن له الفوز بلقب البطولة بنسبة ٩٠٪ بينما يترك التعادل بعض الارجحية لايفرتون اما فوز توتنهام الذي تقام المباراة على ملعبه فيفتح باب الصراع جديا بين ٣ فرق هي ايفرتون وتوتنهام هوتسبر ومانشستر يونايتد لاسيما اذا فاز يونايتد بملعبه على ليستر سيتي.

بنجلاديش تهزم اندونيسيا في تصفيات كاس العالم

● داكا (بنجلاديش): سجل منتخب بنجلاديش مساء الثلاثاء اول فوز له في تصفيات المجموعة الثالثة «ب» الاسيوية لكاس العالم لكرة القدم عندما تغلب في العاصمة البنجالية داكا على «ضيفه» منتخب اندونيسيا متصدر المجموعة بهدفين مقابل هدف واحد.

هذه الهزيمة هي الاولى للاندونيسيين الذين احتفظوا مع ذلك بالمركز الاول برصيد ٨ نقاط من ٥ مباريات يليهم التايلانديون بـ ٣ نقاط من ٤ مباريات بينما لا يزال البنجلاديشيون يحتلون المركز الاخير بنقطتين من ٤ مباريات.

اقتراح باقامة دوري عام للناشئين للاتحاد المصري

● القاهرة : رفعت منطقة القاهرة لكرة القدم، مذكرة الى اتحاد كرة القدم تطلب فيها مناقشة اقتراح باقامة دوري عام على مستوى الجمهورية للناشئين تحت ١٨ و ٢٠ سنة، وان تقسم الاندية على درجات مختلفة حسب مستوياتها.

واوضحت مذكرة منطقة القاهرة ان هذا النظام، سيكون لدوري المناطق الذي لا يلقى الاقبال الجماهيري الكافي، كما انه لا يساعد على رفع مستوى الناشئين في هذه السن اذ يتم اعدادهم للدفع بهم مباشرة الى فرق الدرجة الاولى.

مذكرة منطقة القاهرة وضعت امام اللجنتين الفنية والمسابقات باتحاد الكرة لمناقشتها، وتقديم التوصيات الخاصة بشأنها الى مجلس ادارة اتحاد الكرة.

نافراتيلوفا.. ثم لويد على قمة تصنيف لاعبات كرة المضرب

● نيويورك: كما هو متوقع تصدرت لاعبة كرة المضرب الاولى في العالم الامريكية مارتينا نافراتيلوفا الترتيب العام للاعبات رابطة اللاعبات العالمية، وتلتها مواطنتها ومنافستها الدائمة كريس ايفرت لويد.

واحتلت المراكز التالية بالترتيب كل من: ٣ ـ التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا، ٤ ـ التشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا، ٥ ـ البلغارية مانويلا ماليفا، ٦ ـ الاسترالية ديندي تورنبول، ٧ ـ الالمانية الغربية كلوديا كوهده كيلتش، ٨ ـ الامريكية بام شرايفر، ٩ ـ الامريكية زيناجاريسون، ١٠ ـ الكندية كارلينج باسيت.

ادمونتون اويلرز وفيلادلفيا فلايرز تقدما.. على القمة

● نيويورك : ضمن فريقان هما فريق نادي ادمونتون اويلرز الكندي وفيلادلفيا فلايرز الامريكي الفوز ببطولة مجموعتيهما في تصفيات بطولة دوري الهوكي على الجليد في امريكا الشمالية .

بالمقابل ضمنت فرق واشنطن كابيتلز ونيويورك ايلاندرز ومونتريال كنديان وكيبيك نورديك وبافالو سيبرز وشيكاجو بلاك هوكس وسانت لويس بلوز وبوسطن بروينز وديترويت يدوينجز ومينيسوتا نورث ستارز ووينيج جيتس وكالجاري فليمز ولوس انجيليس كينجز التقدم الى التصفيات نصف النهائية.

وكان اكبر المهزومين فريقي تورونتو مايبل ليفس وبتسبرغ بنجوينز اللذين اخفقا في بلوغ الدور الثاني.

الكرة الافريقية

غداً القاء.. مصر ومدغشقر في تصفيات كأس العالم
• الجمهور المصري قلق رغم ضعف مدغشقر
• عناصر جديدة في الفريق أبرزها ميهوب وقاسم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يلتقي ظهر غد الجمعة منتخب مصر ومدغشقر في تصفيات بطولة كأس العالم باستاد القاهرة في مباراة الذهاب (الأولى) بين الفريقين، وهي المباراة الدولية الرسمية الأولى لمنتخب مصر في عام ١٩٨٥ع بعد اجتيازه الدور التمهيدي الأول بالفوز على زيمبابوي ١/صفر في القاهرة ثم التعادل ١/١.

الفارق الفني والتاريخي في رياضة كرة القدم بين الدولتين كبير جدا. فمصر مارست كرة القدم منذ نهاية القرن الماضي وبدأت مسابقاتها الرسمية في عقد العشرينات وتأسس اتحاد الكرة فيها عام ١٩٢٢، وكانت من الدول الثلاث المؤسسة للاتحاد الافريقي، ويبلغ عدد الأندية المسجلة فيها ما يزيد على خمسمائة ناد تضم اكثر من ١٠ آلاف لاعب، كما ان مصر هي صاحبة اكبر عدد من الانجازات الدولية سواء لجهة الفوز ببطولة الأمم الافريقية للرجال والناشئين أو الفوز ببطولات الأندية أو التأهل لكأس العالم للكبار والناشئين أو الألعاب الأوليمبية. بينما لم تزاول كرة القدم في مدغشقر الا في عقد الأربعينات وتأسس اتحاد كرة القدم فيها في نهاية الستينات وانضم حينذاك للاتحاد الدولي بينما لم يفز منتخبها بأية بطولة تذكر.

بالرغم من هذا الفارق الشاسع بين الدولتين كرويا فان المصريين يتوجسون خيفة قبل لقاء الفريقين .. لماذا ؟!

حبس دم

في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ وفي ستاد القاهرة وامام اكثر من مائة الف متفرج كان لقاء الاياب بين منتخبي الدولتين في آخر تصفيات افريقيا للتأهل لنهائيات اولمبياد موسكو وكان اللقاء الأول بين الفريقين في تاناناريف قد انتهى بالتعادل ١/١ وسط ذهول الخبراء لاخفاق الفريق المصري في تحقيق الفوز.

ولكن الآلاف في الملعب والملايين في التليفزيون لم يصدقوا أن مدغشقر سجلت هدفا في الثواني الأولى في شباك عادل المأمور حارس مصر لتتقدم ١/صفر، وعبثا حاولت مصر التعادل ولكن السيطرة كانت لمدغشقر التي قدمت عرضا رائعا «حبس دم» المصريين رغم التأييد الجماهيري الرهيب، حتى تمكن المنقذ محمود الخطيب من إحراز هدف التعادل من ضربة جزاء احتسبت لصالحه بعد عرقلته داخل منطقة الجزاء واستمر التعادل حتى النهاية ليحتكم الفريقان لركلات الترجيح من علامة الجزاء وخلالها سجلت مصر ثلاثة أهداف عن طريق الخطيب ومحمد صلاح وفتحي مبروك، بينما سجلت مدغشقر ثلاثة أهداف ايضا ولكن الحكم الدولي الايطالي اينولين لم يحتسب احدها بدعوى ان الكرة ارتطمت بالعارضة ثم ارتدت للملعب لترتطم بالمأمور وتدخل المرمى، وصعدت مصر بالعافية لدورة موسكو بعد حبس دم استمر اكثر من مائة دقيقة، والطريف ان الاتحاد الدولي اصدر تشريعا فيما بعد اكد فيه صحة الأهداف المسجلة من ضربات الجزاء بالصورة التي سجلت بها مدغشقر والغاها الحكم.

الايام تغيرت

ولكن هذا الهاجس الذي يراود المصريين لا يتجاوز اليوم حدوده كهاجس فقط لأن الأيام تغيرت لصالح مصر اذ هبط مستوى الكرة جدا في مدغشقر وخسرت اخيرا لقاء الاياب امام زيمبابوي ٢/٥ وخرجت من تصفيات كأس الأمم الافريقية، بينما تحسن وضع الكرة المصرية على جميع المستويات وأحسن الفريق استعداده لمباراة اليوم برحلة تدريبية الى الكاميرون وساحل العاج لعب خلالها ثلاث مباريات ففاز في واحدة وتعادل في واحدة وانهزم في الأخيرة، ثم لعب مباراتين وديتين مع منتخب الكاميرون في القاهرة في الأسبوع السابق مباشرة لمباراة مدغشقر بهدف التوصل الى التشكيل النهائي للفريق.



ابراهيم يوسف

عناصر جديدة

الجهاز الفني للفريق المصري احسن صنعا بضم بعض العناصر الجديدة الصاعدة للفريق ونجح بعضهم في اثبات وجودهم تماما مثل أشرف قاسم نجم الزمالك والذي يجيد تماما اللعب في مركزي قلب الدفاع ولاعب خط الوسط المتأخر واصبح اشتراكه امرا محسوما في مباراة الغد، كذلك احمد شوبير حارس المرمى ومحمود صالح قلب الدفاع وأيمن يونس لاعب خط الوسط ومحمد رمضان الجناح الأيسر، بالاضافة لعلاء ميهوب الذي ضم للمنتخب في نهاية العام الماضي وأصبح أحد الركائز الاساسية في وسط الفريق ومحور ألعاب المنتخب في الجانب الأيمن.

الخطيب

بالمقابل تأكد غياب مصطفى عبده «كابتن» الفريق والجناح الأيمن لظروف الاصابة ومازالت الشكوك تحيط بامكانية اشتراك نجمي الفريق وأحسن لاعبيه محمود الخطيب قلب الهجوم والهداف الأول وابراهيم يوسف قلب الدفاع الذي اصيب حديثا في مباراة تكريم نجم الكويت جاسم يعقوب.

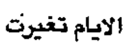
ولذا لم تتضح الصورة النهائية لتشكيل الفريق قبل المباراة وان كان التشكيل لن يخرج عن اللاعبين اكرامي أو أحمد شوبير لحراسة المرمى ومحمد صلاح او علي شحاتة للظهير الأيمن وابراهيم يوسف أو أشرف قاسم لقلب الدفاع ومحمود صالح وحمادة صدقي للظهير الثالث. ولا خلاف على ربيع ياسين في الظهير الأيسر وعلاء ميهوب في يمين خط الوسط ومعه اثنان من مجدي عبد الغني وأيمن يونس وأشرف قاسم وشوقي غريب، وفي الهجوم لا خلاف على عماد سليمان في الجناح الايسر بينما يتنازع المركزين الاخرين ٤ لاعبين هم طاهر أبو زيد وجمال عبد الحميد وعلاء نبيل ومحمد رمضان.



عماد سليمان



جمال عبد الحميد



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ من الفراعنة
٢ـ حين
٣ـ بستان ـ نستغرب
٤ـ سقف ـ استضيفه
٥ـ ضمير متصل ـ حرف جر ـ جواب
٦ـ يهز ـ انزل تحت الماء
٧ـ فار ـ بواسطته (معكوسة)
٨ـ عظام الأصابع
٩ـ نصر ـ ماركة سيارات

عموديا:
١ـ ممثل مصري
٢ـ من وسائل المواصلات ـ للتمني
٣ـ ناجح ـ تقوم به العروس قبل الزواج
٤ـ نصف (روما) ـ احد الوالدين
٥ـ عاصمة مدغشقر
٦ـ اتركني (معكوسة) ـ تراب ناعم
٧ـ نصف (جعفر) ـ مقبل (معكوسة)
٨ـ مكان شراء وبيع الأسهم (معكوسة)
٩ـ هذا (باللهجة المصرية) ـ من الالوان

الكلمة الضائعة

ن	و	خ	ب	ل	ق	م	هـ	ئ
ي	ص	ف	س	ي	ي	ف	ل	و
ص	ف	ر	ا	م	ل	ن	ا	ش
ص	ش	ح	ق	ز	ب	ع	غ	ز
ق	د	ا	ص	س	ن	م	ف	د
ح	ي	ع	ق	هـ	ا	ك	ق	ص
ا	ر	ل	م	ة	ش	هـ	م	ر
ت	س	ح	ن	ي	ن	ا	م	ة
ن	ش	ر	ق	ج	م	ع	م	و

ساهم — صحفي — حنين
نشر — يليق — شوك
خصص — سري — شاقة
فاز — تمكن — رف
رصد — هشام — صفحات
دعم — نعم
زميل — براق
جمع — خفق

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: عاصمة هاواي

الحل السابق: نيويورك

رسالة المغرب الرياضية

مباراة النادي المكناسي واتحاد مدني السوداني
أول لقاء كروي ... ينتهي بتوأمة مدينتين

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد الراوي:

لدى انتهاء المباراة الودية التي جرت بمكناس أخيرا بين فريقي النادي المكناسي ونادي الاتحاد الرياضي بواد مدني السوداني، لم يكن اللقاء الحقيقي قد انتهى بعد، ففي حفل العشاء المقام بمسكن الرئيس الشرفي لفريقي الناديين المكناسي والمدني، تقرر ان تكون المباراة الكروية فاتحة لقاءات مستمرة، تكمل له توأمة المدينتين ان يتفتح على الميادين الثقافية والفنية والرياضية.

مباراة فريقي النادي المكناسي ونادي اتحاد واد مدني كانت «نموذجية»، ان لم نقل «رائدة» في محاولة اختصار المسافة بين مكناس وواد مدني وفتح كل قنوات الاتصال، ففي الحفل المقام بمسكن الرئيس الشرفي لفريقي الناديين المذكورين، وعندما حانت «النهاية» التي عادة ما تكون «لحظة وداع» اعلن ممثل الاتحاد الكروي السوداني، في كلمة الشكر التي القاها باسم الوفد الزائر، انه ورفاقه، سيعملون على ان يطلق اسم مكناس على احد شوارع مدينة واد مدني. رد عليه عامل اقليم مكناس في كلمته، فطلب من رئيس المجلس البلدي ان يعمل على توأمة المدينتين وهو ما صفق له الحاضرون طويلا، وبذلك تحولت «لحظة الوداع» الي فاتحة لقاءات مستمرة ومتنوعة تهم كل المجالات، وتفتح ابواب مكناس في وجه كثير من ابناء واد مدني، كما تفتح أبواب واد مدني في وجه كثيرين من ابناء مكناس.

وطبعا ستكون الأسبقية لفريق كرة القدم، الذي تلقى الدعوة لزيارة السودان في مايو (أيار) المقبل، لاجراء مباريات ودية في الخرطوم مع فرق المريخ والهلال وبواد مدني مع الاتحاد والأهلي ونيل مدني.

عودة الى المباراة

كان النادي المكناسي مرتبطا بمباراته الحاسمة مع الجيش الملكي بمكناس بعد يومين فقط من اجراء هذا اللقاء الودي. لذلك ارتأى المدرب مبارك امبيري ان يلعب الشوط الأول بالتشكيلة الرسمية، ويغيرها كاملة في الشوط الثاني بالتشكيلة «ب» معززة بالدولي السابق الغويني، وتضم اللاعبين الاحتياطيين، والناشئين الذين لم يندمجوا كلية ضمن التشكيلة الأولى.

فيما ارتأى المدرب السوداني سليمان فارس، الاحتفاظ ببعض لاعبيه الرسميين على كرسي الشرط، كالدوليين الفاتح بشير والهادي ابراهيم، وخاض المباراة كلها بتشكيلة مخضرمة، ولم يقم بأي تغيير، تحسبا للمباراة الودية التي كان على الفريق أن يلعبها بالعيون امام شباب الساقية الحمراء بعد يومين..

افراد فريق اتحاد واد مدني امام عدسات المصورين

مع ذلك كان مستوى المقابلة طيبا، اثار حماس جمهور يقدر بحوالي ستة الاف متفرج. اعتمد المكناسيون فيها على الحملات المنسقة التي تنطلق من خط الدفاع وتشارك فيها الجماعة عبر التمريرات القصيرة. فيما اتسم اداء الضيوف بالهجمات المضادة والتمريرات العميقة المركزة التي كانت غالبا ما تسقط في «فخ التسلل» الذي يجيد صنعه الدفاع المكناسي.

والملاحظ ان اكثر التسديدات، من الطرفين، كانت تتم خارج اطار المرمى، وهو ما جعل الحارسين في شبه استراحة طوال اللقاء، الذي تركزت جل اطواره في وسط الميدان.

شريط المباراة

● أول فرصة حقيقية توافرت للهجوم السوداني كانت في الدقيقة السابعة عندما انفرد حافظ مصطفى بالحارس المكناسي بنحليمة، لكنه لم يتحكم في التسديد وكانت هذه احسن فرص الضيوف طوال الشوط الأول، مع الاشارة الى محاولتي بدر الدين جابر في الدقيقة ٢٢ والريح قسم في الدقيقة ٢٦.

بينما توافرت للنادي المكناسي احسن فرصة لاحراز هدف في الدقيقة ١٤ عندما انفرد الجناح جسين بالحارس السوداني.

وشهد الثلث الأخير من الشوط الأول ضغطا مكناسيا على مرمى الضيوف، اسفر عن ضربة جزاء لم يحتسبها الحكم.

● في الدقيقة ٥٣ انفرد طارق زكي بالحارس المكناسي لكنه اخطأ اصابة الهدف. وهكذا لم تثمر محاولات الضيوف حتى الدقيقة ٦٨ عندما تمكن اسامة عمر، بعد مجهود مشترك بينه وبين بدر الدين جابر، من احراز الهدف الأول بيسراه. وبعد تسع دقائق قدم اسامة عمر فرصة ذهبية لبدر الدين جابر الذي لم يستغلها فأضاع على فريقه هدفا ثانيا اكيدا.

● وبعد ذلك ضغط المكناسيون وأسفر الضغط عن هدف التعادل قبل اربع دقائق من نهاية المباراة، احرزه الشاب رشدي الخلفي بيمناه اثر ضربة ركنية.

● قبل دقيقتين من انتهاء الزمن القانوني افلت المهاجم المكناسي سمير واحرز هدف الفوز امام مرمى فارغ.

● بعد المباراة، صرح المدرب المكناسي ان «المباراة لا بأس بها، والتعادل كان في محله. والفريق السوداني كما شاهدناه فريق لا بأس به، يتوفر على لياقة بدنية واخلاق حميدة وفرديات واعدة».

● وقال المدرب السوداني: «نحن جئنا في زيارة حبية، ويودنا ان نتعلم اشياء فغايتنا ليست النتائج، ولكنها تعارف الأشقاء المغاربة والسودانيين.. المقابلة جرت بروح رياضية، ونحن كنا مرهقين من طول الرحلة، حيث ان لاعبينا لم يأخذوا كفايتهم من الراحة».



وَمَضاتٌ لاتَنْتَهي !

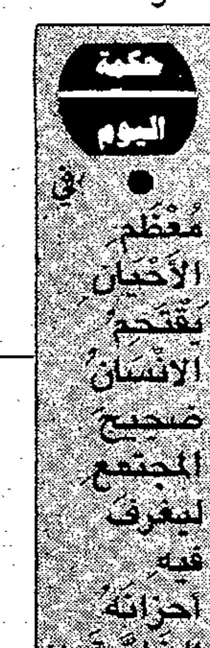
تحوطني خيوط بنفسجية تلملمني الى قاعها ... تدثرني شعيراتها وأصحو فراشة غمرتها الحيرة بافاق رسومها والوانها الزاهية .. ويبقى هذا الحب رحيقنا ، عدم التوازن احساسنا ، وانسجة افكارنا كشرنقة لم نحسن انجلزها .

موطني احبه الى ما بعد حدود الغيرة وأنسجم كثيرا بالحرية الطبيعية في داخل بنيان تفكيري ، وأحب الصراخ دائما في بيئتي وصراخ غيري ! ولكنه صراخ عادي لا ينتمي الى اي نموذج صراخ كما في بيروت ومثيلاتها .

وهذا الانسجام ليس اكثر من هذه التوعية في الصالات الضخمة تشحن بها ارواحنا الميتة ، لنشاهد روائع التدفق باوردتنا وشراييننا ، ونتمتع بها كمرضى سرى في اجسادهم التخدير . نبتلع غصات لاذعة لنرطب حناجرنا التي مزقها التصدع والتهشم .

كصرير ابواب بالية ، تتعدد الاصوات في الثغور ، لا يتفاعل الكلام الا بقلبي ، ولا يتجمد الا في جمجمتي المغلقة . من المنافذ اللعينة تتسرب قوتي ، اظل واقفة بجواز سفر به ختم لا يسمح لي بالمرور . حقائبي وحدها تحمل وتسافر . اتمنى سقوط حقائبي ، فانا اعشق حتى الموت موطني ، احبه رغم انني افتقد عنصر الحياة ، رغم تهشم داخلي وتآكل محصولي ، ورغم آفات غريبة تقضم حلمي واعشق اهل بلدي لانني أعي الكثير مما يحتفظون به في داخلهم ... انجذب احيانا الى نقط الخوف لديهم . امتزج بغربتهم ، وأحب الرحيل اليهم ، والانتماء معهم ، وأحلم بالاستمتاع بالطيبة التي يتميزون بها .

● عائشة السليطي / الدوحة



أغاريدُ الخضراء

زَوْرَة

شعر: طَاهِر زَمَخْشَرِي !

● الى التي زارتني مودعة ليلة سفري الى امريكا



لم يجاوزْ عمرُ اللقاءِ الثواني — غمرتني في ظلّها بالحنان
وعلى غيرِ موعدٍ كانتِ اللقيا ، — فجاءتْ بسّامةً بالأماني
فرأيتُ الحياةَ تضحكُ حولي — وصداها البشرى بصفوِ الزمانِ
اسفرتْ والسنا بريقٌ بعينيْها — زكيٌّ مشعشعٌ بالبيانِ
يا لعَينٍ بسحرِها تسلبُ اللبَّ — وتُذكي الشعورَ في الوجدانِ
فهي قيثارةٌ ولا يسكبُ الألحانَ — إلا الفتونُ في الأجفانِ
عبقريُّ الأداء ، ضاحي التعابير — نديُّ الصدى شقيقُ المعاني
وعليها من العفافِ رداءٌ — سندسيٌّ اضاءَ جوَّ المكانِ

●●●

صورةٌ والاطار فرحةُ دنيا — صفّقت بالرضا لأحلى الغواني
للتي يلعبُ الدلال بعطفيْها ، — ويمشي بخطوِها في اتزانِ
للتي بابتساماتِها تمنح الحبَّ ، — وتشدو بالصفوِ للولهانِ
وبما فيَّ من حنينٍ إليها — اقطع العمرَ في ارتقابِ الثواني
قد تناسيتُ انني احملُ الداءَ — وان كان عسفُه قد براني
فوجدتُ الذي يضمّدُ جُرحي — ويمدُّ الفؤادَ بالخفقانِ
ويُعيدُ الصِّبا إليَّ ربيعا — باسمَ الزهرِ راقصَ الأغصانِ

●●●

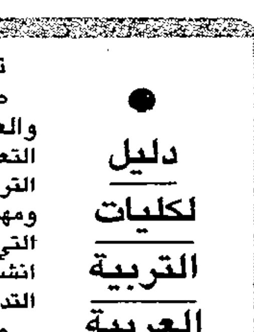
زورةٌ ارجعتْ إليَّ شبابي — بدبيبٍ أحسّه في كياني
وارتعاشاتِ صبوةٍ في الحنايا — منه جاشتْ كثورةِ البركانِ
فالرؤى الباسماتُ منها طيوفٌ — رائعاتُ الأشكالِ والألوانِ
وبأفيائِها سأطوي الليالي — غَرِدًا تملأُ الدُنى ألحاني
وعلى رفرفٍ من الصبرِ ارنو — في ارتقابٍ لعَودِ تلكَ الثواني

● ذكرى العقاد في المستشفى !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

احتفل اصدقاء الكاتب الراحل عباس محمود العقاد وتلاميذه بالذكرى الحادية والعشرين لوفاته في أحد مستشفيات القاهرة حيث يرقد الشاعر عامر العقاد ابن شقيق الكاتب الراحل . وقد اعقب الاحتفال الذي بدأ في المستشفى ثم انتقل الى منزل العقاد مناقشات فكرية حول تراث العقاد ومكانه بين ادباء عصره ، كما القيت عدة قصائد شعرية مناسبة .

وجدير بالذكر ان عدة امسيات وندوات فكرية اقيمت بمناسبة هذه الذكرى في القاهرة والاسكندرية ، كما صدرت عدة دراسات عن فكر العقاد منها دراسة اكاديمية بعنوان «العقاد زعيما» كتبها الدكتور راسم الجمال المدرس في كلية الاعلام بجامعة القاهرة .



تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صدر مؤخرا ضمن منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «دليل كليات التربية في الوطن العربي» . وهو كتاب يهدف الى التعريف بكليات التربية العربية ، وتزويد العاملين في الحقل التربوي بمعلومات عن هذه الكليات ، ويشمل لمحة عن انشاء الكلية ومهامها ، الاقسام الاكاديمية ونظام الدراسات العليا فيها ، الشهادات التي تمنحها ، اضافة الى قائمة بالبحوث التي انجزها الطلاب منذ انشاء الكلية ، وقائمة بالبحوث والدراسات التي اعدها اعضاء هيئة التدريس وقائمة باسماء الاساتذة العاملين في الكلية وتخصصاتهم .

ويتضمن الدليل دعوة للقائمين على كليات التربية لمد ادارة البحوث بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالمعلومات لاثراء هذا الدليل وتجديده في وقت لاحق .

متحف قطر الوطني عَيْنٌ على المَاضي وأُخرى على الحَاضِر رَصْدٌ جادٌّ لجميع الظواهر التاريخيّة والعلميّة والفنّية

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج ـ من حسان عطوان :

من يزور الدوحة في قطر سيجد حركة ناشطة لتطوير شوارعها وتحديث مبانيها ، وبعث دم جديد في كثير من فعالياتها ونشاطاتها . وفي اطار هذا التحديث والتطور . تبدو المحافظة على التراث القطري القديم امرا ملحا لايجاد توازن بين الماضي بكل عراقته وأصالته وبين الحاضر بكل منجزاته التقنية والتكنولوجية .

ولهذا فان جهود الفنانين القطريين تنصب في ابراز ملامح الاصالة الخليجية في الساحات والميادين العامة ، لتكون ماثلة امام الجمهور في كل وقت . لكن هذه الملامح اكثر ما تبرز في متحف قطر الوطني الذي توجهنا اليه فاستقبلنا السيد «درويش الغار» مدير المتحف الذي تفضل بالحديث الينا قائلا :

● الجيولوجي والتاريخي

متحف قطر يعبر عن حضارتين ، الحضارة البرية ، والحضارة البحرية ولهذا فانك تشاهد في هذا المتحف قصر الحكم القديم وفيه تعرض منجزات ما قبل خمسين سنة تقريبا من ادوات الانسان الذي عاش في تلك الفترة كالحلي ، والادوات التي استعملها في هذه الفترة الطويلة .. كما نجد في المتحف تطور قطر التاريخي والجيولوجي منذ اقدم العصور .. ولهذا فان هذا المعرض يعبر عن جميع التطورات التي مرت بها قطر ، منذ القديم حتى اليوم .. وهناك مجسم في قسم الحضارة البرية ليعبر عن الفكرة الواردة في القرآن الكريم من مراحل نشوء الخليقة وتكونها «ثم استوى الى السماء وهي دخان» . كما يقارن بين الامس واليوم .

● بحيرة وتجارب بيولوجية

ثم ننتقل مع السيد (درويش الغار) الى القسم البحري في المتحف حيث يحدثنا قائلا :

● في هذا الجناح كما ترون .. بحيرة اصطناعية هي امتداد طبيعي للخليج اذ يحتفظ المتحف بمجموعة من الفن والقوارب الشراعية .. هذه القوارب كان الاجداد يستعملونها في رحلاتهم للغوص ، او للتجارة باللؤلؤ الطبيعي مع الهند وافريقيا .

● وهل تستخدمون في هذه البحيرة بعض الفعاليات كما نرى عليها بعض المنشآت العلمية ؟!

ـ بالطبع ، فبعض البيولوجيين في المتحف يتخذون من البحيرة ميدانا لتجاربهم العلمية على مختلف الاحياء المائية وكما تشاهدون فان في البحيرة اسماكا للتجارب وعلى اختلاف انواعها كما تشاهدون بعض الاعشاب واللافقاريات .

● المتحف كائن حي

● اذن فان متحف قطر يمكن ان يكون متحفا يرصد البيئة في جميع حالاتها ؟

ـ لا شك ان متحف قطر هو متحف بيئي ، يتناول البيئة القطرية فهو يدرس ويصنف ويحتفظ بكل ما يتعلق ببيئة قطر ، سواء كانت هذه البيئة صحراوية كالخيام ومراحل صيد الصقور وجميع ما يتعلق بحياة البادية وعاداتها وتقاليدها او ما يتعلق بالبحر ، ونحن نطمح الى تطوير هذا المتحف لاننا نفهم المتحف على انه كائن حي ، متفاعل مع المستجدات العلمية ويتابع بشكل ديناميكي الحركة الدائمة للمكتشفات ، ولهذا فان ادارة السياحة والآثار تمد المتحف بكل المستجدات والمكتشفات الآثارية التي تتم على ارض قطر .

● اسلوب معبر في العرض

ومن يتابع تجواله في اقسام متحف قطر فانه يجد بعض الاعشاب البرية معروضة بشكل متقن . لقد كان السيد الغار يشير اليها قائلا :

● هنا نطمح الى عرض جميع الاعشاب الصحراوية (هرباريوم) كاملة ونعرف بكل عشب ، ونوعه ، وطبيعته كما ان بعض هذه الاعشاب لها طبيعة علاجية وغذائية .. ثم اشار الى منطقة اخرى وقال :

● وهناك ترون بعض الطيور المهاجرة والمقيمة ، وهناك بعض الثدييات والزواحف والحشرات وقد حنطناها بشكل يجعلها تعبر عن بيئتها وحياتها ، كذلك تجدون في القسم التالي ، جميع انواع الحفريات المستحجرة من النبات والحيوان ، وقد وجدنا في الصخور القطرية والخليجية كثيرا منها ، ونحن نحاول تعريفها تعريفا علميا ، ولذا فاننا نرتبها هنا ترتيبا (استراتيغرافيا) ابتداء من ظهورها على سطح الارض ونزولا الى العمق .

● معارك العرب والمسلمين

وفي المتحف مجسمات كاملة لجميع القلاع والحصون المنتشرة على ارض قطر قال عنها السيد (درويش الغار) :

هنا عرض كامل لنماذج حية للقلاع والحصون التي مازالت آثارها باقية منذ العصر العباسي في ارجاء مختلفة من شبه جزيرة قطر ، ونحن نطمح الى ان نوسع هذا القسم ليكون رصدا علميا وتاريخيا لجميع معارك العرب والمسلمين التي خاضوها لنشر الدعوة الاسلامية او لدفاعهم عن تاريخهم وحضارتهم بالاضافة الى جميع المعارك التي كان لها تأثير على التاريخ العربي الاسلامي وذلك حتى نقدم للاجيال الطالعة فكرة موسعة عن حضارتهم وتاريخهم .

● تراث الفن التطبيقي

يحتوي المتحف على جناح يضم بعض الصناعات اليدوية الخشبية والنسيجية (كالسدو) وبعض المنسوجات والعباءات التي كانت قطر تشتهر بصناعتها ، وفي المتحف احتفظ ببعض المسكوكات الاسلامية .

المحافظة على طراز البناء الخليجي

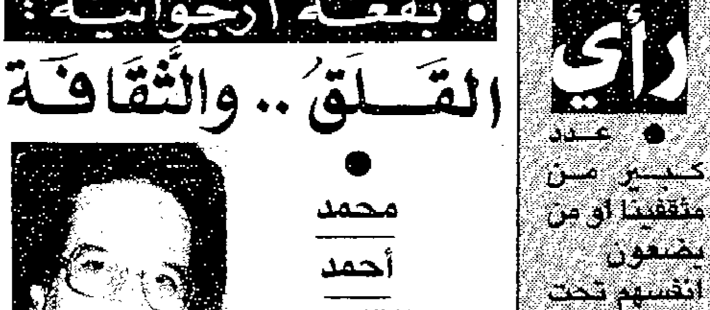
رأي

● عدد كبير من مثقفينا او من يضعون انفسهم تحت هذه المظلة الواسعة الزاهية ، ويتدثرون بهذا الثوب الفضفاض ، لا يقرأ ، وبعضهم يكتب ولكن لا يقرأ ولذا يظل يجتر ما تبقى في ذهنه من أصداء الماضي وما ترسب في وجدانه من بقايا قراءات بهتت أو صدئت .

وبعض آخر لا يقرأ ولا يكتب ، ولكنه يسمع ويتكلم ، يسمع اطرافا من اشياء فيتكلم باكثر مما سمع ، ويصول ويجول بها وكأنه غاص فيها حتى الاعماق .

وربما كان ذلك هو سبب ان ثقافتنا كثيرا ما تبدو بلا ملامح .

د/ اسماعيل الحاج موسى ـ السودان



● محمد أحمد القابسي تونس ●

اصبح القلق على مسار الثقافة العربية ، هاجسا حقيقيا يسكن ابناء هذه الثقافة ولذلك اعلن هؤلاء الابناء قلقهم . ولعل الخطر كل الخطر في اللاقلق :

فالثقافة العربية تتحمل رسالة الوحدة الكيانية للامة عفويا ووظيفيا وهي بعد فشل اغلب الاستراتيجيات السياسية في الوطن العربي اصبحت المنطلق الحقيقي لمواجهة القضايا القومية مثل التجزئة والتخلف الاجتماعي والتسلط الاجنبي والعدوان الصهيوني . يضاف الى ذلك دور الثقافة في الحوار الانساني . وفوق كل ذلك والى جانب صفتها القومية فالثقافة العربية ثقافة اصيلة لكل الشعوب الاسلامية التي تمثل اللغة العربية مستودع عقيدتها ومستقر فكرها .

هذا الى جانب ثورة المعلومات وتقنيات الاتصال والاقمار الصناعية التي اصبحت تحد من حرية الاختيار وتفرض انماطا من ثقافات مهيمنة تبدأ من ممارسات سلوكية الى سلم القيم ونمط الحياة .

كل هذا اذن يدعو الى القلق .. وهو قلق مشروع ازاء محنة لا تواجهها ثقافتنا العربية وحسب ، بل تتعرض لها اغلب ثقافات العالم التي تقف حاليا ازاء ارادة ثقافة نمطية تهدف الى سيادة لغة واحدة ورؤية واحدة ، وهذا ما يفسر تزايد الدراسات في هذا المجال ، وتعالي الصيحات في انحاء العالم .

وقد كان موقف وزير الثقافة الفرنسي خلال المؤتمر العالمي للسياسات الثقافية الذي عقدته اليونسكو في المكسيك في صيف ١٩٨٢ دليلا على الحرج الفرنسي ازاء الهجمة الثقافية الامريكية بقيمها الاستهلاكية على المجتمع الفرنسي وتجاوزا للجدلية التاريخية التي تعيشها الثقافات الانسانية والتي من افرازاتها الاساسية عنصر القلق ، فان هذا الاخير يظل شرطا من شروط الابداع والتجاوز فهو حالة نفسية للذات المبدعة وهو مؤشر المخاض لاي ثقافة نامية ومنظورة حتى لو كانت الحياة الثقافية محاطة بكل ظروف الاستقرار والتفتح ومن هنا نريد ان نقول للقلقين من المبدعين والمثقفين الا يضخموا كثيرا الصوت القالق ، فما ثقافتنا العربية الا واجهة حقيقية للوضع الثقافي الراهن دوليا .. واننا كمثقفين شرفنا في ان نقلق ودورنا هو دور ابداع واضافة ومشاركة رفضا للاحتواء والذوبان والتعلب والتهميش فلنعش اذن تجربتنا الثقافية من الداخل وليكن قلقنا نبيلا ومريدا وكل الخطر في الا نقلق !

خارج الطقس

والعشب ينبت من صخرةٍ
تتدحرجُ ما بينَ قلبي
وشاطئِ بيروتْ
إنّي أرى موجةً تستريبُ فأرتابُ
إنّي أرى .. بيروتَ ..
خالعةً ثوبَها الصّدفيّ
ولابسةً ثوبَها الدّمويّ !

حمدة خميس ـ البحرين

كتابٌ جديد :

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

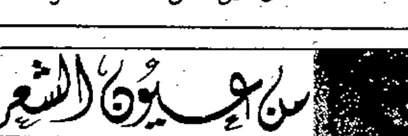
صدر مؤخرا في جدة كتيب جديد للاطفال يحمل عنوان «سونا المهملة» تأليف الكاتبة شهرزاد عبد الله . ويتضمن قصة مصورة للاطفال تعتمد اسلوب التعليم التوجيهي والتربية الذهنية والنفسية للطفل من خلال المواءمة بين السرد القصصي المبسط بأسلوب الحكايات ، وبين الرسم التوضيحي الذي يثبت في ذهن الطفل المعلومة المحكية من خلال تشكيلها بخطوط وهيكل عام على هيئة صورة مناسبة .

ومضمون الكتاب يدعو الى ضرورة اهتمام الطفل بالامور التي تجعله محبوبا من الجميع ، والابتعاد عن التصرفات والسلوك الخاطىء الذي ينفر الآخرين منه ، ويجعل منه مخلوقا وحيدا ومنبوذا .

المؤلفة «ماما شهرزاد» كما جاء في تعريف الكتاب بها «معلمة اطفال ، خبرة عشر سنوات ، متخرجة في معهد تربية وعلم نفس ولها نشاطات عديدة في مجال رعاية الاطفال وتوجيههم ، وقد نشرت مجموعة كبيرة من المقالات في شؤون الاسرة في بعض الصحف السعودية» .



غلاف الكتاب



بَيْنَ سَعْدٍ وَنَحْسٍ

شعر: أَحْمَدُ شَوْقي

لَا أرَى الأيّامَ إلاَّ مَعْرَكًا
وَأرَى الصِّنْدِيدَ فيهِ مَنْ صَبَرْ
فِيمَ تَجْنُونَ عَلى آبائِكُمْ
ألَمَ الثُّكْلِ شَدِيدًا في الكِبَرْ؟
وَتَعُقُّونَ بِلَادًا لَمْ تَزَلْ
بَيْنَ إشْفَاقٍ عَلَيْكُمْ وَحَذَرْ؟
فَمُصَابُ المُلْكِ في شُبّانِهِ
كَمُصَابِ الأرْضِ في الزَّرْعِ النَّضِرْ
لَيْسَ يَدْرِي أحَدٌ مِنْكُمْ بِمَا
كَانَ يُعْطَى لَوْ تَأنَّى وَانْتَظَرْ
وَصَبِيٍّ أزْرَتِ الدُّنْيَا بِهِ
شَبَّ بَيْنَ العِزِّ فِيهَا وَالخَطَرْ
وَرَفِيعٍ لَمْ يُسَوِّدْهُ أبٌ
مَنْ أبُو الشَّمْسِ وَمَنْ جَدُّ القَمَرْ؟
فَلَكٌ جَارٍ وَدُنْيَا لَمْ يَدُمْ
عِنْدَهَا السَّعْدُ ، وَلَا النَّحْسُ اسْتَمَرّ

● البحث عن بيت شعر

إقرا حرفا واهمل ما بعده ، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه ، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه

ر ط ب ر ط ا ف ل ل خ ب ي ر ر ح
ف ا ت ل ي ب ا و و س م ب ط ه ر م

البيت السابق

فغدا به مثلا تناقله الى — اقصى القبائل السن الركبان

رسالة اليوم

من: السيدة رويدة حوري ـ كندا

من يقدم لبناتي الاربع التعليم الاسلامي المناسب ؟

ابعث لكم برسالتي هذه، ولي أمل كبير في ان تجد مشكلتي الدينية والانسانية، اهتماما في صفحات «الشرق الاوسط»، حيث عودتنا صحيفتكم على الاهتمام بالمشاكل الانسانية وعرضها، علها تجد استجابة وطريقا الى الحل.

انا سيدة عربية مسلمة وام لاربع بنات، ثلاث منهن في مرحلة الدراسة الابتدائية. ومؤخرا قررت ادارة المدرسة التي يتلقين الدروس فيها، تدريس ساعتين يوميا عن تعليم الدين المسيحي. ونحن عائلة مسلمة، واحب ان تتلقى بناتي تعليما منتظما عن ديننا الحنيف.

ومشكلتي، انه لو استمرت بناتي في تعلم مناهج الديانة المسيحية وبمعدل ساعتين يوميا، فانهن سيتخلين عن دينهن الاسلامي الحنيف، ويتطبعن على ديانة اخرى مغايرة لان المحيط الذي نعيش فيه يساعد على ذلك ويشجعه، فهو مجتمع غير اسلامي. وعندما عرضت الموضوع على امام احد المساجد في مدينة مونتريال، طلب مني ان ادفع له اجرة لكل حصة في تعليم اصول الدين الاسلامي، ولكل فتاة على حدة. والاجرة لكل حصة مدتها ساعة واحدة ولكل فتاة هي ثلاثة دولارات. وانا لا املك مثل هذه الامكانية المالية، واعيش على المعونات الحكومية، وزوجي عاطل عن العمل منذ عامين. والمشكلة انهن اربع بنات وليست واحدة، حيث يمكن تدبير اجور دراستها. فهل لكم بارشادي ومساعدتي، وصحيفة «الشرق الاوسط» هي السباقة في فعل الخير وتلبية نداء المسلمين في كل ارجاء المعمورة. فهل تلبون نداء ام مسلمة في بلد غريب، لا تملك الكثير من اجل توجيه اطفالها نحو دينهم الحنيف وتربيتهم وفق اصوله وتعاليمه ؟

● **الشرق الاوسط تنشر هذا النداء راجين من الجهات الاسلامية المختصة التحقيق بالامر وتلبية رغبة هذه الام المسلمة عن طريق المركز الاسلامي في كندا او اي مؤسسة اسلامية اخرى. والله والموفق.**

عتاب وتحية .. واعتذار

الاخ الاستاذ عرفان نظام الدين المحترم

رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط»

تحية طيبة مباركة اما بعد :ـ

لا ادري هل ابدأ بالتهنئة ام بالعتب ؟

وقررت ان ابدأ رسالتي بالعتب ـ ولا عيب ان يعتب القارىء على جريدته اليومية ـ فهو الذي حملني لان اكتب اليكم هذه الرسالة .

في الشهر الماضي حدثت حادثة مفجعة في سلطنة عمان وهي وفاة ستة وعشرين شخصا من شرطة عمان السلطانية بسبب حادث باص كان يقل هؤلاء الشباب حيث اصطدم بشاحنة مما ادى الى احتراق الباص بعد الحادث مباشرة ووفاة جميع من كان فيه . الحادث نشر في الجرائد العمانية وبعض الدول العربية ، ولكن للاسف الشديد لم ينشر في جريدتكم رغم ما تحمله من شعار بانها جريدة العرب الدولية ورغم انها اقرب جريدة عربية عالمية للخليج واحداثه . في حين نجد جريدتكم تحمل اخبارا وحوادث كثيرة عن الدول الاوروبية وانتم تعلمون ان قارىء جريدتكم او اكثر قرائها من الدول العربية حيثما كان ، وان تلك الاخبار لا تهم القارىء باكثر ما يهمه ما يحدث في بلاده وهو في بلاد الغربة .

اخواني انني لا اطلب منكم ان تكتبوا عن هذه الحادثة وأمثالها بالخط العريض ولكن اريد الاشارة اليها ولو من بعيد فان من امثال هذه الحوادث المفجعة يجب ان لا يستهان بها ويجب ان لا تمر كاي خبر لا يستحق النشر او الاشارة اليه والى مسبباته .

فهذه الحوادث قد كانت ومازتزال السرطان القاتل الذي يؤدي الى وفاة شباب وشيوخ واطفال . وسببه الاهمال وعدم المبالاة باتباع تعاليم المرور ، وهو ما يحدث يوميا في بلادنا العربية .

وليس في ختام رسالتي شيء اقوله لكم سوى انني اهنئكم بالشعبية التي اكتسبتها جريدتكم . فما زرت بيت اسرة عمانية في المغرب الا ووجدت جريدتكم يتابعونها باستمرار حتى ايام الاختبارات ، لم ينقطعوا عن متابعتها حتى اصبحت من الضروريات . فهي الوسيلة الاعلامية التي تنقل لهم اخبار الخليج اولا بأول وبما تحمله من اخبار سياسية وادبية وثقافية وتحليلات علمية تغذي الطالب بالمعلومات الثقافية والادبية مما تجعله اكثر اقداما على مواكبة العلم والتقدم .

ان هذه الظاهرة ليست في المغرب فقط بل في كل بلاد الغربة ، كانت ومازتزال جريدتكم هي الرفيق الملازم لكل طالب ومثقف وذلك لانتشارها في جميع انحاء العالم .

(سائح عماني في المغرب)

● **الاخ العزيز : نشكرك من القلب على عواطفك وتقديرك ، كما نقدر عتبك علينا ونتمنى ان لا يتكرر ، وبالتالي ان لا نكرر نحن التقصير ، وها نحن نعترف باننا قصرنا في هذا الخبر وربما في غيره ولن نقدم لك التبريرات والاعذار ولكننا نقول اننا سنعمل باذن الله على ملاحقة اي خبر في العالم العربي ونشره في حينه وشكرا .**

«اذكروا الله يذكركم»

قال الله سبحانه وتعالى: «يا ايها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد» الآية رقم ١٥ سورة فاطر.

وقال تعالى: (قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون، وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضّعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون).. الآيتان رقم ٣٦ و٣٧ سورة سبأ.

لقد بين المولى عز وجل في الآيات الكريمات انه هو الغني الذي يحمد على نعمائه ورزقه. وان الناس هم الفقراء اليه سبحانه وتعالى يدعونه بالخيرات والارزاق فيبسط ما يشاء لمن يشاء من عباده ويقدر الرزق لمن يشاء ويجيب المضطر اذا دعاه، لكن قليلا من الناس من يتذكر نعمة الله ويشكر الله على نعمته التي انعم بها على العباد، ثم يقول الحق جل شأنه وعلا ان النعم ولا البنين هي التي تقرب العباد الى الله بل من آمن وعمل صالحا فهم الفائزون لهم جزاء الضعف بما عملوا وقدموا من اعمال صالحة تقربهم الى الله وهم لهم جنات الرضوان فيها آمنون. صدق الله تعالى.

ان من الناس من تراه ساعيا ضاربا في الدنيا يأخذ من فيضها ما اتاه الله، وتراه من شدة انشغاله بامور الرزق لاهيا عن ذكر الله فلا يشكر ولا يحمد ربه، بل لا يتذكر الله الا حينما تعصف به عادية الزمان وتسد الطرقات في وجهه حيث يلجأ الى الله وقتئذ ويتضرع اليه العلي القدير بالدعوات املا ان يكشف الله عنه السوء ويغرق عليه الرزق الوفير..

(وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير) الآية ١٧ من سورة الانعام.

والله سبحانه وتعالى جل شأنه وعلا مقامه حينما يريد ان يهب الرزق لعبد من عباده فهو اعلم ما اذا كان العبد صالحا يطيع ربه ولا يعصاه في امر مما انزل على امة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه كما يطيع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ويذهب على نهجه وسنته. قال تعالى: (من اطاع الرسول فقد اطاع الله).. لهذا وجب على كل مؤمن الا يسأل الناس عن حاجته بل يسأل الله وحده فاذا قدر له المولى عز وجل امرا كان له: عن ابن عباس رضي. الله عنهما عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: (احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله، واعلم ان الأمة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك، جفت الاقلام وطويت الصحف).

وليس معنى طلب الرزق من الله هو ان يظل المؤمن يدعو الله ان يستجيب لدعائه ويهبه النعمة، بل الواجب على المؤمن الذي يدعو لله ان يفتح عليه ابواب رحمته ونعمته ان يعمل ويسعى، فلا خير في القول الا مع العمل.. كما انه واجب على المؤمن ان يتذكر الله في كل وقت ويدعوه ايضا ان يتم عليه النعمة والعافية والستر في الدنيا والآخرة فلا يقول المؤمن اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر ثم ينصرف للحياة الدنيا فلا يتذكر الله الا في الاوقات العصيبة.. ان الله يحب المؤمن الذي يذكره دائما في السراء والضراء: قال تعالى (اذكروا الله يذكركم) وقال : (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم).

والمؤمن الذي يرزقه الله بنعمة ويشكر الله على هذه النعمة ويدعوه تعالى ان يبارك له في هذه النعمة ويصرف هذه النعمة في اوجه مشروعة فان الله سبحانه وتعالى اذا شاء يزيد هذه النعمة من فيضه واذا شاء قطع نعمته عن العبد .. لكن مع الشكر لله تعالى على نعمته تصبح مسألة الزيادة او البركة في هذه النعمة شيئا ليس ببعيد: لئن شكرتم لازيدنكم).

ان الله ذو فضل عظيم على عباده، فواجب على المؤمن ان يشكر الله على نعمته ويدعوه تعالى ان يبارك له في هذه النعمة وليس العكس كأن يقنط المؤمن من رحمة الله كلما اصابته مصيبة: (واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصيبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون).

سعد الدين عبد الحفيظ

ليل ... وليل

«مهداة الى كل عربية حرم صغارها اباهم»

فاذا رفعت الجفن في ليلي الحزين
وتلألأت في القبة السوداء نجمه
وذكرت أن حكايتي
أني وحيدة ..
وابتلعت الدمعة الظمأى العنيدة
وكتمت الزفرة الحرى
لأرسمها قصيدة
وعيت أن الانتظار زاد ليله
وانه من الف ليله
يزداد كل يوم
ليله

● ● ●

واذا رفعت الجفن في ليل طويل
ليسال السكون نهاية العتمة
واسمع الخفقات في صدري
أصداء نغمة
ما كان سر الحزن في حلمي
في غصة الكلمة ؟
واذكر ان الحلم كان انت
تسائلني عن رجفة التراب
تحت الشمس ..
عن طفلة غادرتها تحبو
عن دمعة
في ليل امس
واذكر الجواب كالأنين
وينتهي الحلم الحزين
ويلمع السراب
في لفح السنين

● ● ●

فاذا فتحت الجفن اسال
عن سري القديم
صحوت الوك مرارة العلقم
لمحت كابة الأنجم
ذكرت انك انت السر
وما أحلم ..

● ● ●

فاذا دعوت النوم في همس حزين
سمعت الكون حولي يبكي في سكون
ظننت أن الوقت حان
وان الشمس يحدوها الأمان
تعود اليك برغم الشجون

فاطمة الصالح

إنتبه : غذاؤنا فيه الداء وفيه الدواء (٢)

اعداد الدكتورة مِن زهرة مالو / لندن — ترجمة رؤوف ايليا سعد

من الواضح ان الوجبة الغذائية اذا نقص فيها المغنيسيوم (وهو أحد المعادن) وفيتامين ب٦ فان ذلك يسبب ـ أو يزيد من ـ مرض السكري والاضطرابات القلبية. ويوجد المغنيسيوم في السبانخ والخضروات الاخرى. والكل يعرف بأن نقص الحديد يسبب الأنيميا. فالكبد والسبانخ واللحوم الحمراء هي مصادر غنية بالحديد .

وبالمثل يتضح ان الصرع يمكن ان يتسبب من نقص المغنسيسيوم وفيتامين ب٦ .

تبول الأطفال اللاارادي في الفراش بالليل شيء شائع بين الأطفال. وربما رجع السبب فيه الى خلل جسماني (تشريحي) عند الأطفال. الا انه قد ثبت بأن عدم التحكم الكافي في التبول ربما كان منشؤه نقصا في المغنيسيوم. كما يساعد المغنسيوم في الحالات العصبية ايضا. ويمكن أن يؤدي شرب الشاي المغلي والقهوة بكثرة الى الحالات العصبية وخفقان القلب وأن يؤدي عند الأطفال الى سرعة الاستثارة والتنبيه .

ويجب ان يستهلك كل فيتامين (ب) معا، اذا امكن عن طريق الطعام، او عن طريق اقراص تعويضية ومتممة. اذ ان نقص الفيتامينات يمكن ان يسبب جميع انواع الأمراض بما فيها (مع بعض الشك) تورم الشفاء والبهاق (وهو بقع بيضاء على الجلد). وتقرز اللاكتوباسيلي (بكتيريا نافعة) فيتامين ب في الأمعاء وهي توجد في الروب واليوغورت. وينشط حليب صدر الأم نمو اللاكتوباسيلي في امعاء الطفل .

ويوجد فيتامين (أ) في الجزر والبلح والحليب والبيض. وهو يساعد الرضع من وجوه كثيرة. وهو جيد بصفة خاصة من اجل العيون والرؤية. وقد استجاب التهاب الشبكية الصباغي (وهو نوع من العمى يوجد في الكويت وفي دول اخرى) الى الحقن بالفيتامين (أ) في بعض الحالات .

لهذا تعتبر الوجبة الغذائية ذات القيمة العالية والمتوازنة هي احسن ضمان لنا ضد المرض. لقد كتب الكثير عن فيتامين (ب) وفيتامين (هـ) والمواد الغذائية الأخرى، فلا يمكن اهمال نوع واحد من الأنواع الضرورية للغذاء الا ونتجت عنه أوخم العواقب .

وتعتبر البروتينات من الدرجة الأولى هامة ايضا، ويمكن الحصول عليها بسهولة في الغذاء غير النباتي .

فالأطعمة مثل الكبد والسمك واللحوم والدجاج كلها تعطينا القوة وتساعد اثناء المرض .

كما يساعد الكالسيوم الموجود في الحليب والروب .. الخ، عادة في امراض النساء ويجعل الأسنان والعظام قوية وجميلة .

فلا بد ان يتنبه الآباء والأمهات الى ان الأسرة تستهلك الأطعمة ذات القيمة العالية فقط. وحليب صدر الأم افضل للرضع. فلا تعني مشاهدة اعلانات التليفزيون عن نوع من انواع الطعام او قراءتنا عنه في المجلات، بالضرورة ان هذا الطعام جيد لصحة الأطفال .

ولهذا يجب على الأهل ان يحكموا انفسهم. الطعام غير المفيد للجسم يجب ان يختفي أو يستغنى عنه .

ويمكن ان يقع اولئك الذين لديهم الكثيرين من الأطفال في عادة شراء الطعام عديم القيمة. فان هذا سوف يتسبب بالضرر عليهم. فيجب أن نهدف الى تكوين عائلات صغيرة سليمة صحية. كذلك المحلات واكشاك بيع الطعام في المدارس والمعاهد يمكنها بيع البطيخ والموز والعصائر الأخرى مقطعة او مضروبة بالخلاط وموضوعة في أكواب صغيرة. ويمكن بيع الفاكهة المغسولة والمقطعة او المكسرات والزبيب في اكياس بلاستيك صغيرة. ولن يكون هذا مرتفع السعر .

وعلى حسب ما ذهبت اليه مجلة « الريدرز دايجست » من ان تناول المواد الدسمة بافراط في الطعام يهيىء الطريق امام انواع مختلفة من امراض السرطان، فالأشخاص الذين يعانون من السمنة يتهددهم الخطر من ارتفاع نسبة من يصاب منهم بالسرطان، وخصوصا في الثدي والرحم والمرارة. ويعتبر الشحم الحيواني هو أسوأ الأخطار كما ان العلاقة بين التدخين وسرطان الرئة معروفة فالتدخين يضر بالجسم من عدة وجوه. ومع ذلك فلا يدرك المدخنون بأنهم يحتاجون الى كمية من فيتامين (ج) اكثر من غير المدخنين .

انواع الطعام التي يجب اكلها

حبوب غير منخولة وخبز وكعك، قمح وذرة وجاودار وشوفان ونخالة .

فاكهة وخضروات من كل الأنواع مطبوخة او نظيفة ومستخدمة في السلاطة .

لحم بقري، لحم خراف، دجاج، كبد، بيض، سمك او الأطعمة البحرية الأخرى .

حليب ومنتجات البان، جبن، حليب منزوع القشدة، يوغورت وروب .

دهون، زيوت ، زبد، سمن صناعي ومكسرات، ملح وسكر باعتدال .

مشروبات ذات قيمة عالية وصالحة للجسم، ماء صافي .

كبار السن يحتاجون الى كمية قليلة من الدهون .

وأنواع يجب تجنبها

مشروبات صناعية في زجاجات أو علب .

انواع كثيرة من الأطعمة المحفوظة داخل مغلفات حلويات . شيكولاته .

ظلال

ـ١ـ

وقف «الانكسار» سيفا مشرعا ـ يا للدهشة! ـ يشتت اشواقنا ـ المسافة، على امتداد عمر العشق الذي حمل معه وجه حكايتنا.. وترك لنا هذا «القناع ـ الزيف»، الذي نسقطه في الليل، ويرتدينا بالنهار!

حين كنت اناديك ـ اصرخ في وجه النوى ـ كانت ذاكرة خفقك تترنح ما بين الخوف والعاصفة.. ما بين ركض خيولك، وقشعريرة بوحك!

كان الخوف ـ في حرث الواقع لمشاعرنا ـ: قمحا يغذي دموعنا واستسلامنا لذلك الانكسار!

ـ٢ـ

هل هدأت الريح الآن؟!

شاعت البرودة في دفء شجوننا وشجونا.. في تقدم كل منا نحو الآخر!

اصبحت «البرودة» في عمق حوارنا.. تمهر الوقت والكلام..

اصبحت «الشجون» شرودا الى ضباب الشوق.. الى الرؤى المترمدة!

تحولت تلك الريح التي تهز اضلعنا وجدا.. الى ثلج يصطاد الخطوة، والخفقة، والنداء!

تحولنا ـ في مرآة الوقت ـ الى تماثيل اغريقية جامدة، لشكل الريح، والشمس، والعيون.. ولشكل القصائد!

اصبحنا «حنانا».. مثل ـ فلاش ـ التصوير!

ـ٣ـ

فوق بوابة مدني.. تركت لك هذه العبارة التي قرأناها مرة معا.. لعلها تذيب ثلوجك، وتطلع وجهك ـ الزهرة:

ـ «حلمي الخارج من بعيد البعيد.. قصائد مكتوبة فوق اعشاش العصافير، في الامسيات الآتية من فوق.. ترتوي من عطشي اليك»!

فتلفتي ـ اذن ـ لتشاهدي:

تكتب الصحراء وحدتي على جذوع الاشجار التي تساقطت اوراقها!

ـ٤ـ

اغلقت الانجم اجفانها ونامت.. بينما اعبر شقوق الليل، وانا يتيم الازمنة.

اتصاعد الى وجهك البهاء.. كالجرح، كالموال، كالسكوت.. واللحظة في دروبها عمر وفرحة بك!

استوطنت اصداءك البعيدة ـ القريبة.. المسافرة ـ الآيبة، وخفقي مبصر، وفرحتي قوس قزح كلما جاء طلوعك.. ولا سبيل الى موانئك قبل الاعصار.. قبل ان يتحول المكان الى وطن!

ـ٥ـ

في كل مكان اتأهب لتركه.. احرص ان ارد على ما يقولونه قبل سفري عنك، قبل سفرك عني.

ـ اقول لهم: تقطرت حنينا، واغنية، وانكسارا، وترحالا.

ـ فاذا جاء المساء.. رأيته محدودبا، يدخلني مسافة النداء المؤقت.. فاذا انا ضاحك حزين، واذا انت حزينة تضحكين!

في كل مكان اذهب اليه.. اسمعهم يقولون لي:

ـ انت مثلها، بل هي مثلك.. لعلكما حس واحد. صوت واحد. نداء واحد. روح واحد!

انت «ارضي» التي احيا معها، واموت لها وفيها.

انت... حبة رمل تبني اسطحي الشاهقة.

قطرة ماء ـ انت ـ تروي عطشي المخزون على مدى العمر.. فأحس بالحياة.

شعاع ضوء ـ انت ـ يقتل العتمة في نفسي!

ـ٦ـ

حينما يأتيني صوتك.. اجتاز الغرق واطفو، وانطلق الى كل الشواطئ.

انت التي تعيدينني من السفر.. دائما، دائما، لأنتظرك في داخلك!!

●●●

● أخر الكلام:

ـ «بين السيوف وعينيه مشاركة
من اجلها قيل للاغماد: اجفان»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى		هلسنكي	-٤	صفر	صاف
مكة المكرمة	٢٥	٣٩	صاف	هونج كونج	١٤	١٧	غائم
المدينة المنورة	٢٢	٣٥	غائم	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الرياض	١١	٣٣	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
جدة	٢٣	٣٥	غائم	لشبونة	١٤	٢٠	صاف
الظهران	١٦	٣١	غائم	لندن	٨	١٨	غائم
ابها	١٢	٢٤	ممطر	مدريد	٦	٢١	غائم
امستردام	٨	١٤	ممطر	مانيلا	٢٢	٣٦	صاف
اثينا	١٠	٢٠	صاف	مونتريال	-٤	-٢	مثلج
البحرين	٢٠	٢٦	صاف	موسكو	صفر	٤	ممطر
بانكوك	٢٦	٣٤	صاف	نيودلهي	١٨	٣٤	صاف
بيروت	١٦	٢٣	ممطر	نيويورك	٤	٦	غائم
برلين	٦	١٥	ممطر	نيقوسيا	١٠	١٧	غائم
بروكسل	٤	١٣	غائم	باريس	٨	١٧	غائم
بيونس ايرس	١٦	٢٩	صاف	روما	٢	١٨	صاف
القاهرة	١٣	٢٥	غائم	سنجافورة	٢٤	٣١	غائم
كوبنهاجن	٥	٨	غائم	استوكهولم	-٣	٤	صاف
دبلن	٥	١١	ممطر	سيدني	١٧	٢٥	صاف
فرانكفورت	٦	١٣	ممطر	طوكيو	٣	١٤	غائم
جنيف	٦	١٥	صاف	فيينا	٩	١٩	صاف

لبنان على كف عفريت !!
لبنان
عميل

الطلاب اقاموا الحفل الختامي في ليدز
الأمير سلطان يتبرع لصندوق وأندية الطلاب السعوديين في بريطانيا



مشهد عام من الحفل الختامي الذي اقيم في مدينة ليدز.

ليدز ـ «الشرق الاوسط»:

تبرع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بمبلغ خمسة آلاف جنيه استرليني لصندوق واندية الطلاب السعوديين في بريطانيا.

برقية شكر

وقد بعث رئيس الصندوق والاندية السيد سامي سعيد حبيب الى الامير سلطان بالبرقية الآتي نصها:

«حضرة صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد

اصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي اعضاء الهيئة الادارية لصندوق واندية الطلاب السعوديين في بريطانيا ونيابة عن جميع زملائي المبتعثين السعوديين في بريطانيا، اتقدم بجزيل الشكر الى سموكم الكريم على دعمكم المعنوي والمادي لصندوق ابنائكم الطلبة السعوديين في بريطانيا وتبرعكم بمبلغ خمسة الاف جنيه استرليني لصالحه.

دمتم وفقكم الله لكل ما يحبه ويرضاه.

الحفل الختامي

وكان قد اقيم في مدينة ليدز الحفل الختامي لصندوق اندية وصندوق الطلاب السعوديين لوسط بريطانيا الذي حضره نائب الملحق للشؤون الفنية والادارية الدكتور خضر الشيباني وجمع كبير من المبتعثين السعوديين.

وهذا الاحتفال يعتبر النشاط الختامي للصندوق في دورته الحالية، وستليه يوم السبت ٧ شعبان المقبل انتخابات رؤساء الفروع للدورة الجديدة ثم اجتماع الجمعية العمومية يوم السبت ٢٣ شعبان.

عرب و عجم

● الامير يزيد بن سعود بن عبد العزيز المشرف العام على بعثات وزارة الداخلية في بريطانيا يرعى يوم ٨٥/٤/١١ حفل تخرج دفعة جديدة من ضباط سلاح الحدود الدارسين في الكلية البحرية البريطانية وعددهم ثمانية.

وسوف يحضر الحفل مندوبان عن المديرية العامة لسلاح الحدود وهما المقدم بحري **محمد السيف** والمقدم الركن **سليمان الرشيد**.

●●●

● **الامير فيصل بن يزيد** وصل الى جدة صباح يوم الاثنين الماضي لقضاء بعض الاعمال الخاصة.

●●●

● **عدنان المنديل** نائب رئيس القسم القنصلي في سفارة المملكة العربية السعودية في لندن باشر مهام عمله بعد اجازة قصيرة امضاها في المملكة في ربوع الاهل.

●●●

● **الدكتور عبد الله الغذامي** القى مساء امس الاربعاء بصالة السارية بجدة محاضرة بعنوان (الخطيئة والتكفير) وهي دراسة لاعمال الاستاذ حمزة شحاتة وذلك ضمن نشاطات النادي الثقافي الادبي في جدة.

●●●

● **تركي احمد السبيعي** السكرتير الاول في سفارة دولة قطر رقي الى منصب مستشار.

●●●

● **الدكتور نبيل عياد** رئيس قسم الدراسات الدبلوماسية في جامعة البوليتكنيك بوسط لندن عاد الى العاصمة البريطانية بعد زيارة لطرابلس الغرب ضمن وفد من الجامعة تلبية لدعوة امانة التعليم بالجماهيرية لمناقشة العلاقات التعليمية بين الجانبين.

●●●

● بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيسها ستنتظم مدرسة علوم الاعلام في الرباط «اليوم الاعلامي» بمشاركة الجمعية الوطنية للاعلام وذلك يوم ١٣ ابريل (نيسان) وسيتناول المتخصصون مواضيع تتعلق بوضعية الاعلاميين ودور جمعيتهم على الصعيدين المهني والثقافي.

● **الشيخ سلمان داوود الصباح** مدير مركز التوثيق الاعلامي في وزارة الاعلام الكويتية يستأنف جولة استطلاعية للمؤسسات والشركات اليابانية الرئيسية لصناعة الحاسبات الالية.

وقام المسؤول الكويتي بزيارة تفقدية لاحد المعارض المقاومة في مدينة هارومي اليابانية حيث تابع احدث ما توصلت اليه مصانع الحاسبات الالية في اليابان.

ويرافق الشيخ سلمان في الجولة التي تستغرق اسبوعين مستشار المركز **فؤاد دبوس**.

●●●

● **فهد الدعجاني** مدير الشؤون العامة في مصفاة بترومين شل الجبيل عاد الى المملكة بعد ان اكمل دورة دراسية في بريطانيا في حقل الادارة الدولية العامة.

●●●

● اقامت مدارس منارات جدة حفل نشاطها الختامي مساء امس الاربعاء بمبنى البنين امام مسجد السلام ـ جوار كوبري فلسطين واقتصر الحفل الثقافي والفني على اولالياء الامور اما الامهات فان المعرض الثقافي والفني سوف يفتح لهن صباح اليوم الخميس.

●●●

● يقيم مكتب حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في جدة حفلا فنيا مساء يوم الجمعة ٨٥/٤/٥ يحيي الحفل الفنان الفلسطيني **عبد الله حداد** وذلك في مقر اللجنة الشعبية لمساعدة مجاهدي فلسطين...

●●●

● تزور لجنة فنية من اذاعة «كولون» معرض ابتكار للفنان **عبد الحليم رضوي** لمشاهدة اخر اعماله الفنية تمهيدا لاهمية الاعمال بما فيها قيمة الاصالة الفنية العربية ومدى تطور الفن السعودي في المملكة. وجدير بالذكر ان الفنان اقام معرضا سنة ٧٠م تحت اشراف هذه اللجنة في ذلك الوقت ضمن الاسبوع السعودي لكولون تمهيدا لاقامة معرض للرضوي في كولون بالمانيا الغربية.

●●●

● **محمد الامين فال** مدير الاعلانات الدولية في مؤسسة تهامة للاعلان والنشر والعلاقات العامة وصل الى لندن في زيارة قصيرة لمتابعة بعض الاعمال المتعلقة بمهام منصبه.

مجلس ادارة الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان

الكويت ـ كونا : عقد مجلس ادارة الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان اجتماعا برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضي جرى فيه انتخاب الهيئة الادارية للمجلس على الشكل الآتي :

الدكتور عبد الرحمن العوضي رئيسا لمجلس الادارة، الدكتور حسين المؤمن نائبا للرئيس، السيد عادل فهد المشعل أمينا للسر، السيد فيصل المقهوي امينا للصندوق، السيد عبد الكريم جعفر عضو مجلس ادارة، السيد اسماعيل محمد اسماعيل عضو مجلس ادارة، السيد عبد الهادي الثويني عضو مجلس ادارة .

مثل اليوم

غنى النفس ولا غنى المال

مجلس ادارة تهامة الدولية يعقد اجتماعه السنوي

مشهد من الاجتماع

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت صباح الاحد ٢٦ جمادى الآخرة ١٤٠٥هـ الموافق ١٧ مارس (اذار) ١٩٨٥م. اجتماعات مجلس المديرين بتهامة الدولية بقاعة الاجتماعات الرئيسية بجدة برئاسة محمد سعيد طيب رئيس مجلس الادارة.

وقد حضر الاجتماع طلال ضليمي عضو مجلس الادارة والدكتور نزار العربي عضو مجلس الادارة كما حضرها كل من ايمن مدني عضو مجس الادارة والمدير العام والياس اشقر المدير الاقليمي لتهامة الدولية بالمملكة العربية السعودية والمشرف على مكتبي القاهرة والكويت، فؤاد طويل مدير تهامة الدولية بباريس والمشرف على مكتبي ببيروت ولندن، بيير ابو ديوان مدير تهامة الدولية بدولة الامارات العربية..

وخلال الاجتماعات تمت دراسة الاوضاع العامة لتهامة الدولية وخطة عملها للفترة المالية القادمة على ضوء المتغيرات التي طرأت على اسواق الاعلان العالمية..

وفي الجلسة الختامية التي تم عقدها صباح الثلاثاء ٣٠ جمادي الآخرة ١٤٠٥هـ الموافق ٢١ مارس (اذار) تم تجديد الثقة بالشركة ودعمها بكل السبل التي تحفظ لها مركزها المتقدم، كوكالة رائدة في مجال الاعلان الدولي وضمان خدماتها المتكاملة لمنطقة الشرق الاوسط.

دورة تدريبية في العلاقات العامة بالمنطقة الشرقية

الدمام ـ واس : تنظم الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في الثالث والعشرين من شهر رجب الحالي دورة تدريبية في مجال العلاقات العامة والاعلام.

ويتلقى الدارسون خلال الدورة التي تستمر ستة ايام عددا من الموضوعات حول المفهوم الحديث للعلاقات العامة وبحوثها وبرامجها. وتتضمن الدورة تدريبا عمليا لاساليب اعداد مشروعات وبرامج العلاقات العامة ودراسة مفهوم الاعلام واهميته بالنسبة للمنشآت المختلفة واساليب الاتصال مع الجمهور وتخطيط الحملات الاعلامية.

نشاطات واسعة في السعودية بمناسبة يوم الصحة العالمي

الرياض ـ واس : تشارك المملكة العربية السعودية دول العالم بالاحتفال بيوم الصحة العالمي الذي يوافق السابع عشر من شهر رجب الحالي .

وستقوم وزارة الصحة ممثلة في ادارة التوعية الصحية بالطب الوقائي وفروعها من اقسام ووحدات في جميع مناطق المملكة بهذه المناسبة باقامة اسبوع صحي خلال الفترة ما بين السادس عشر الى الثاني والعشرين من الشهر الحالي ، تحت شعار صحة الشباب ثروة الامة ، تشارك فيه جميع الجهات الحكومية والاهلية لابراز شعار هذا اليوم الذي حددته منظمة الصحة العالمية .

ويهدف الاسبوع الصحي الى ابراز السلوك الصحي للشباب وايجاد روح المشاركة في تنمية هذا السلوك ومساعدة الشباب في الاحساس بالمشاكل الصحية المتصلة اتصالا مباشرا بهم كالتدخين وحوادث السيارات والمشاركة في ايجاد الحلول المناسبة لتلك المشاكل .

كما يهدف الاسبوع الى اختيار عدد من المواضيع الصحية لتكون محور نشاطات الاسبوع الصحي .

وقد قامت الادارة في اطار ذلك لتشكيل لجنة عليا اشرافية في كل منطقة تنبثق منها لجان فرعية كاللجنة الاعلامية ولجنة الاعداد والتنسيق . وتتركز فعاليات الاسبوع في المساجد والجامعات والمعاهد والمدارس والنوادي الرياضية . وسيتم اقامة عيادات طبية متنقلة في القرى وندوات ومحاضرات صحية هادفة مدعمة بالافلام السينمائية واشرطة الفيديو والمطبوعات الصحية .

وقد اعدت ادارة التوعية الصحية بالطب الوقائي خطة للتغطية الاعلامية للاسبوع الصحي ونشاطاته واصدرت الادارة مجموعة من النداءات التي تحث على المحافظة على الصحة تبث الوعي الصحي بين المواطنين .



... ولا نصل!

تركض احلامي، تخترق انطفاءة الاخرين، واتضاءل مثل سحابة مرت ذات يوم ولم تعد!

اخاف ان اتأوه ويحزن الاخرون ولا مرة لامس الاخرون حزني. العالم في قبضة الواقع حكاية مرسومة عن سابق تصور وتصميم.

اصرخ في وجه الحكاية ان تتوقف الفرح مصادر وانا خارج اللائحة.

●●●

منذ طفولتي وانا سجين نقطة الانطلاق. ماذا وراء الجبل؟ ماذا بعد الوادي؟ الى اين يأخذنا البحر والافق والاعماق؟ لماذا لا يهبط الفضاء الى الارض او تصعد الارض الى الفضاء؟ ماذا تقول البراكين حين تزمجر والرياح حين تعوي والرعد عندما يتوسل الينا ان نستيقظ؟

ما كنت يوما ضيعة الاخرين. ما افرغت حزني في غير موضعه ولا تأخرت عن الموعد. وعندما طرق الحنان بابي صادروه وحاولوا ان يستبيحوني مثلما استبيح الرمز في ليلة كنت الشاهد الوحيد!

●●●

حاصرتني الاوراق والذكريات والتعب. وتذكرت انني انتصرت وفرحت وتجاوزت كل التفاهات.

في الزاوية كانت دميتان وحبيبة تحنو وتتعب وتستأذن. تتأوه يدي ولا املك الا ان اظل غريبا يطرح السؤال ويرضيه ان يسمع اي جواب!

انظر الى الشمعة تذوب: الجفاف يمتصني، الحريق يحاور احشائي والليل يكاد يحنو والامس كابوس!

●●●

عندما وجدتك ايقنت انني سامارس الحقيقة: اصرخ ساعة اشاء وانكفيء حين اتعب. لكن المسافة طويلة بين الحلم والواقع وما اتفه الآهة في الاعماق الفارغة.

عندما تحزنين انظري الى عيني واحضني يدي. كل الحواجز تسقط بين الامومة والطفولة وكذلك الهفوات والاخطاء والذنوب.

اغرقيني فيك واملأي ليلي. فيضاني حنان يتمرد والآهة سجني وانطلاقتي ورحيلي وعودتي.. وابقى طفلا يهفو الى فرح الليالي الآتية والزمن الهني الذي لا يسقط!

الغيت كل الحكايات وبقيت حبيسة الماضي. والغد يوم اخر ينهمر في كل مكان الا في اعماقي. فقدت نعمة الصراخ وازدادت الاشياء الصماء حولي. قدري ان افرح والفراغ نديمي!

●●●

الخضرة والينابيع وانت وذلك الطفل واللون الذي كان انطلاقة حكاينة سقطوا فيها وضاعوا!

ايها المتثاقل على ذاتك في اخر الليل لماذا تصمت؟ الموسيقى والصور والاحلام وانت... ما اتفه الكلمات تنضوي تحت لوائها وتستعبدنا!

الطفل الصارخ في البراري، الآتي من الظلال، الجالس القرفصاء في الظلمة، الطالع من اللاشيء، المتمرد في حنان، النديم الذي لا يتعب، خطيئته انه تحالف مع الحلم ونسي ان الحلم طفل يتضور والشارع الطويل امتداد لذنوب لم نقترفها وبقينا ضحاياها.

●●●

يا حبيبتي اتيتك شاهرا حنيني وحناني وكنت صافية مثل ينبوع. الحزن لا يقتل الاعجوبة وكذلك التفاصيل والا ما قيمة الاكتشاف وروعة القدر وانت؟

قلت لك: اتعبيني معك. اريد ان اعرف نعمة التعب، ان استغرب كل شيء خارجك. لكنني ما عرفت ليلك ولا انطفاءتك ولا صحوتك.

●●●

ما اسخفنا حين ننسى ان السعادة مزيج صعب الاكتشاف واننا نحصل عليها في قوارير معبأة ونغفو او نكاد على فراغ ليكون لنا غد اخر ولا نصل!

عدلي الحاج

ندوة دبلوماسية في الكويت

الرياض ـ واس: تشارك الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الندوة الدبلوماسية التي ستعقد في الكويت يوم السبت المقبل وتستغرق عشرة ايام. كما تشارك في الندوة الدول الاعضاء في مجلس التعاون بعدد من الدبلوماسيين. وتهدف هذه الندوة الى التعرف بالتنمية الشاملة وتنمية قدرات المشاركين وتعريفهم بالجديد في العلوم السياسية. ويلقى في هذه الندوة التي تنظمها وزارة الخارجية الكويتية بالتعاون مع جامعة الكويت والامانة العامة لمجلس التعاون عدد من المحاضرات يشارك فيها الامين العام لمجلس التعاون عبد الله يعقوب بشارة والامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبد الله القويز ووزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي السيد راشد عبد العزيز الراشد ووزير التربية الكويتي الدكتور حسن ابراهيم.

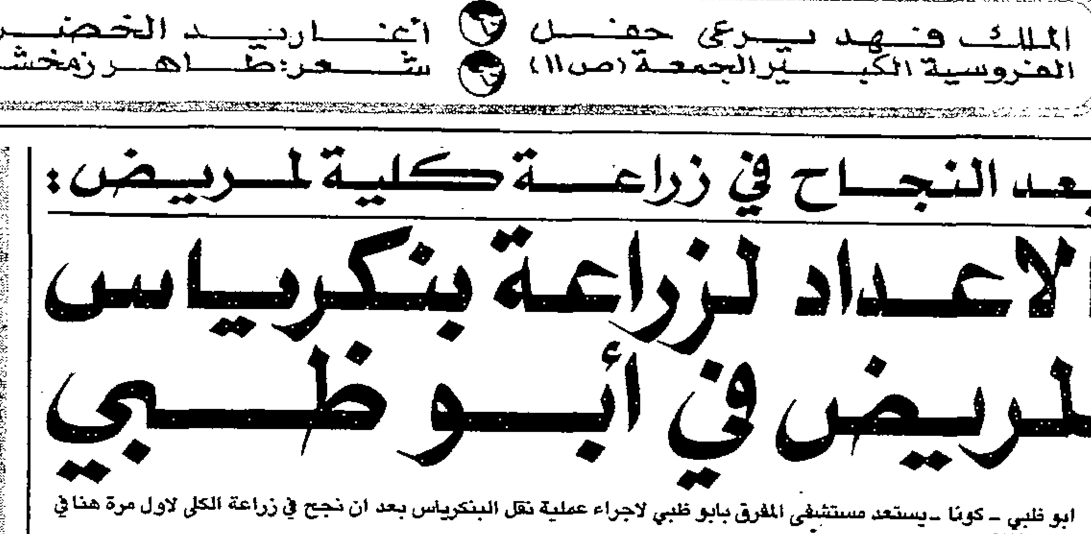
والجدير بالذكر ان هذه الندوة التي ستعقد جلساتها في مقر جامعة الكويت ستكون حافلة بالنشاطات التي ستشتمل على زيارات ميدانية للمشاركين للتعرف على النشاطات العامة بالمؤسسات الكويتية .



Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Thursday, 4 April 1985 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2319
الخميس ١٤ رجب ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥/٤/٤م - السنة السابعة - العدد ٢٣١٩
تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

الملك فهد يرعى حفل الفروسية الكبير الجمعة (ص ١١)
اغاريد الخضراء زورة - شعر: طاهر زمخشري (ص ١٣)
الأمير سلطان يتبرع لصندوق واندية الطلاب السعوديين في بريطانيا (ص ١٥)
احد زعماء المجاهدين الأفغان يتحدث لـ "الشرق الأوسط" (ص ٥)

بعد النجاح في زراعة كلية لمريض:



الاعداد لزراعة بنكرياس لمريض في أبو ظبي

ابو ظبي - كونا - يستعد مستشفى المفرق بابو ظبي لاجراء عملية نقل البنكرياس بعد ان نجح في زراعة الكلى لاول مرة هنا في الاسبوع الماضي.

وقام وزير الصحة بدولة الامارات العربية المتحدة حمد المدفع بجولة تفقدية للمستشفى زار خلالها المريض الذي اجريت له عملية نقل الكلية خالد ابو تاج كما زار شقيقته التي تبرعت بكليتها في عملية النقل التي تعتبر الاولى من نوعها في دولة الامارات.

وتفقد الوزير خلال الزيارة معهد الابحاث الطبية بالمستشفى واطلع على اهم الابحاث التي يقوم بها وفي مقدمتها ابحاث امراض الكلى والسرطان والسل وكذلك الابحاث التي يقوم بها بالتعاون مع جامعة الامارات حول الادوية الشعبية والخاصة بالعلاج بالاعشاب.

* وصرح وزير الصحة امس بانه من المنتظر ان تسهم جامعة الامارات في الاشراف على معهد الابحاث الطبية مع الوزارة مشيرا الى ان الترتيبات تجري الان لافتتاح هذا المعهد رسميا.

وذكر ان اجتماعا مشتركا بين وزارة الصحة وجامعة الامارات سيعقد في الاسبوع القادم لوضع خطة متكاملة لتوفير كل الامكانات للمعهد لاداء رسالته.

واعترفت كلية الجراحين الملكية بلندن بمستشفى المفرق بأبو ظبي كمستشفى تعليمي يؤهل الاطباء لدخول امتحان الزمالة للجراحة.

وقال وكيل وزارة الصحة المساعد في شؤون الطب العلاجي الدكتور عبد الرحيم جعفر امس ان كلية الجراحين الملكية بلندن كانت قد اوفدت خلال شهر ديسمبر الماضي وفدا لزيارة المستشفى وتفقد النشاط الجراحي به والذي اعلن في تقريره ان المستشفى يعتبر على مستوى عال جدا من الاعداد والكفاءة سواء من ناحية معداته الحديثة والمتطورة او من ناحية الكفاءة العلمية من الاطباء العرب وهو ما يعتبر اعترافا ضمنيا بتطور الخدمات الطبية في دولة الامارات.

صباح الخير

اسرار الثراء (٢)

تحدثنا امس عن الاشياء التي لا تصنع الثراء، ووعدنا ان نتحدث عن اسراره، واسرع فاقول انني لا اعرفها، والا لما كنت اكتب زاوية في جريدة، بدل ان ابحر في يخت خاص بين جزر جنوب المحيط الهادي.

غير ان الجهل باسباب الثروة لا يمنع الحديث عنها، بل لعله يشجع على الحديث لان آخر ما يريده الاثرياء انفسهم هو الحديث عن ثرائهم، فهم في الخارج يخافون الضرائب، وفي بلادنا يخافون العين.

وقال حكيم، من الواضح انه غير ثري، ان قليلين من الاثرياء يملكون ممتلكاتهم، لان الممتلكات عادة ما تمتلكهم.

وعلق آخر، ارجح هذه المرة انه ثري، فقال ان اسوأ ما في الثراء هو انك مضطر الى معاشرة الناس الاثرياء.

وربما كان اسخف - واشهر - ما قيل في الثراء هو ان «المال لا يشتري السعادة»، وهو لا يشتريها فعلا، غير ان الفقر لا يشتري السعادة، واذا كان للمرء خيار فانه لا بد يدرك ان المال يجعل طلب السعادة اسهل.

واعجبت دائما بعبارة للملاكم جو لويس، الذي يبدو ان اللكمات في رأسه لم تنفعه، فقد قال مرة «ليس مهما ان تكون ثريا او فقيرا طالما عندك فلوس».

والحقيقة ان اكثر الناس يطلب الثراء، واقلهم يكتب على طريقة حصرم في حلب، فالفقير يريد ان يصبح ثريا، والثري يريد ان يصبح اثرى، كما ان العازب يريد ان يتزوج، والمتزوج يريد ان يموت.

وكنت اعترفت في بدء هذه السطور انني لا اعرف اسرار الثراء، غير ان هناك من يعرف او يدعي المعرفة، وقد انتهيت لتوي من قراءة دراسة جدية في الموضوع قالت ان اسس الثراء هو استغلال سذاجة الناس الاخرين، او استعدادهم لتصديق ما يسمعون.

والفكرة ليست جديدة فقد قال الكاتب مارك توين قبل مئة سنة «دعونا نشكر الحمقى، فلولاهم ما نجح احد منا». ومع ذلك فالفكرة، كما عرضتها الدراسة الجديدة تستحق بعض الشرح، فالمغني الشعبي ما كان ليصبح مليونيرا لولا انه اقنع المراهقين، وكبارا كثيرين، بان قفزه كالقرد على المسرح وصراخه وزعيقه وضجيج فرقته الموسيقية هو احدث صيحة في دنيا الطرب، وان الذين لا يتسوغون فنه يفضحون تأخرهم. والمستر تي، بطل المسلسل التلفزيوني المعروف، اقنع الاطفال بانهم اذا لم يشتروا دمية تشبهه، فانهم سيجدون ان ابن الجيران اشترى مثلها.

والرأي هذا معقول الا انني لا استطيع ان اقبله كقول فصل في موضوع الثراء، خاصة وان الذين طلعوا به اكاديميون، اي ذلك النوع من البشر الذي لا يستطيع ان يفعل فيعلم.

وكنت استطيع ان اقول ان الثراء سببه الحظ غير ان خبيثا قضى على هذا العذر عندما قال «النجاح مسألة حظ. اسأل اي فاشل».

ولكن من قال ان النجاح صنو للثراء ؟ لن ارد على سؤالي خشية ان اخرج من موضوع الى موضوع.

جهاد الخازن

تخفيض حكم الاعدام عن محتجز قاض في تونس

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت الدائرة الجنائية بصفاقس حكمها بالاشغال الشاقة المؤبدة على المنجي العيادي الذي كان احتجز احد القضاة في مكتبه وهدده بالقتل واستعمل السلاح ضد احد زملاء القاضي المحتجز واصابه بجروح.

وكانت المحكمة الجنائية بصفاقس قد اصدرت في السنة الماضية حكما اوليا باعدام المنجي العيادي شنقا الا انه عرض الحكم على التعقيب عن طريق محاميه فلحال التعقيب هذه القضية على المحكمة من جديد التي حكمت بالتخفيض من الاعدام شنقا الى الاشغال الشاقة المؤبدة.



رولز رويس البيتلز للبيع!

اعلنت مؤسسة سوذبي للمزادات العلنية امس انها ستعرض هذه السيارة وهي من طراز رولز رويس للبيع بالمزاد في مانهاتن بالولايات المتحدة. ويذكر ان السيارة مزخرفة يدويا، وكان اعضاء فرقة البيتلز الشهيرة يستعملونها في تنقلاتهم بين عامي ١٩٦٦ و١٩٦٩. الثمن المقدر للسيارة يتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف دولار.

٣ لصوص يفرغون محتويات خزانة بنك في بيروت الغربية

بيروت - وكالات الانباء: سطا مسلحون ظهر امس على احد المصارف في العاصمة اللبنانية وهددوا مديره بالقتل ثم عمدوا الى تفريغ خزانة البنك وهربوا حاملين معهم مبلغا كبيرا من المال.

وذكرت مصادر امنية ان ثلاثة مسلحين هاجموا بنك الاعتماد والتجارة في كورنيش المزرعة في الشطر الغربي من العاصمة حيث عمد احد هؤلاء المسلحين الى ايقاف موظفي البنك والزبائن الموجودين داخله ووجوههم الى احد الجدران فيما اتجه مسلح اخر الى غرفة مدير البنك وتوجه المسلح الثالث الى خزانة البنك حيث افرغ ما بداخلها من نقود ثم فروا.

وقدرت المصادر الامنية قيمة المبلغ المسروق بحوالي مليون ليرة لبنانية (حوالي ٦٠ الف دولار).

واشارت الى ان احد المسلحين وضع المسدس الذي يحمله باتجاه رأس مدير البنك لارهابه.

الكويت تمتاز بطول اعمار سكانها مقارنة بالدول العربية

جنيف - كونا - قالت احصائية نشرت هنا امس ان الكويت تعتبر من اوائل الدول التي تمتاز بارتفاع مستوى طول الاعمار فيها مقارنة بغيرها من الدول العربية والخليجية.

واضافت منظمة الصحة العالمية في تقرير لها ان الكويت تعتبر ضمن اول ٥٠ دولة من اصل ١٥٠ شملتهم الاحصائية تمتاز بطول اعمار سكانها.

واوضحت ان اعمار سكان الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة هي اطول نسبيا من اعمار سكان البلدان العربية الاخرى.

واشارت الاحصائية الى ان جزيرة ايسلندا تحتل المركز الاول في ارتفاع مستوى الاعمار حيث يبلغ مستوى الوفيات فيها ٧٦,٧ عام يليها اليابان بنسبة ٧٦,٦ سنة ثم هولندا والنرويج وسويسرا.

وقالت ان اغلب دول اوروبا وعددا غير قليل من دول قارتي آسيا وامريكا تأتي ضمن الثلث الاول من الدول الـ ١٥٠ التي يتوقع لسكانها ان يعيشوا ٧٠ عاما.

والدول التي تحتل مراكز متقاربة من مركز الكويت هي الولايات المتحدة وجامايكا وسنغافورة والاتحاد السوفياتي وكوبا.

اما مجموعة دول الدرجة الثانية التي يتراوح مستوى طول الاعمار فيها ما بين ٦٠ و ٧٠ عاما فان الاحصائية تقول انها تضم البحرين وسوريا ولبنان وايران والاردن ومعظم دول امريكا اللاتينية ومنغوليا وكوريا الشمالية.

وتأتي المملكة العربية السعودية والعراق ضمن مجموعة الدرجة الاولى التي تضم ٥٠ دولة بينما تحتل مصر وجنوب افريقيا والمغرب المراكز الاخيرة في قائمة الدول الـ ١٥٠.

وقالت الاحصائية ان سيراليون وجامبيا بها مستويات اعمار منخفضة جدا حيث يبلغ المعدل ٣٤ عاما و٣٥ عاما على التوالي يسبقهما افغانستان بمعدل ٣٧ عاما اضافة الى اثيوبيا والسودان وتشاد.





مسلح يستسلم للبوليس بلندن

استسلم امس الاول شاب مسلح احتجز رهينتين في إحدى الصيدليات في لندن، دون سبب يذكر على ما يبدو. ويرى الى اليسار لحظة استسلامه لرجال البوليس والى اليمين احدى الرهينتين ويعتقد انها صديقته...

منافق افندي



اكبر معمرة في اليابان

طوكيو - كونا: بلغت ايتي تسوغاوا السنة العاشرة بعد المائة امس وبذلك اصبحت اكبر معمرة يابانية.

ويعتزم اصدقاء تسوغاوا وموظفو واعضاء المجلس البلدي في قريتها الاحتفال بعيد ميلادها في ١١ الشهر الحالي باعتبارها اكبر اهل القرية سنا.

وتعتبر تسوغاوا ببلوغها ١١٠ اعوام من العمر اكبر معمرة في اليابان. وعلم ان عدد احفادها ١٢ واولاد احفادها ١٧ واولاد اولاد احفادها ٣.

ويذكر ان اكبر رجل معمر في العالم هو الياباني شيغيتشيو ايزومي (١١٩ عاما) وما يزال يتمتع بصحة جيدة.



لندن - «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة بريطانية بسجن اب لثلاثة اعوام بعد ادانته بالاعتداء على بنتيه واحداهما في الثانية عشرة من العمر والاخرى تكبرها بعام واحد.

وكانت الطفلتان قد انتزعتا في السابق من والدهما للسبب ذاته واسندت رعايتهما لمجلس احدى مناطق لندن، الا انهما اعيدتا الى منزلهما بقرار متسرع، فكان ان تعرضتا ثانية للاعتداء..

تحطيم شبكة رئيسية للمخدرات في لندن

لندن - كونا: بدأ البوليس البريطاني ورجال الجمارك امس التحقيق مع خمسة رجال اعتقلوا الليلة قبل الماضية بينما كانوا يفرغون شحنة من المخدرات تبلغ قيمتها ثلاثة ملايين جنيه استرليني من سيارة شحن في جنوب لندن.

وجاءت عملية المداهمة بعد تحقيق شامل في بريطانيا واوروبا امكن بعدها تحطيم شبكة رئيسية لتوزيع المخدرات.

وقال ناطق باسم البوليس ان من بين المعتقلين هولندي وايطالي وثلاثة بريطانيين.



التلميذ الذكي

- المدرس: ثلاثة لصوص سرقوا ٣٠ جنيها.. فما نصيب كل واحد منهم؟

- التلميذ: ثلاثة اشهر في السجن.

من القارىء
محمد كامل حلمي

قهوة الصباح

عن الشعر سالوني

عبر اسلاك الهاتف جرى هذا الحديث مع من لا اعرفها.. عن الشعر والشعراء، والعشق والعشاق.. وقد قالت ام كلثوم يوما في احدى اغاني فيلم «سلامة»..

عن العشاق سالوني
انا في العشق لا افهم

ولا ادري لماذا لم تكن «سلامة» تعرف في العشق ولا العشاق رغم انها عاشت حياة العاشقة المعشوقة.. وكذلك سيدة الغناء.

وعن الشعر والشعراء سالوني.. وقد كتبت قبل ذلك عن الشعر ولكن السؤال الذي جاءني عبر الهاتف يسال: هل انت مقتنع كما يقول نقاد الشعر.. ان اعذب الشعر اكذبه!

واقول لمن سالت: ان الشعر العذب ليس بالضرورة افضل الشعر.. انه قد يبهج وقد يسعد.. ولكن الشعر ليس للتسلية وليس لاشاعة البهجة.. ان الشعر كاعظم الفنون التي عرفتها البشرية يجب ان يدفع الى التفكير والى التغيير !

- تقصد الوظيفة الاجتماعية للشعر؟

- اقصد الوظيفة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للشعر!!

- اذن ما هي مهمة النثر ؟

- كالشعر.. كلاهما اطار للحقيقة وليس للكذب..

- انني افهم ان يتحدث النثر عن الاقتصاد.. ولكن كيف يتدخل الشعر في عالم المحاسبة.. والارقام وجدول الضرب وفوائد البنوك؟

- عندما يتحدث الشعر عن الحياة، يتحدث عن الاقتصاد ايضا. فالحياة نسيج من فعاليات كثيرة بينها الاقتصاد.. وبالمناسبة فالشعراء خير من يفهم في الاقتصاد.. فقد كانوا يبيعون قصائدهم بالاف الدنانير الذهبية او المذهبة ايام زمان.. اما الآن فيبيعون اشعارهم للناشرين .. انهم يبيعون طول الوقت!

- حرام عليك!!

- اسالي الشاعر نزار قباني كم نسخة باع من قصيدة «بلقيس» رحمها الله..

عبد الله باجبير

